ת״ר מצות נר חנוכה כו׳

علّم الحكماء: الوصية (mitzvah ,מצוה) في مصباح حانوكا (Chanukah ,חנוכה)... تقول مدرسة شمّاي (Beis Shammai ,בית שמאי)...

الوصايا (mitzvos ,מצוות) هي لباس النفس، والنفس هي الفتيلة التي يشتعل بها نور ה׳. وأنوار حانوكا، مثل «الأمراء الثمانية من البشر» (שמונה נסיכי אדם, shemonah nesichei adam)، تستجلب نورًا محيطًا من فوق الحكمة (חכמה, Chochmah)، لا بد من بنائه من الأسفل خطوة فخطوة؛ لذلك تسود قاعدة مدرسة هيلل (בית הלל, Beis Hillel)، التي تصعد من واحد إلى ثمانية.

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ״ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com
الباراشا الحاسيدية
/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/mikeitz/4

الفكرة المحورية

الوصايا (מצוות, mitzvos) هي لباس النفس، والنفس هي الفتيلة التي يشتعل بها نور ה׳. وأنوار حانوكا، مثل «الأمراء الثمانية من البشر» (שמונה נסיכי אדם, shemonah nesichei adam)، تستجلب نورًا محيطًا من فوق الحكمة (חכמה, Chochmah)، لا بد من بنائه من الأسفل خطوة فخطوة؛ لذلك تسود قاعدة مدرسة هيلل (בית הלל, Beis Hillel)، التي تصعد من واحد إلى ثمانية.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المامار

يسأل المقال لماذا جعلت مدرسة شمّاي أنوار حانوكا على مثال الثيران التي يتناقص عددها في عيد سوكوت (סוכות, Sukkos). ويوضح أولًا أن الوصايا تصبح لباس النفس في جنة عدن (גן עדן, Gan Eden): فالنفس المخلوقة لا تستطيع إدراك إشعاع الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah)، وهو الإلهية نفسها، إلا من خلال حجاب؛ والوصايا، المتجذرة في التاج (כתר, Keser) والمنفّذة بأشياء مادية، هي ذلك الحجاب. ثم يعرض صورتين. فنوعا المرآة، الزجاج الصافي والمرآة المطلية بالفضة، يقابلان نبوة موسى (משה) ونبوة سائر الأنبياء، كما يقابلان الوصايا والنفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis) بعد تهذيبها، التي يبلغ «نورها المنعكس» مرتبة أعلى حتى من ذلك. وفي المصباح، الوصايا هي الزيت والنفس هي الفتيلة؛ فيأتي أولًا النور المظلم للحب «بكل قوتك» (בכל מאדך, bechol me'odecha)، ثم النور الأبيض لفرح الوصية. وتتوافق مصابيح المنارة (מנורה, Menorah) السبعة الرعاة السبعة (שבעה רועים, shiv'ah ro'im)، الذين يعلّمون ويمنحون نورًا باطنيًا؛ أما أنوار حانوكا الثمانية فتوافق الأمراء الثمانية، وهم أناس أبرار كاملون يمنحون نورًا محيطًا من مصدر أعلى. وفي مواجهة الحكمة اليونانية، كان لا بد أن يأتي الإصلاح من فوق الحكمة. فسوكوت، وهو عيد من أعياد التوراة (תורה, Torah)، يكشف نوره دفعة واحدة من الأعلى ثم يتناقص؛ أما حانوكا، وهو نور رباني مستجلب من الأسفل، فلا بد أن ينمو ابتداءً من الواحد.

مخطط عام

1 السؤال، والوصايا بوصفها لباسًا ¶1–5

لماذا تُقارن أنوار حانوكا بثيران عيد سوكوت؟ تصير الوصايا لباس النفس في جنة عدن، حيث تصعد النفس بلا نهاية في إدراك اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof).

2 لماذا تحتاج النفس إلى لباس ¶6–13

لا تتلقى النفس المحدودة الإشعاع اللامتناهي إلا من خلال حجاب؛ فالوصايا، المتجذرة في التاج والمنفّذة بأشياء مادية، هي ذلك الحجاب وغاية نزول النفس.

3 المرآتان ¶14–20

الزجاج الصافي والمرآة المطلية بالفضة: نبوة موسى ونبوة سائر الأنبياء؛ والنفس الحيوانية بعد تهذيبها تُنتج نورًا منعكسًا يستجلب النور من المستوى القديم (עתיק, Atik)، فوق جذر الوصايا.

4 الألبسة والتيجان والمصباح ¶21–29

تعلو الإلهية الروحَ بقدر ما تعلو المادة؛ الإشعاع والتاج؛ وفي المصباح، الوصايا هي الزيت والنفس هي الفتيلة، فيصدر نور مظلم ونور أبيض.

5 الرعاة السبعة والأمراء الثمانية ¶30–42

مصابيح المنارة السبعة هي الرعاة الذين يعلّمون من الداخل؛ وأنوار حانوكا الثمانية هي الأمراء، الذين يمنح نورهم المحيط، الآتي من فوق الحكمة، الغلبةَ للحكمة اليونانية ويضيء حتى في المنفى.

6 مدرسة شمّاي ومدرسة هيلل ¶43–48

يكشف سوكوت، وهو عيد من أعياد التوراة، نوره من الأعلى دفعة واحدة ثم يتناقص؛ أما حانوكا، المستجلب من الأسفل، فلا بد أن يزداد. ويأتي أولًا قبول نير السماء وتهذيب النفس الحيوانية.

7 جذور الرعاة والأمراء ¶49–55

الأمراء هم البعد الظاهري (**חיצוניות**, chitzoniyus) لمستوى أعلى، المتجذر في التصحيحات الثمانية الأولى (**תיקונים**, tikkunim) لأريخ أنبين (**אריך אנפין**, Arich Anpin) وفي الفهم (**בינה**, Binah)، فوق الانكسار؛ ومن هنا تأتي قوتهم في مواجهة الشر.

المفاهيم الأساسية

ألبسة النفس לבושי הנשמה

تصير الوصايا التي يؤديها الإنسان ألبسةً تستطيع النفس من خلالها، في جنة عدن، أن تتلقى إشعاع الحضور الإلهي، الذي ما كانت لتدركه بغير ذلك.

المرآة المضيئة والمرآة غير المضيئة אספקלריא המאירה ושאינה מאירה

زجاج صافٍ يُظهر الشيء نفسه، ومرآة مطلية بالفضة لا تُظهر إلا صورة، لكنها تتيح أيضًا للمرء أن يرى نفسه وما وراءه؛ وينطبق ذلك على النبوة والوصايا والنفس الحيوانية بعد تهذيبها.

الفتيلة والزيت פתילה ושמן

في هذا العالم، النفس هي الفتيلة التي يشتعل بها نور **ה׳**، والوصايا هي الزيت الذي يستهلكه؛ أما في جنة عدن فتنعكس الأدوار.

الرعاة السبعة والأمراء الثمانية من البشر שבעה רועים ושמונה נסיכי אדם

يعلّم الرعاة ويمنحون نورًا باطنيًا، مثل مصابيح المنارة السبعة؛ أما الأمراء فأبرار كاملون يمنحون نورًا محيطًا من مصدر أعلى، مثل أنوار حانوكا الثمانية.

الأنوار المحيطة والباطنية מקיפים ופנימיים

يُستوعب النور الباطني ويُفهم؛ أما النور المحيط فهو أعظم من أن يدخل، ويؤثر في المرء من خارجه، ويأتي من مستوى أعلى.

بكل قوتك בכל מאדך

حب يتجاوز المقياس الطبيعي للمرء، وينشأ من تهذيب النفس الحيوانية، ويستجلب نورًا لا يتبع سلسلة العوالم المرتبة.

القسم 1 • ¶1–5

السؤال، والوصايا بوصفها لباسًا

1 **ת״ר** [תנו רבנן] **מצות נר חנוכה**[1,2] **כו׳. בש״א** [בית שמאי אומרים] **יום ראשון מדליק ח׳ מכאן ואילך פוחת והולך** (כמו בפרי החג). **ובה״א** [ובית הלל אומרים] **יום ראשון מדליק א׳ מכאן ואילך מוסיף והולך** (מעלין בקודש כו׳).

علّم علماؤنا: «وصية مصباح حانوكا (Chanukah ,**חנוכה**)» إلخ. تقول مدرسة شمّاي (Beis Shammai ,**בית שמאי**): في اليوم الأول يُشعل المرء ثمانية مصابيح، ومنذ ذلك الحين يمضي في إنقاصها (كما في ثيران العيد). وتقول مدرسة هليل (Beis Hillel ,**בית הלל**): في اليوم الأول يُشعل المرء مصباحًا واحدًا، ومنذ ذلك الحين يمضي في زيادتها («نرتقي في القداسة» إلخ).

> يفتتح المقالة (maamar ,**מאמר**) بخلاف التلمود حول كيفية إيقاد مصابيح حانوكا. تبدأ مدرسة شمّاي العدّ من ثمانية إلى أسفل، كما تتناقص ثيران القرابين المقدّمة في سوكوت (Sukkos ,**סוכות**) كل يوم من ثلاثة عشر إلى سبعة؛ أما مدرسة هليل فتبدأ العدّ من واحد وتصاعدًا، لأن الأمور المقدسة لا يُرتقى فيها إلا إلى الأعلى. وتذكر ملاحظة Kehot أن نسخةً مبكرة تؤرّخ هذه المقالة إلى سبت حانوكا سنة 5571 (1810).

להבין מה ענין נר חנוכה לפרי החג[3] **נקדים מ״ש נר מצוה ותורה אור**[4] **שהמצות נק׳ נר**[5] **וגם כתיב נר ה׳ נשמת אדם**[6] **שהנשמה נק׳ נר.**

ولفهم صلة مصباح حانوكا بثيران العيد، فلنمهّد أولًا بما ورد: «لأن الوصية (mitzvah ,**מצוה**) مصباح، والتوراة نور»؛ فالوصايا (mitzvos ,**מצוות**) تُسمّى مصباحًا. وورد أيضًا: «مصباح **ה׳** هو نفس الإنسان»؛ فالنفس تُسمّى مصباحًا.

> يثير تشبيه مدرسة شمّاي سؤالًا: ما صلة مصابيح حانوكا بقرابين سوكوت؟ وللإجابة، يتناول الألتر ريبي (the Alter Rebbe ,**אדמו״ר הזקן**) أولًا آيتين تسميان شيئًا «مصباحًا»: الوصية (الأمثال 6) والنفس البشرية (الأمثال 20).

ובזוהר מבואר[7] **שהמצות נק׳ לבושין אשר הנשמה מתלבשת בהן בג״ע** [בגן עדן] **וצריכה הנשמה לקיים תרי״ג מצות**[8] **בכדי שיהיה המלבוש בשלימות**

ويُبيّن الزوهار (Zohar ,**זהר**) أن الوصايا تُسمّى ألبسة، تكتسي بها النفس في جنة عدن؛ وعلى النفس أن تؤدي الوصايا الـ613 كي يكون اللباس كاملًا.

> يعلّم الزوهار أن الوصايا التي يؤديها الإنسان تصبح ألبسة للنفس في جنة عدن، أي الفردوس الروحي الذي تتمتع فيه النفوس بالإلهية بعد هذه الحياة. ولأن للنفس 613 «عضوًا» تقابل الوصايا الـ613، فهي تحتاج إليها كلها ليكون لباسها كاملًا؛ ويشرح **תניא** (نهاية الفصل 4) أن الفكر والكلام والعمل في الوصايا الـ613 تكسو هذه «الأعضاء» الـ613 من النفس.

ואם חסר א׳ מהמצות חסר לבושו לכן צריכה לבא עוד לקיים המצוה ההיא שחסרה בכדי להשלים המלבוש.[9]

وإذا نقصت وصية واحدة، نقص لباسها. ولذلك ينبغي للنفس أن تعود [إلى الأسفل] لتؤدي تلك الوصية التي نقصت، كي تكمّل لباسها.

> إن غياب وصية يترك نقصًا في لباس النفس. ولهذا قد تحتاج النفس إلى العودة إلى هذا العالم لتؤدي الوصية التي افتقدتها، فتُكمل بذلك لباسها.

2 **ולבאר ענין הלבוש לנשמה בג״ע** [בגן עדן]. **דהנה בג״ע** [בגן עדן] **הנשמות נהנין מזיו השכינה**[10] **וענין הזיו הוא הארה מאור א״ס**

ولبيان مسألة لباس النفس في جنة عدن (**גן עדן**, Gan Eden): ها إن النفوس في **גן עדן** تتلذذ بإشعاع الحضور الإلهي (**שכינה**, Shechinah)، وهذا الإشعاع نور من النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof).

> لتوضيح سبب حاجة النفس إلى لباس، يصف الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) ما يحدث في جنة عدن. ومكافأة النفوس هي التلذذ بـ«إشعاع الحضور الإلهي»، وهذا الإشعاع نفسه نور من النور اللانهائي.

ומתענגים הנשמות בג״ע [בגן עדן] **שמשיגים איזה הארה מהזיו ובחי׳ הזיו הוא הארה מא״ס בלי גבול.**

وتتلذذ النفوس في **גן עדן** بإدراكها بعض نور ذلك الإشعاع؛ والإشعاع نور من اللامتناهي (**אין סוף**, Ein Sof)، بلا حد.

> يكمن تلذذ النفوس في جنة عدن في إدراك بعض نور ذلك الإشعاع. ولأن الإشعاع صادر عن اللامتناهي، فإن التلذذ بإدراكه لا حدّ له.

ולכן אף שבכלל יש רק ב׳ בחי׳.[11] **גע״ע** [גן עדן עליון] **בבריאה. וגע״ת** [וגן עדן תחתון] **ביצירה. אבל בפרטיות יש השגות בלי גבול צדיקים ילכו מחיל אל חיל**[12] **אשר נשמתם נתעלו בעילוי אחר עילוי כי אין מספר להשגות אור וזיו אשר היא הארה מאור א״ס ב״ה.**

ولذلك، مع أن هناك في العموم مستويين فحسب: جنة عدن العليا في عالم الخلق (**בריאה**, Beriah)، وجنة عدن السفلى في عالم التكوين (**יצירה**, Yetzirah)، فإن هناك في التفصيل إدراكات بلا حد؛ فالصدّيقون «يسيرون من قوة إلى قوة»، إذ ترتقي نفوسهم من رفعة إلى رفعة، لأن إدراكات النور والإشعاع، وهو نور من النور اللانهائي، **ב״ה**، لا عدد لها.

> بالمعنى العام، هناك جنتا عدن فحسب: عليا في عالم الخلق، وسفلى في عالم التكوين؛ لكن في داخلهما درجات لا نهاية لها، والصدّيقون «يسيرون من قوة إلى قوة»، إذ لا نهاية لما يمكن إدراكه من نور لا متناهٍ. وفي كتاب **תורה אור** (**תורה אור**)، في **שמות**، وفي **לקוטי תורה** (**לקוטי תורה**)، في **במדבר** (مقالة عن Shavuos)، يقول الألتر ربي الشيء نفسه: لا تذكر الكتب إلا جنتي عدن، لكن الحقيقة أن هناك جنات لا تُحصى، بعضها فوق بعض.

וכל זמן שצריכה הנשמה להתעלות מג״ע [מגן עדן] **לחבירו צ״ל מקודם בחינת נהר די נור**[13] **שיבוטלו כל השגות הקודמות** (עיין בד״ה ויהי מקץ)[14]

وكلما احتاجت النفس إلى الارتقاء من جنة عدن إلى جنة أخرى، وجب أن تسبق ذلك مرتبة نهر النار (**נהר די נור**, nehar di nur)، لكي تصبح إدراكاتها السابقة كلها كأنها لا شيء أمام المستوى الجديد (انظر المقالة (**מאמר**) التي تبتدئ بـ«**ויהי מקץ**» (Vayehi Mikeitz)).

> قبل أن ترتقي النفس من مستوى في جنة عدن إلى المستوى الذي يليه، عليها أن تجتاز نهر النار، الذي يضع جانبًا كل ما أدركته من قبل. وفي المقالة الأولى من هذه الباراشاه، «Vayehi Mikeitz»، يشرح الألتر ربي أن حتى الصدّيق الكامل (**צדיק**, tzaddik) ينغمس في نهر النار عند دخوله جنة عدن، ليمحو من ذاكرته هذا العالم، ثم ينغمس فيه مرة أخرى كلما ارتقى «من قوة إلى قوة»، لينسى ما أدركه من قبل.

כי השגה הקודמת נגד השגה שלמעלה ממנה אין ערוך כלל והיא בטלה לגמרי נגדה אחרי שהשגות הנ״ל הוא להיות משיג הארה מאור א״ס ב״ה א״כ כל השגה יתירה שמשיג מהאור השגה שלמטה בטלה נגדה.

لأن الإدراك السابق، بالقياس إلى الإدراك الأعلى منه، لا نسبة له إليه إطلاقًا، ويكون كأنه لا شيء بإزائه. ولما كانت هذه الإدراكات هي إدراك نور من النور اللانهائي المبارك، يترتب على ذلك أن كل إدراك أرفع يبلغه المرء من النور يجعل الإدراك الأدنى منه كأن لا قيمة له بإزائه.

> والسبب هو أن الإدراك الأدنى لا يكاد يُذكر قياسًا إلى الإدراك الأعلى منه. فكل إدراك جديد للنور اللانهائي يطغى تمامًا على الإدراك السابق، بحيث لا بد من وضع ذلك الإدراك السابق جانبًا.

3 **ולבעבור זה כל צדיק נכוה מחופתו של חבירו.**[15] **היינו מבחינת השגה החופף על חבירו מאחר שאין השגתן א׳ ויש לכל א׳ השגה אחרת אשר נהנה מזיו השכינה המאיר עליו.**

ولهذا «يحترق كلّ صالح (**צדיק**) بمظلّة صاحبه»، أي بالمستوى من الإدراك الذي يخيّم (**חופף**, chofef) على صاحبه؛ إذ إن إدراكهما ليس واحدًا، ولكلٍّ منهما إدراك مختلف، ينعم فيه بإشراق الحضور الإلهي (**שכינה**, Shechinah) الذي يضيء عليه.

> يقول التلمود إن كل واحد في العالم الآتي «يحترق» من مظلّة صاحبه (**חופה**, chupah). ويقرأ الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**, the Alter Rebbe) المظلّة على أنها مستوى الفهم الذي «يخيّم» (**חופף**, chofef، من الجذر نفسه) على صالح آخر؛ فبما أن كل نفس تنعم بنظرة متميّزة إلى **שכינה**، يتألم صاحب المستوى الأدنى من المستوى الأعلى الذي يراه لدى غيره.

וזהו וקדושים בכל יום יהללוך סלה[16] קדושים היינו נשמות בג״ע [בגן עדן] **נקראו קדושים יהללוך סלה כל מקום שנאמר סלה[17] הוא בחי׳ בלי גבול אשר תמיד מתחדשים השגתם מאור א״ס אשר היא בלי גבול.**

وهذا هو [معنى] «والأطهار يثنون عليك كل يوم، سلاه (**סלה**, selah)». فـ«الأطهار» هم النفوس في جنّة عدن (**גן עדן**, Gan Eden)، وقد سُمّوا أطهارًا؛ و«يثنون عليك، سلاه»: كلما وردت كلمة «سلاه»، دلّت على مستوى ما لا حدّ له، إذ يتجدّد إدراكهم باستمرار من النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، الذي لا حدّ له.

> يُقرأ مقطع من صلاة الوقوف (**עמידה**, Amidah)، «الأطهار يثنون عليك كل يوم، سلاه»، على أنه يصف النفوس في جنّة عدن، ويعلّم التلمود أن «سلاه» تعني ما لا نهاية له: فإدراكهم يتجدّد بلا نهاية. وتضيف حاشية كيهوت أن الألتر ريبي، في مقالاته (**מאמרים**, maamarim) عن فايكرا (**ויקרא**, Vayikra)، يشرح أن هؤلاء «الأطهار» هم أعلى النفوس جميعًا.

4 **ולכן ארז״ל** [אמרו רבותינו זכרונם לברכה] **מוטב דלידייני׳[18] וליתי לעלמא דאתי כי אין כדאי כל הדינים נגד תענוג השגתו הנ״ל. אף שבג״ע** [שבגן עדן] **התחתון אין ערוך כלל וכו׳.**

لذلك قال حكماؤنا: «خيرٌ أن يُدان ويأتي إلى العالم الآتي»، إذ لا وزن لجميع الأحكام قياسًا إلى لذة إدراكه المذكورة أعلاه. وحتى في **גן עדן התחתון** لا توجد أي مقارنة على الإطلاق، إلخ.

> عندما مات إليشا بن أبويا (**אלישע בן אבויה**)، قال الحاخام مئير (**רבי מאיר**): «خيرٌ أن يُدان ويأتي إلى العالم الآتي». يوضح **אדמו״ר הזקן** السبب: فجميع الأحكام كلا شيء إلى جانب لذة إدراك الإلهية، وحتى جنة عدن السفلى (**גן עדן**, Gan Eden) لا تقارن بها إطلاقًا؛ وفي كتاب توراه أور (**תורה אור**)، في شيموت (**שמות**, Shemos)، يستشهد بالقول نفسه ليبيّن أن هذه اللذة تستحق كل عناء.

וכן ג״ע [גן עדן] **תחתון נגד ג״ע** [גן עדן] **עליון עד רום המעלות כי התענוגי׳** [התענוגים] **שנמשכו מאוא״ס** [מאור אין סוף] **מקור כל התענוגים הם בלי גבול.**

وكذلك، فإن **גן עדן התחתון** لا يُقاس بـ**גן עדן העליון**، وصولًا إلى أسمى المراتب؛ فاللذائذ المستمدة من النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، مصدر جميع اللذائذ، لا حدّ لها.

> الفجوة نفسها قائمة بين جنة عدن السفلى وجنة عدن العليا، وتتواصل كذلك صعودًا بلا نهاية. ولأن مصدر كل لذة هو النور اللانهائي (**אור אין סוף**)، مصدر كل متعة، فاللذائذ التي يمنحها لا حدّ لها.

5 **וכמו שרואים בחוש שאף מה שנפל בשבה״כ** [בשבירת הכלים] **תענוגים גשמיים הוא ג״כ אין שיעור כי יש כמה מיני תענוגים כידוע לאין מספר. אם כן עאכו״כ** [על אחת כמה וכמה] **השרש ומקור לזה תענוג רוחני אף מגעה״ת** [מגן עדן התחתון] **הוא בלי גבול[19] מא״ס.**

وكما نرى بالحسّ، فإن اللذّات الجسدية التي سقطت في انكسار الأوعية هي أيضاً بلا حدّ، إذ إن أنواع اللذّات كثيرة، كما هو معلوم، ولا تُحصى. فإذا كان الأمر كذلك، فبالأولى أن يكون أصلها ومنبعها، أي اللذّة الروحية، حتى في جنة عدن السفلى (**גן עדן התחתון**، Gan Eden hatachton)، بلا حدّ، صادرةً عن اللامتناهي (**אין סוף**، Ein Sof).

> نشأت اللذّات الجسدية من خلال «انكسار الأوعية»، وهو الانكسار البدئي الذي سقطت فيه شرارات القداسة إلى العالم المادي. فإذا كانت هذه اللذّات الساقطة تأتي في أنواع لا تُحصى، فلا بدّ أن يكون أصلها الروحي، حتى في جنة عدن السفلى، بلا حدّ، إذ يفيض من اللامتناهي.

القسم 2 • ¶6–13

لماذا تحتاج النفس إلى لباس

6 **ולבעבור זה הנשמה שהיא בחינת בע״ג** [בעלי גבול / בעל גבול] **א״א לה להשיג גילוי הזיו שהוא מהות אלקות כ״א ע״י לבוש שהוא בחי׳ מסך**

ولهذا السبب، لا تستطيع النفس، وهي كائن محدود، أن تدرك انكشاف الإشراق، الذي هو ماهية الألوهية نفسها، إلا من خلال لباس، وهو مستوى الحجاب (**מסך**، masach)؛

> هنا يأتي الجواب عن سبب حاجة النفس إلى لباس: فبوصفها مخلوقًا محدودًا، لا تستطيع أن تدرك الإشراق، وهو الألوهية نفسها، إدراكًا مباشرًا. إنها تحتاج إلى لباس يعمل عمل الحجاب، فيرشّح النور.

וע״י אותו לבוש ומסך יכולה לקבל האור והזיו וכמו שמבוא׳ בע״ח [בעץ חיים] **שיש בחי׳ מסך ופרגוד.**[20]

ومن خلال ذلك اللباس والحجاب تستطيع أن تتلقى النور والإشراق، كما يوضّح كتاب إيتس حاييم (**עץ חיים**) أن هناك مستوى للحجاب (**מסך**) والستارة (**פרגוד**، pargod).

> ومن خلال ذلك اللباس تستطيع النفس أن تتلقى النور. ويذكر الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) أن كتاب الأريزال (**האריז״ל**)، إيتس حاييم (**עץ חיים**)، يتحدث عن «حجاب» (**מסך**) و«ستارة» (**פרגוד**) يتيحان للمستوى الأدنى أن يتلقى من مستوى أعلى؛ وتبيّن حاشية كيهوت أن هذا ورد في مطلع الباب المتعلق بترتيب عوالم الانبثاق (**אצילות**، Atzilus) والخلق (**בריאה**، Beriah) والتكوين (**יצירה**، Yetzirah) والفعل (**עשיה**، Asiyah).

7 **וכמו ד״מ** [דרך משל] **אור גדול**[21] **שאין יכולים להביט בו מחמת רוב בהירותו וכשיש מסך מבדיל אז יכולים לקבל את האור אחר שנתעלם ההארה קצת ע״י מסך**

فمثلا، هناك نور عظيم لا يمكن النظر إليه لشدة سطوعه؛ لكن إذا وُجد ساتر فاصل، أمكن حينئذ تلقي النور بعد أن يكون الساتر قد حجب شيئا من الإشعاع.

> المثال الأول: نور شديد السطوع يعمي البصر، لكن يمكن النظر إليه عبر ساتر مرشِّح. لا يحجب الساتر النور، بل يخفف شدته بما يكفي ليصبح قابلا للتلقي. وفي توراه أور (**תורה אור**)، في مقطع «حيّي سارة»، يستعمل الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) الصورة نفسها: ينظر المرء إلى نور صافٍ من خلال ستار، وهكذا تدرك النفس، وهي من المخلوقات، الألوهية من خلال لباس الوصايا (**מצות**, mitzvos).

וכמו דבר חכמה ושכל גדול אין יכולים להסביר לפני קטן בחכמה כ״א ע״י לבוש ומשל אז מבין הדבר כמו״כ [כמו כן] **נקראים מצות לבושין שהם ג״כ בחי׳ משל.**

وكذلك، لا يمكن شرح مسألة من الحكمة والعقل الرفيع لمن هو مبتدئ في الحكمة إلا بواسطة لباس ومثل؛ فعندئذ يفهم المسألة. وعلى هذا النحو أيضا تسمى الوصايا ألبسة، لأنها هي أيضا في منزلة المثل.

> المثال الثاني: لا يمكن تعليم فكرة عميقة لمبتدئ إلا بمثل «يلبسها» ثوبا. والوصايا ألبسة بالطريقة نفسها: فهي نوع من المثل الذي تتلقى النفس من خلاله ما لا تستطيع إدراكه بوسيلة أخرى.

8 **וכמ״ש משל הקדמוני**[22] **היינו שיהי׳** [שיהיה] **התגלות עצם רצון אור א״ס זה א״א שיכול**[23] **לבוא לידי גילוי לשום נברא רק ע״י התלבשות רצונו ית׳ בעשיי׳** [בעשייה] **גשמי׳** [גשמיים / גשמיות / גשמית] **מעשה המצוה.**

وكما ورد: «مَثَل الأوّل الأزلي»؛ أي أن ينكشف جوهر إرادة النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) ذاته؛ وهذا لا يمكن أن ينكشف لأي مخلوق إلا من خلال تلبّس إرادته، سبحانه، بعمل ماديّ، أي بفعل الوصية (**מצוה**, mitzvah).

> تَرِد عبارة «مَثَل الأوّل الأزلي» في كلام داود (**דוד**) لشاؤول (**שאול**) (**שמואל א** 24)، حيث لا تعني في ظاهرها إلا «مَثَل الأقدمين». وفي توراه أور (**תורה אור**) في ميغيلات إستير (**מגילת אסתר**)، يفسّر الألتر ربِّي (**אדמו״ר הזקן**) «الأوّل الأزلي» بأنه ה׳ نفسه، الذي يسبق العالم، والتوراة (**תורה**, Torah) بأنها مَثَله. والمقصود هنا أن إرادة ה׳ الباطنة لا يمكن أن تنكشف لأي مخلوق مباشرة، بل لا تنكشف إلا حين تكتسي فعلاً مادياً، أي حين تُؤدّى وصية.

ולכן נק׳ המצות לבושין ושרש המצות גבוה מאד ששרשם מבחי׳ כתר עליון תר״ך עמודי אור.

لذلك تُسمّى الوصايا (mitzvos ,**מצות**) ألبسةً. وأصل الوصايا رفيع جداً، إذ يرجع إلى مستوى التاج (Keser ,**כתר**) العلوي، إلى أعمدة النور الـ620.

> لهذا تُسمّى الوصايا ألبسةً. وأصلها رفيع جداً، فهو في **כתר** الأعلى، مستوى الإرادة الإلهية الذي فوق العقل، والذي يسمّيه علم القبّالا (**קבלה**, Kabbalah) «أعمدة النور الـ620»: فقيمة **כתר** العددية هي 620، ومجموع وصايا التوراة الـ613 والوصايا السبع التي أضافها الحاخامات هو 620.

9 **ונשתלשלו ע״י שערות וכו׳ עד שנשתלשלו למטה בעשייה גשמי׳** [גשמיים / גשמיות / גשמית] **ציצית וסוכה ובהם דוקא נתגלה רצונו ית׳ סוף מעשה במחשבה תחלה נעוץ תחב״ס** [תחלתן בסופן] [24] **דפעם א׳ נאמר בראשי׳** [בראשית] **ברא כו׳ השמים ואת הארץ שמים תחלה.**[25]

وانحدرت في سلسلة عبر «الشعيرات» (se'aros ,**שערות**)، إلخ، حتى هبطت إلى أسفل، إلى العمل المادي: أهداب الثوب (**ציצית**, tzitzis) والسقيفة (sukkah ,**סוכה**). وفي هذه تحديدًا تتجلّى إرادته، تعالى. «نهاية الفعل هي أول الفكر»، و«البداية مغروسة في النهاية». إذ يرد في موضع: «في البدء [ה׳] خلق، إلخ، السماوات والأرض»؛ فالسماوات أولًا.

> انحدرت الوصايا (mitzvos ,**מצוות**) من التاج (Keser ,**כתר**) درجةً بعد درجة، عبر **שערות**، وهي صورة قبّالية لقنوات دقيقة تنطلق من التاج، إلى أن بلغت الأفعال المادية، مثل أهداب الثوب (tzitzis ,**ציצית**) والسقيفة (sukkah ,**סוכה**)، وفي هذه تحديدًا تتجلّى إرادة **ה׳**. وكما تقول العبارة، فإن ما يأتي أخيرًا في الفعل كان أولًا في الفكر؛ ويعلّم سيفر يتسيرا (Sefer Yetzirah ,**ספר יצירה**) أن البداية مغروسة في النهاية. وتذكر أول آية في التوراة (Torah ,**תורה**) السماء قبل الأرض.

10 **וכתיב ביום עשות**[26] **ה׳ אלקים ארץ ושמים. ארץ תחלה. כאן במעשה. וכאן במחשבה.**[27]

ومكتوب: «في اليوم الذي صنع فيه **ה׳ אלקים** الأرض والسماء»: الأرض أولًا. أحدهما [يتحدث] عن الفعل، والآخر عن الفكر.

> تذكر آية ثانية الأرض قبل السماء. ويقول الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) إن إحدى الآيتين تبيّن ترتيب الفعل، والأخرى ترتيب الفكر.

ודרך כלל שמים הוא בחי׳ רוחניות. וארץ בחי׳ גשמיות ובמעשה קדמה שמים כי בדרך השתלשלות הרוחניות מחיה ומהוה בחי׳ גשמיות אבל במחשבה קדמה בחי׳ גשמיות סוף מעשה במח״ת [במחשבה תחלה] **כי התגלות האור מסוכ״ע.**

وعلى وجه العموم، فالسماوات مستوى أو جانب (**בחינה**, bechinah) الروحانية، والأرض مستوى المادية. في الفعل، سبقت السماوات، لأن الروحاني، وفق ترتيب سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**, hishtalshelus)، يحيي المادي ويُوجده؛ أما في الفكر، فقد تقدّمت المادية: «نهاية الفعل هي الأولى في الفكر»، لأن انكشاف النور صادر عن النور المحيط بجميع العوالم (**סובב כל עלמין**, sovev kol almin).

> ترمز السماء إلى الروحاني، والأرض إلى المادي. وفي ترتيب الخلق، يُنتج الروحاني المادي، ولذلك تسبق السماء؛ أما في مقصد **ה׳**، فالمادي هو الأول، لأن النور الأسمى، أي النور المحيط بجميع العوالم (**סובב כל עלמין**, sovev kol almin)، ينكشف من خلال الأشياء المادية.

11 **וגילוי הרצון תר״ך עמודי אור הוא ע״י קיום רצונו בדברים גשמיים ממש אשר שרשם מעולם התהו ובהם דוקא מתלבש רצה״ע** [רצון העליון].

ويتحقق انكشاف الإرادة (**רצון**, ratzon)، أي أعمدة النور الـ620، من خلال تنفيذ إرادته في أشياء مادية حقًّا، يرجع أصلها إلى عالم الفوضى (**עולם התהו**, Tohu)، وفيها بالذات تتلبّس الإرادة العليا.

> إن الإرادة الإلهية، أي «أعمدة النور الـ620»، تتجلّى على وجه الخصوص حين تُنفَّذ من خلال أشياء مادية. وهذه الأشياء متجذّرة في عالم **תהו**، العالم البدئي ذو الأنوار الشديدة التي تحطّمت؛ ولذلك يمكن للإرادة العليا أن تتلبّس بها.

ולכן המצות הם לבושים אשר על ידם תוכל הנשמה להשיג ולהנות התענוג והזיו בג״ע [בגן עדן].

ولذلك تكون الوصايا (**מצות**, mitzvos) ألبسةً تستطيع النفس بواسطتها أن تدرك اللذة والضياء في جنّة عدن (**גן עדן**, Gan Eden) وتتمتّع بهما.

> وهذا يوضح لماذا تؤدي الوصايا دور الألبسة: فمن خلالها تستطيع النفس أن تدرك اللذة والضياء في جنّة عدن وتتمتّع بهما.

12 **ולזה המצות הם כמו לבוש שענין הלבוש הוא שאינו בא באדם להיות לו חיות פנימי כמו מזון שנעשה לאחדים ממש עם האדם ומחיה אותו**

ولهذا، فالوصايا (**מצות**, mitzvos) كاللباس؛ إذ إن طبيعة اللباس أنه لا يدخل إلى داخل الإنسان ليكون قوة حياته الباطنية، كما هو شأن الطعام الذي يصير واحدًا معه حقًّا ويمنحه الحياة.

> يختلف اللباس عن الطعام: فالطعام يدخل الجسم، ويصير واحدًا معه، ويغذّيه من داخله؛ أما اللباس فيبقى خارجه ولا يصير أبدًا جزءًا من حياة الإنسان الباطنية.

ואעפ״כ [ואף על פי כן] **צ״ל שיש במלבושין מעלה יתירה ששרשם מבחי׳ מקיפים.**

ومع ذلك، لا بد من القول إن للملابس ميزةً فائقة، إذ إن أصلها من مرتبة [الأنوار] المحيطة (**מקיפים**, makifim).

> ومع ذلك، للملابس ميزة خاصة بها: فهي تقابل الأنوار المحيطة، وهي أرفع من الأنوار التي يمكن أن تدخل إلى الداخل.

13 **ולבעבור זה הוא מקיף על האדם ומגין עליו ומשמרו כמו״כ** [כמו כן] **מעשה המצות אשר שרשם הם מבחי׳ מקיפים כתר עליון**

لهذا السبب يحيط [الثوب] بالإنسان ويحميه ويحرسه. وكذلك شأن أداء الوصايا (**מצות**)، إذ يرجع أصلها إلى مستوى [الأنوار] المحيطة، أي التاج (**כתר**, Keser) العلوي؛

> بما أن الثوب يحيط بالإنسان، فهو قادر على حمايته وحراسته. وكذلك الوصايا: فأصلها في الأنوار «المحيطة» لـ**כתר** العلوي، أي التاج الذي فوق العقل.

לכן לא בא התגלותם למטה בבחי׳ אור פנימי רק בעשייה גשמי׳ [גשמיים / גשמיות / גשמית] **ממש וכידוע שמה שבשרשו יותר גבוה נופל למטה יותר.**

لذلك لا ينكشف نورها في الأسفل في صورة نور باطني، بل في الفعل المادي الفعلي وحده؛ وكما هو معروف، كلما كان أصل الشيء أرفع، هبط إلى مستوى أدنى.

> لأن أصلها رفيع إلى هذا الحد، لا يمكن أن تنكشف الوصايا في الأسفل كنور باطني مفهوم؛ وإنما تنزل في صورة أفعال مادية محضة. وهذا يوافق قاعدة معروفة: كلما كان أصل الشيء أرفع، كان هبوطه إلى مستوى أدنى.

אכן ע״י מעשה המצות נעשה בחי׳ מקיף ומסך שע״י המצות תוכל להתענג בתענוג אא״ס [אור אין סוף] **וזהו תכלית ירידת הנשמה ירידה צורך עלייה**

لكن بأداء الوصايا ينشأ نور محيط [وحاجب]، بحيث تستطيع [الروح]، من خلال الوصايا، أن تتلذذ بلذة النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof). وهذه هي غاية نزول الروح: نزولٌ لأجل الصعود.

> إن أداء الوصايا ينشئ غطاءً محيطًا يقوم أيضًا مقام الحاجب، فيتيح للروح أن تتمتع بلذة **אור אין סוף**. ولهذا تهبط الروح إلى جسد: فالنزول يخدم صعودًا أعظم.

ע״י עשיית המצוה תוכל לקבל האור והתענוג ע״י מסך הנ״ל אשר מתלבשת הנשמה בג״ע [בגן עדן] **בלבושי המצות ומחמת כי המצות שרשם מגולגלתא וכ״ע** [וכתר עליון].

بأداء الوصية (**מצוה**) تتمكن الروح من تلقي النور واللذة عبر الحاجب المذكور أعلاه؛ إذ تكتسي الروح في جنة عدن (**גן עדן**, Gan Eden) بأثواب الوصايا. ولأن أصل الوصايا من الجمجمة (**גלגלתא**, Gulgalta) ومن **כתר** العلوي،

> يتيح حاجب الوصية للروح أن تتلقى النور واللذة في **גן עדן**، حيث ترتدي الوصايا أثوابًا. وتستطيع الوصايا ذلك لأنها متجذرة في **גלגלתא** («الجمجمة»، الجانب الظاهري من **כתר**) وفي **כתר** العلوي.

לכן ע״י קיום המצות רצונו ית׳ והיום לעשותן ולמחר לקבל שכרם[28] **בג״ע** [בגן עדן] **אשר יתגלה אורן אז כשתתלבש הנשמה בלבוש המצות תתענג הנשמה בתענוג אוא״ס** [אור אין סוף] **בלתי בע״ג** [בעלי גבול / בעל גבול] **ע״י מסך ולבוש המצות כנ״ל.**

لذلك، من خلال أداء الوصايا، إرادته تعالى («اليوم للعمل بها، وغدًا لنيل أجرها» في **גן עדן**، حيث ينكشف نورها)، حينئذٍ، عندما تكتسي الروح بثوب الوصايا، تتلذذ الروح بلذة **אור אין סוף** التي لا حدّ لها، عبر حاجب الوصايا وثوبها، كما سبق بيانه.

> يقول التلمود إن هذا العالم موضع أداء الوصايا، والعالم الآتي موضع نيل أجرها. وعندما تكتسي الروح بثوب وصاياها في **גן עדן**، ينكشف نورها المستتر، فتتمتع الروح باللذة اللامحدودة لـ**אור אין סוף** عبر ذلك الثوب.

אשר הם בחי׳ ממוצעי׳ ששרשם נעלה מכ״ע [מכתר עליון] **ונשתלשלו למטה בדברים גשמיי׳** [גשמיים] **(ועמש״ל** [ועיין מה שכתוב לעיל] **ע״פ ואברהם זקן בא בימים):**[29, 30]

فهذه وسائط، أصلها أرفع، من **כתר** العلوي، وقد تسلسلت في نزولها إلى الأسفل حتى الأشياء المادية (وانظر ما كُتب أعلاه عند الآية: «وكان إبراهيم (**אברהם**) قد شاخ، متقدمًا في الأيام»).

> الوصايا «وسائط»: فهي متجذرة في أعلى **כתר**، ومع ذلك أُنزِلت إلى الأشياء المادية، فتصل الروح بما يتجاوزها كثيرًا. ويحيل النص إلى المقالة السابقة عن «وكان إبراهيم قد شاخ، متقدمًا في الأيام»، حيث فُسِّرت «الأيام» بأنها هذه الأثواب.

القسم **3** • ¶14–20

المرآتان

14 **וזהו ענין מראות הצובאות**[31, 32] **כי ענין מראה הוא זכוכית שרואין בה.**

وهذا هو معنى «مرايا النساء اللواتي تجمّعن»؛ فالمرآة (**מראה**, mar'ah) زجاج يرى المرء فيه.

> كان حوض النحاس في المسكن (**משכן**, Mishkan) مصنوعًا من «مرايا النساء اللواتي تجمّعن» عند مدخله. ويبدأ الألتر ربِّه (**אדמו״ר הזקן**) بأن المرآة (**מראה**) زجاج يرى المرء فيه.

אכן נאמר מראות לשון רבים כי יש ב׳ מראות.[33] אספקלריא המאירה.[34] היינו זכוכית הבהירה אשר ע״י יכולין לראות מרחוק אור ישר.

ولكنه يقول «مرايا» بصيغة الجمع، لأن هناك نوعين من [المرايا]. [أحدهما] المرآة المضيئة (**אספקלריא המאירה**, aspaklaria hame'irah)، أي الزجاج الصافي الذي يمكن للمرء أن يرى من خلاله الأشياء البعيدة بنور مباشر.

> لكن الآية تقول «مرايا» بصيغة الجمع، لأن هناك نوعين. الأول هو «المرآة المضيئة» (**אספקלריא המאירה**, aspaklaria hame'irah)، وهو تعبير تلمودي عن زجاج الرؤية: زجاج صافٍ كالنافذة، يرى المرء من خلاله الأشياء البعيدة مباشرةً.

15 **וזהו ההפרש בין משרע״ה** [משה רבינו עליו השלום][35] **לכל הנביאים שבמשה נאמר ומרא׳ ולא בחידות[36] ונכתב ומראה בסגו״ל שהוא לשון דכר והוא אספקלריא המאירה אשר[37] על ידה אף דבר הרחוק מהאדם רואין אותו דרך אור ישר.**

وهذا هو الفرق بين موسى معلّمنا (**משה**)، **ע״ה**، وسائر الأنبياء: فقد قيل عن موسى: «وبالمشاهدة، لا بالألغاز»؛ ولفظة «المشاهدة» هي **מראה** (mar'eh)، مكتوبة بحركة السِّجول (**סגול**, segol)، وهي صيغة مذكرة؛ وهذه هي المرآة المضيئة التي يُرى من خلالها، بنور مباشر، حتى ما يبعد عن الإنسان.

> يخبر **ה׳** هارون (**אהרן**) ومريم (**מרים**) أنه يخاطب موسى «وبالمشاهدة، لا بالألغاز». ويلاحظ **אדמו״ר הזקן** أن لفظة «المشاهدة» هذه، **מראה** (mar'eh)، مضبوطة بحركة السِّجول، وهي الصيغة المذكرة، في حين أن لفظة «المرآة»، **מראה** (mar'ah)، مع حركة القامَتس (**קמץ**, kamatz)، وهي الصيغة المؤنثة، تعني المرآة؛ فرؤية موسى هي الرؤية ذات الطابع «المذكر»، أي المرآة المضيئة، مباشرة وواضحة حتى فيما هو بعيد.

כמו כן מעשה המצוה אשר נתלבשה הנשמה בג״ע [בגן עדן] **בלבוש המצות ע״י לבוש הנ״ל שע״י מעשה מצות הנ״ל יכולה הנשמה ליהנות מזיו השכינה בג״ע** [בגן עדן].[38]

وكذلك شأن عمل الوصية (**מצוה**): ففي جنّة عدن (**גן עדן**, Gan Eden) تكتسي النفس بلباسها؛ ومن خلال هذا اللباس، أي من خلال عمل هذه الوصايا (**מצות**)، تستطيع النفس أن تتمتع بضياء الحضور الإلهي (**שכינה**, Shechinah) في جنّة عدن.

> تعمل الوصايا مثل ذلك الزجاج الصافي. فالنفس في جنّة عدن، إذ تكتسي بلباس وصاياها، تستطيع أن تتمتع بضياء الحضور الإلهي.

16 **וליהנות מאורו ית׳ כמו באספקלריא המאירה אור ישר אשר נמשך ונתגלה אוא״ס** [אור אין סוף] **ממעלה למטה בג״ע** [בגן עדן]. **ומשה רבינו ג״כ לא**[39] **הי׳** [היה] **רואה בלי אספקלריא הנ״ל.**

والتمتع بنوره تعالى كما يكون ذلك من خلال المرآة المضيئة، بنور مستقيم يُنزَّل فيه النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) ويُكشف من الأعلى إلى الأسفل في جنة عدن (**גן עדן**, Gan Eden). وحتى موسى (**משה**) معلّمنا لم يكن يرى من دون هذه المرآة.

> في جنة عدن تتمتع النفس بنور **ה׳** كما لو كان ذلك من خلال زجاج شفاف، إذ يشع النور اللانهائي مباشرةً إلى الأسفل. وحتى موسى احتاج إلى مثل هذا «الزجاج»: فلا يرى أحد من دون واسطة ما.

וכמ״ש ומראה ולא בחידות והיינו באספקלרי׳ [באספקלריא] **המאירה אשר בלא אספקלריא לא היה יכול להשיג בחי׳ אא״ס** [אור אין סוף].[40] **אכן שאר הנביאים ראו במראה בקמ״ץ אספקלריא דלא נהרא וביד הנביאים אדמה.**[41, 42]

وكما ورد: «ورؤيةٌ (**ומראה**, u-mar'eh)، لا بألغاز»، أي بواسطة المرآة المضيئة، إذ لولا المرآة لما استطاع إدراك مستوى (**אור אין סוף**). أما سائر الأنبياء فرأوا بواسطة مرآة (**מראה**, mar'ah) ذات حركة الفتحة الطويلة (**קמץ**, kamatz)، أي المرآة التي لا تضيء، [كما جاء في القول،] «وبواسطة الأنبياء أُشبِّه».

> كانت رؤية موسى بواسطة المرآة المضيئة، ولولاها لما استطاع هو أيضًا إدراك النور اللانهائي. أما سائر الأنبياء فرأوا بواسطة مرآة (**מראה**, mar'ah) ذات حركة الفتحة الطويلة (**קמץ**, kamatz)، أي المرآة التي لا تضيء: «وبواسطة الأنبياء أُشبِّه» (**אדמה**, adameh)، أي إنهم لم يروا إلا شَبَهًا.

17 **וענין אספקלריא שאינה מאירה הוא הנק׳ שפיג״ל דהיינו שיש מסך וכסוי על הזכוכית אבל המסך אינו דבר עב שהוא מסתיר לגמרי ומכסה האור רק דבר דק וקלוש היינו צפוי כסף הידוע.**

والمرآة التي لا تضيء هي ما يُسمّى **שפיג"ל** (spiegel) [مرآة]؛ أي إن على الزجاج حاجزًا وغطاءً، غير أن الحاجز ليس شيئًا سميكًا يحجب النور ويغطيه تمامًا، بل هو شيء رقيق ودقيق، أي طبقة الفضة المعروفة.

> المرآة التي لا تضيء هي مرآة عادية (والكلمة اليديشية **שפיג"ל** تعني مرآة): زجاج عليه طبقة تغطيه. وهذه الطبقة ليست سميكة إلى حدّ يحجب كل شيء؛ إنما هي طبقة الفضة الرقيقة على ظهر المرآة.

18 **ואז כשרואין בו באספקלריא הנ״ל נמשך ממנו או״ח** [אור חוזר] **אבל אין יכולים לראות דרך הזכוכי׳ באו״י** [באור ישר]

وعندئذ، حين ينظر المرء في هذه المرآة المذكورة آنفًا، ينعكس عنها نور مرتدّ، لكن لا يمكن الرؤية من خلال الزجاج بالنور المباشر.

> في المرآة يرتدّ النور، فيكون «نورًا منعكسًا»، بدلًا من أن ينفذ من خلالها بوصفه «نورًا مباشرًا». ولا يمكن الرؤية من خلالها.

ולכן אין רואין מהות הדבר הנראה ועצמותו כמו ע״י אספקלריא המאירה כי אם רק דמות לבד[43] נראה ע״י אספקלריא שאינה מאירה.[44]

ولذلك لا يرى المرء ماهية الشيء المرئي وذاته، كما يراهما من خلال المرآة المضيئة؛ بل لا يُرى من خلال المرآة غير المضيئة إلا شَبَهٌ فحسب.

> وهكذا، لا يرى المرء في المرآة إلا شَبَهًا (**דמות**, demus)، لا الشيء نفسه كما يُرى من خلال نافذة: «أُشبَّه» (**אדמה**, adameh) التي يقولها الأنبياء.

אמנם יש באספקלריא שאינה מאירה מעלה א׳ גבוה במדרגה שיכולין לראות עצמו וגם לראות מאחוריו כידוע מה שאין יכולין לראות באספקלריא המאירה[45] וזהו ארץ קדמה ודו״ק [ודוק].

غير أن للمرآة غير المضيئة ميزة واحدة أرفع مرتبة: إذ يمكن للمرء أن يرى نفسه ويرى أيضًا ما وراءه، كما هو معروف، وهو ما لا يمكن رؤيته من خلال المرآة المضيئة. وهذا هو [معنى] «الأرض سبقت»؛ فتأمّل ذلك جيدًا.

> ومع ذلك، فللمرآة ميزة لا توجد في النافذة: إذ يمكن للمرء أن يرى نفسه وما وراءه. ويربط **אדמו״ר הזקן** ذلك بقول «الأرض سبقت»، أي إن الوجود المادي كان أولًا في فكر **ה׳**.

ועד״ז תירצו בגמ׳ [בגמרא] **ביבמות** (ספ״ד [סוף פרק ד׳])[46] **דישעיה שאמר ואראה את[47] ה׳[48] היינו באספקלריא שאינה מאירה שבה יוכל לראות את ה׳. משא״כ באספקלריא המאירה כתיב כי לא יראני[49] כו׳.**

وعلى هذا النحو أجابوا في الجمارا (**גמרא**)، في يفاموت (**יבמות**) (نهاية الفصل الرابع)، بأن إشعيا (**ישעיה**)، الذي قال: «ورأيت **ה׳**»، رأى من خلال المرآة غير المضيئة، التي أمكنه فيها أن يرى **ה׳**؛ أما عن المرآة المضيئة، فقد كُتب: «لأن إنسانًا لا يراني، إلخ».

> اتهم منسّى (**מנשה**) إشعيا (**ישעיה**) بأنه يناقض موسى (**משה**): فقد سمع موسى: «لا يراني إنسان ويحيا»، بينما قال إشعيا: «رأيت **ה׳**». ويجيب التلمود بأن سائر الأنبياء نظروا من خلال مرآة غير مضيئة، أما موسى فنظر من خلال مرآة مضيئة؛ ولذلك أمكن لإشعيا أن يرى في المرآة الأقل صفاءً، بينما قيل عن المرآة المضيئة: «لا يراني إنسان».

ועניין אספקלריא דלא נהרא הוא בחי׳ בכל מאדך[50] **היינו עניין ירידת הנשמה בגוף ירידה צורך עליי׳** [עלייה] **להפך נה״ב** [נפש הבהמית]

والمرآة غير المضيئة هي مستوى «بكل قدرتك»؛ أي إن نزول النفس إلى الجسد هو نزول لأجل الصعود، كي تحوّل النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis)؛

> تقابل المرآة غير المضيئة خدمة *ה׳* «بكل قدرتك»، أي بما يتجاوز حدود المرء: فالنفس تنزل إلى الجسد لتحوّل النفس الحيوانية، ويكون نزولها لأجل الصعود. وفي ليكتوتي توراة (**לקוטי תורה**)، في شميني عتسيرت (**שמיני עצרת**, Shemini Atzeres)، يستشهد **אדמו״ר הזקן** بهذا المقال (**מאמר**): فالتوراة (**תורה**, Torah) والوصايا (**מצוות**, mitzvos) هما المرآة المضيئة، أما تلاوة «اسمع» (**שמע**, Shema) والصلاة، اللتان تقلبان النفس الحيوانية، فهما المرآة غير المضيئة.

וע״י בחי׳ אתכפיא ואתהפכא בכל מאדך בלי גבול למעלה מן הכלי אז נמשך מלמעלה ג״כ שלא כסדר ודרך השתלשלות מאיר אור עליון.

ومن خلال إخضاعها وتحويلها [أي النفس الحيوانية]، «بكل قدرتك»، بلا حدّ، متجاوزًا الوعاء، ينساب من الأعلى أيضًا نورٌ علويّ، ولكن لا على ترتيب ولا عبر سلسلة التدرّج.

> حين يُخضع المرء النفس الحيوانية ويحوّلها بمحبة تتجاوز حدوده، ينساب من الأعلى نورٌ يقابل ذلك ويتجاوز هو أيضًا النظام المعتاد للعوالم: نور أعلى لا يتبع سلسلة التدرّج خطوةً خطوة.

19 **וזהו אספקלריא דלא נהרא דהיינו ע״י דבר מסך ומבדיל שאין מאיר האור דרך ישר היינו שנה״ב** [שנפש הבהמית] **הוא מכסה ומסתיר האור.**

وهذه هي المرآة غير المضيئة (**אספקלריא דלא נהרא**, aspaklaria d'lo nahara): أي بواسطة شيء يحجب ويفصل، فلا يضيء النور مباشرة؛ أي إن النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis) تغطي النور وتحجبه.

> في النفس، يكون الحاجز في المرآة هو النفس الحيوانية. فهي تحجب النور الإلهي، فلا يضيء مباشرة.

אכן אין הדבר המבדיל מסך עב שהוא מסתיר לגמרי רק יכול לאתכפייא ולאתהפכא אז נעשה מזה בחי׳ או״ח [אור חוזר]

غير أن الشيء الفاصل ليس حاجزًا كثيفًا يحجب حجبًا تامًا؛ بل يمكن إخضاعه وتحويله، وعندئذ ينشأ عنه نور منعكس،

> وكطبقة الفضة الرقيقة في المرآة، لا تكون النفس الحيوانية حاجزًا تامًا. يمكن إخضاعها وتحويلها، وعندئذ تنتج «نورًا منعكسًا».

כמו בזכוכית שע״י המסך המסתיר נוסף ע״ז או״ח [אור חוזר] **חדש שלא היה מקודם שהי׳** [שהיה] **המסך הנ״ל ויכול לראות אח״ז** [אחר זה] **אור חדש היינו שיכול לראו׳** [לראות] **גם מאחוריו.**

كما في الزجاج، إذ يُضاف من خلال الحاجز الحاجب نورٌ منعكس جديد لم يكن موجودًا قبل وجود ذلك الحاجز، وعندئذ يمكن للمرء أن يرى نورًا جديدًا؛ أي يمكنه أن يرى أيضًا ما وراءه.

> في المرآة، تُحدث طبقة الفضة أمرًا جديدًا: نورًا منعكسًا يتيح للمرء أن يرى ما وراءه. فالحاجز لا يحجب فحسب، بل يضيف نوعًا جديدًا من الرؤية.

כמו״כ [כמו כן] **אחר שנתהפכ׳** [שנתהפכה] **נה״ב** [נפש הבהמית] **אז ע״י בחי׳ בכל מאדך נתוסף אור המאיר ג״כ יותר מקודם שהיתה הנשמה בגוף ירידה צורך עליי׳** [עלייה]

وكذلك، بعد أن تتحول النفس الحيوانية، يُضاف بوساطة «بكل قوتك» نورٌ يضيء أكثر مما كان يضيء قبل أن تكون النفس في الجسد: نزولٌ من أجل صعود.

> وكذلك، حين تتحول النفس الحيوانية بالحب «بكل قوتك»، يضيء نور أعظم مما كان يضيء قبل أن تهبط النفس إلى الجسد؛ وهذا هو الصعود الذي كان نزولها من أجله.

שע״י אתכפייא סט״א [סטרא אחרא] **אסתלק יקרא דקוב״ה** [דקודשא בריך הוא][51] **לעילא לעילא ומאיר שלא ע״פ סדר השתלשלות וזה נק׳ אספקלריא דלא נהרא**[52] **(ועמש״ל** [ועיין מה שכתוב לעיל] **ע״פ אעשה לו עזר כנגדו)**[53, 54]

فحين يُقهَر الجانب الآخر (**סטרא אחרא**, sitra achra)، يصعد مجد القدوس المبارك (**קב"ה / קודשא בריך הוא**, kudsha brich hu) إلى أعلى فأعلى، ويضيء لا وفق ترتيب سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**, hishtalshelus)؛ وهذا ما يُسمّى المرآة غير المضيئة (وانظر ما كُتب أعلاه في تفسير «أصنع له عونًا يقابله»).

> يعلّم كتاب **זהר** (**זהר**) أنه حين يُقهَر الجانب الآخر، أي الجانب المعارض للقداسة، يرتفع مجد القدوس المبارك «إلى أعلى فأعلى»؛ ويطبّق **תניא** (**תניא**)، الفصل 27، هذا حتى على فعل صغير من ضبط النفس. ويضيء هذا النور خارج النظام المرتب لسلسلة العوالم، وهو أيضًا «المرآة غير المضيئة». ويحيل النص إلى ما ورد في **תורה אור** (**תורה אור**)، **בראשית**، حيث يكون اسم **אלקים** (**אלקים**, Elokim) حاجزًا يحجب نور Havayah، لكي تتمكن المخلوقات من تلقيه.

ועניין גילוי זה י״ל [יש לומר] **ע״ד שנתבאר במ״א פי׳ קדושתי למעלה מקדושתכם**[55] **דמאי קמ״ל** [קא משמע לן] **פשיטא. אלא דר״ל** [דרוצה לומר] **כי המצות הם מבחי׳ כתר כמש״ל** [כמה שכתוב לעיל]**. וזהו קדושתכ׳** [קדושתכם] **אשר קדשנו וכו׳. ונודע שהכתר כלול מב׳ פרצופים.**[56] **היינו בחי׳ עתיק זהו בחי׳ תחתונה שבמאציל ובחי׳ א״א זהו שרש הנאצלים.**

ويمكن فهم هذا الكشف على ضوء ما شُرح في موضع آخر في معنى «قداستي فوق قداستكم»: ماذا يعلمنا هذا؟ إنه أمر بديهي! بل المقصود أن الوصايا (**מצוות**, mitzvos) صادرة عن مستوى التاج (**כתר**, Keser)، كما شُرح أعلاه، وهذا هو «قداستكم»: «الذي قدّسنا، إلخ». ومن المعروف أن التاج يشتمل على تكوينين (**פרצופים**, partzufim): مستوى **עתיק** (Atik)، وهو أدنى مستوى داخل المُفيض، ومستوى **אריך אנפין** (Arich Anpin)، وهو أصل المنبثقات.

> يستشهد الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) الآن بالميدراش، «قداستي فوق قداستكم»، ويسأل لماذا كان ينبغي ذكر ذلك أصلًا. والجواب: إن الوصايا تأتي من التاج، وتمنح إسرائيل قداسةً («الذي قدّسنا بوصاياه»)؛ والتاج نفسه يشتمل على تكوينين: **עתיק**، وهو أدنى مستوى داخل المُفيض نفسه، و **אריך אנפין**، وهو أصل كل ما انبثق.

20 **ועז״א** [ועל זה אמר] **יכול כמוני.**[57] **היינו בחי׳ תחתונה שבמאציל שהוא עתיק. ת״ל** [תלמוד לומר] **כי קדוש אני**[58] **קדושתי למעלה מקדושתכם שהמצות ממשיכים מבחי׳ א״א**

وعلى ذلك قيل: «أيمكن أن تكون مثلي؟» أي: أدنى مستوى في المُفيض، وهو مستوى «القديم» (**עתיק**, Atik). وتعلّمنا الآية: «لأني أنا قدوس»: قداستي أسمى من قداستكم، لأن الوصايا (**מצוות**, mitzvos) تستجلب من مستوى الوجه الطويل (**אריך אנפין**, Arich Anpin).

> يفسّر المدراش قول «كونوا قديسين، لأني أنا قدوس» هكذا: «أيمكن أن تكون [قداستكم] كقداستي؟ يقول النص: "لأني أنا قدوس": قداستي أسمى من قداستكم». وقداسة إسرائيل تأتي من الوصايا، التي تستجلب النور من الوجه الطويل. أما «قداستي» فهي **עתיק**، وهو أعلى من ذلك. وفي ليكوتي توراه (**לקוטי תורה**)، في **פרשת שלח** (**שלח**)، يشرح الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) أن هذه القداسة الأسمى هي استثارة من الأعلى (**אתערותא דלעילא**, isarusa dileila)، تسبق كل استثارة من الأسفل (**אתערותא דלתתא**, isarusa dilesata) وتعلوها كثيرًا.

משא״כ עתיק נק׳ עתיק יומין[59] **שנעתק ונבדל מבחי׳ היומין שהם הלבושים הנעשים מהמצות**[60]

في حين يُسمّى **עתיק** «قديم الأيام» (**עתיק יומין**, Atik Yomin)، لأنه منفصل، **נעתק** (**נעתק**, ne'etak)، ومتمايز عن مستوى «الأيام»، وهي الملابس المصنوعة من الوصايا.

> يُسمّى **עתיק** «قديم الأيام»، ويقرأ الألتر ريبي اسمه على ضوء جذره: فكلمة **עתיק** تعني «قديم»، وترتبط أيضًا بـ**נעתק**، أي «منفصل». فهو متميّز عن «الأيام»، أي الملابس المصنوعة من الوصايا.

שעז״נ [שעל זה נאמר] **מי האיש כו׳ אוהב ימים לראות טוב**[61] **סומוע״ט** [סור מרע ועשה טוב] **והיינו בבחי׳ א״א משא״כ בחי׳ עתיק יומין הוא בחי׳ קדושתי למעלה כו׳**

وقد قيل عن ذلك: «من هو الرجل، إلخ، الذي يحب الأيام ليرى الخير؟» [ثم] «ابتعد عن الشر وافعل الخير». وهذا هو مستوى الوجه الطويل؛ أما مستوى «قديم الأيام» فهو مستوى «قداستي أسمى، إلخ».

> يسأل المزمور: «من هو الرجل... الذي يحب الأيام ليرى الخير؟» ويجيب: «ابتعد عن الشر وافعل الخير». فـ«الأيام» تتكوّن من أداء الوصايا، وتنتمي إلى الوجه الطويل. أما **עתיק** فهو أعلى منها: «قداستي أسمى».

אך ע״י בירור נה״ב [נפש הבהמית] **בכל מאדך נמשך גילוי מבחי׳ זו כו׳ כי זהו ענין במקום שבעלי תשובה עומדים**[63, 62] **כו׳ בחילא יתיר**[64] **בחי׳ בכל מאדך כו׳:**

لكن تهذيب النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis) «بكل قوتك» يستجلب انكشافًا من هذا المستوى، إلخ. فهذا هو معنى «في الموضع الذي يقف فيه أصحاب التوبة (**בעלי תשובה**, baalei teshuvah)، إلخ»، بقوة أعظم، أي مستوى «بكل قوتك»، إلخ.

> لكن حين تُهذَّب النفس الحيوانية بالمحبة «بكل قوتك»، ينزل انكشاف حتى من مستوى **עתיק**. ولهذا يقف أصحاب التوبة في موضع لا يستطيع الأبرار الكاملون بلوغه: فتوبتهم تأتي بقوة أعظم، تتجاوز القياس.

القسم 4 • ¶21–29

الألبسة والتيجان والمصباح

21 **ולתוספת ביאור בענין הלבושים**[65] **לנשמה בג״ע** [בגן עדן] **יובן ע״פ מה שפי׳ בזוה״ק** [בזוהר הקדוש] **ס״פ תולדות שהמלאכים בירידתם לעוה״ז מתלבשים בלבוש כי להיותם רוחניים לכן כדי שיומשכו בעולם השפל הוא ע״י לבוש כו׳.**

ولمزيد من إيضاح أمر الألبسة التي للنفس في جنة عدن (**גן עדן**, Gan Eden)، يمكن فهم ذلك مما ورد في الزوهار المقدس (**זהר**, Zohar) في ختام **פרשת תולדות**: إن الملائكة، حين تنزل إلى هذا العالم، تلبس لباسًا؛ لأنها روحانية، فلا بدّ من أن يكون امتدادها إلى العالم السفلي بواسطة لباس، إلخ.

> يضيف الألتر ربي زاوية أخرى لفهم ألبسة النفس، مستندًا إلى الزوهار في ختام **פרשת תולדות**. فعندما تنزل الملائكة إلى هذا العالم، لا بدّ لها من أن تلبس لباسًا، لأن الكائنات الروحانية المحضة لا تستطيع أن توجد في مكان مادي على نحو آخر.

וכך יובן בהפוך שכדי שהנשמה תשיג ותהנה מזיו השכינה צ״ל ג״כ ע״י לבוש רוחני כנ״ל.

وهكذا يمكن فهم الأمر على العكس: لكي تدرك النفس وتتلذذ بإشراق الحضور الإلهي (Shechinah ,**שכינה**)، لا بدّ لها هي أيضًا من لباس روحاني، كما سبق بيانه.

> حالة النفس معكوسة: فهي تصعد بدلًا من أن تنزل. ولكي تدرك إشراق الحضور الإلهي، تحتاج هي أيضًا إلى لباس، وهو لباس روحاني.

אך לכאורה אין המשל דומה שהרי הנשמה היא עצם רוחני וא״כ למה צריכה ללבוש בשביל להשיג הזיו כו׳.

غير أن القياس، للوهلة الأولى، لا يبدو مطابقًا؛ فالنفس كيان روحاني، فلماذا تحتاج، إذن، إلى لباس لكي تدرك الإشراق، إلخ؟

> اعتراض: تحتاج الملائكة إلى لباس لأنها روحانية وتدخل عالمًا ماديًا. أما النفس فروحانية وتذهب إلى مكان روحاني، فلماذا تحتاج إلى لباس؟

אך הענין הוא כי רוחניות וגשמיות שניהם נבראים ומחודשים מאין ליש משא״כ זיו השכינה שהוא גילוי אלקות ממש כמ״ש בפ׳ חיי שרה ע״פ ואברהם זקן.

لكن التفسير هو أن الروحانية والمادية كلتيهما مخلوقتان ومُحدَثتان من العدم إلى الوجود، بخلاف إشراق الحضور الإلهي، فهو تجلٍّ للألوهية ذاتها، كما بُيّن في **פרשת חיי שרה**، في شرح الآية: «وكان إبراهيم (**אברהם**) شيخًا».

> والجواب أن الروحاني والمادي كليهما مخلوقان ومُحدَثان من العدم إلى الوجود. أما إشراق الحضور الإلهي فليس شيئًا مخلوقًا، بل هو الألوهية ذاتها، كما بُيّن في المقالة (maamar ,**מאמר**) حول «وكان إبراهيم شيخًا» في **פרשת חיי שרה**.

והרי האלקות הוא למעלה מרוחניות כמו שהוא למעל׳ [למעלה / למעלת] **מגשמיות שהרי אין ערוך הנבראים לגבי הבורא:**

والألوهية أرفع من الروحانية، كما أنها أرفع من المادية؛ إذ لا نسبة للمخلوقات إلى الخالق.

> الألوهية أبعد عن الروحاني كما هي أبعد عن المادي، لأن شيئًا من المخلوقات لا يضاهي الخالق. لذلك تحتاج النفس، على الرغم من كونها روحانية، إلى لباس لكي تتلقّى الألوهية.

22 **וזהו המגביהי כו׳ המשפילי**[66] **כו׳. לכן כדי שתשיג גילוי זה ממש א״א להיות כ״א ע״י לבוש ממעשה המצות כו׳**

وهذا هو [معنى] «المتعالي في الأعالي، إلخ، والناظر إلى السافل، إلخ». ولذلك، لكي [تدرك النفس] هذا الكشف بعينه، لا سبيل إلى ذلك إلا بواسطة لباس من عمل الوصايا (mitzvos ,**מצוות**)، إلخ.

> يصف المزمور **ה׳** بأنه متعالٍ في الأعالي، ومع ذلك ينظر إلى السافل، بعيدًا بالقدر نفسه عن السماء والأرض. ولذلك لا تستطيع النفس تلقّي الكشف عن الألوهية إلا من خلال لباس مصنوع من وصاياها.

והנה ארז״ל [אמרו רבותינו זכרונם לברכה] **צדיקי׳** [צדיקים] **יושבים ועטרותיה׳ בראשיהם ונהנים מזיו פי׳ נהנין מזיו הוא גילוי מהות הזיו ממש[67] וזהו כענין הראיה באספקלריא המאירה שהוא השגת המהות ממש ע״י הלבושים מהמצות.**

وقد قال حكماؤنا: «يجلس الصدّيقون وتيجانهم على رؤوسهم، ويتمتعون بالضياء». ومعنى «يتمتعون بالضياء» هو انكشاف ماهية الضياء نفسها؛ وهذا شبيه بالرؤية في مرآة مضيئة، أي إدراك الماهية نفسها بواسطة الألبسة الناشئة عن الوصايا.

> يقول التلمود إن الصدّيقين في العالم الآتي يجلسون وتيجانهم على رؤوسهم ويتمتعون بضياء الحضور الإلهي (**שכינה**, Shechinah). والتمتع بالضياء هو رؤية الألوهية نفسها، كما في المرآة الصافية المضيئة، وذلك بواسطة ألبسة الوصايا.

אך עטרותיהם הוא בחי׳ מקיף והוא בחי׳ שלמעלה מזיו וההארה המושגת להם

لكن «تيجانهم» تشير إلى مستوى [النور] المحيط، وهو مستوى يعلو الضياء والإنارة اللذين يدركونهما.

> أما «التيجان» فهي أمر آخر: نور محيط، أرفع من الضياء والتوهج اللذين تدركهما النفوس.

לפיכך אין נמשכת בבחי׳ גילוי כ״א ע״ד הראי׳ [הראיה] **ע״י אספקלריא שאינה מאירה שאין מושג המהות של הנראה רק ע״ד וביד הנביאים אדמה כו׳.**

ولذلك لا يُجذَب هذا إلى مرتبة الانكشاف، بل فقط على نحو الرؤية بواسطة المرآة التي لا تضيء؛ فلا تُدرَك ماهية ما يُرى، وإنما يكون ذلك على نحو «وبواسطة الأنبياء أتمثّل، إلخ».

> لعلوّ التاج، لا ينكشف صراحة، بل لا يُرى إلا كما في المرآة التي لا تضيء: فلا تُرى ماهيته، وإنما لا يُرى إلا في صورة شَبَه، كما لدى الأنبياء غير موسى (**משה**).

ולכן נק׳ עטרה. (ועמ״ש לקמן בפסוק צאינה וראינה[68] וגו׳ בעטרה[69] וגו׳. וזה נמשך ע״י בכל מאדך כנ״ל):[71, 70]

ولذلك يُسمّى تاجًا. (وانظر ما كُتب أدناه في شأن الآية: «اخرجن وانظرن، إلخ، بالتاج، إلخ». وهذا يُجذَب بواسطة «بكل قوتك»، كما سبق شرحه.)

> ولهذا يُسمّى تاجًا: فهو يعلو الرأس ويحيط به بدلًا من أن يدخل فيه. ويشير النص إلى الآية: «اخرجن وانظرن... الملك سليمان (**שלמה**) بالتاج». وفي ليكوتي توراه (**לקוטי תורה**, Likkutei Torah)، شير هاشيريم (**שיר השירים**, Shir HaShirim)، يشرح الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) هناك أن التاج، أي مستوى التاج (**כתר**, Keser)، لا يمكن رؤيته بالمرآة المضيئة أبدًا، وإنما يُرى بالمرآة غير المضيئة، وأنه يأتي من خلال خدمة ה׳ «بكل قوتك».

23 **וזהו ענין נר מצוה[72] וענין נר אלקים נשמת אדם[73] היינו ב׳ בחי׳ נר. א׳ הוא אספקלריא המאירה. והב׳ אספקלריא שאינה מאירה.**

وهذا هو معنى «الوصية (**מצוה**) مصباح» ومعنى «مصباح **אלקים** هو نفس الإنسان»: فهما نوعان من المصباح. أحدهما المرآة المضيئة، والثاني المرآة التي لا تضيء.

> وهكذا يرتبط المصباحان المذكوران في المطلع، الوصية والنفس، بنوعي المرآة. فأحد المصباحين يقابل المرآة الصافية المضيئة، والآخر يقابل المرآة التي لا تضيء.

והענין כי הנה בנר יש שמן ופתילה וב׳ גווני אור. נהורא אוכמא שעל הפתילה ונהורא חיורא.

والتفسير هو أن في المصباح زيتًا وفتيلة، ولونين من النور: نورًا داكنًا على الفتيلة، ونورًا أبيض.

> في المصباح زيت وفتيلة، ولهبه ذو لونين: نور داكن قريب من الفتيلة، ونور أبيض فوقه. ويستخدم الزوهار هذين النورين كثيرًا رمزًا.

24 **והנה האור שהוא עיקר הנר הוא נאחז בפתילה דוקא. אבל השמן בלתי אפשר שיאחז בו האור בעצמו כ״א ע״י הפתילה ומ״מ השמן הוא הנכלה בהאור וע״י פתילה א׳ נכלה שמן הרבה כו׳.**

والآن، فإن النور، وهو جوهر المصباح، إنما يتعلق بالفتيلة على وجه الخصوص. أما الزيت، فلا يمكن للنور أن يتعلق به نفسه إلا بواسطة الفتيلة؛ ومع ذلك، فالزيت هو الذي يُستهلك في النور، وبواسطة فتيلة واحدة يُستهلك زيت كثير، إلخ.

> لا يستطيع اللهب أن يتعلق إلا بالفتيلة؛ ولا يمكنه أن يشتعل في الزيت مباشرة. ومع ذلك، فالزيت هو الذي يحترق بالفعل، إذ تصعد مادته عبر الفتيلة، وتحرق فتيلة واحدة مقدارًا كبيرًا من الزيت.

25 **וכך הנה מעשה המצות בעוה״ז הם בחי׳ השמן כמ״ש בזוהר בינוקא דבלק.[74] והיינו שמן משחת קדש ששרשו בח״ע** [בחכמה עילאה] **ורצון העליון**

وكذلك، فإن أعمال الوصايا (**מצות**) في هذا العالم من مرتبة الزيت، كما ورد في كتاب **זהר** (**זהר**) في [مقطع] الطفل الحكيم (**ינוקא**, Yanuka) في بالاق؛ أي زيت المسحة المقدسة، الذي يكمن أصله في الحكمة العليا (**חכמה**, Chochmah) والإرادة العليا (**רצון**, ratzon).

> في هذا العالم، الوصايا هي الزيت. ويشبّه وصف **זהר** للطفل الحكيم (**ינוקא**) في باراشات بالاق الأعمال الصالحة بالزيت، ويشرح **תניא** (**תניא**)، الفصل 35، ذلك: فالحضور الإلهي (**שכינה**, Shechinah) يحلّ على الإنسان كما يستقر اللهب على الفتيلة، ولا يكون ذلك إلا بواسطة زيت الأعمال الصالحة. وأصلها زيت المسحة المقدسة، الذي يرمز إلى الحكمة العليا والإرادة العليا.

אך שנשתלשלו וירדו בגשמיות בעוה״ז ע״כ אין דרך שיאחז בהם אוא״ס [אור אין סוף] **ב״ה כ״א ע״י הפתילה שהיא הנפש האלקית המקיים המצות ואז הוא הממשיך בהם גילוי אוא״ס** [אור אין סוף] **ב״ה**

لكن بما أنها تسلسلت ونزلت إلى المادية في هذا العالم، فلا سبيل للنور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، **ב״ה**، إلى التعلّق بها إلا بواسطة الفتيلة، وهي النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis) التي تؤدي الوصايا؛ وعندئذ تكون هي [النفس] التي تجذب تجلّي **אור אין סוף** إلى الوصايا، **ב״ה**.

> لما كانت الوصايا قد نزلت إلى أشياء مادية، لم يعد في وسع النور اللانهائي أن يتعلّق بها مباشرة. فهو يحتاج إلى فتيلة، أي إلى النفس الإلهية التي تؤديها؛ وعن طريق النفس يُجذَب النور الإلهي إلى الفعل المادي.

וכמ״ש אשר יעשה אתם האדם[75] **שהאדם הוא העושה אותן למצות שממשיך בהן אוא״ס** [אור אין סוף] **ב״ה. משא״כ חסד לאומים.**[76]

وكما ورد: «التي يعملها الإنسان»، فالإنسان هو الذي يجعلها وصايا، إذ يجذب إليها تجلّي **אור אין סוף**، **ב״ה**؛ وليس الأمر كذلك في «إحسان الأمم».

> يمكن فهم الآية «التي يعملها الإنسان» بمعنى «التي يجعلها الإنسان»: فالمرء يجعل الفعل وصيةً بأن يجذب النور اللانهائي إليه. أما فعل الإحسان نفسه، إذا أُنجز من دون هذه الصلة، أي «إحسان الأمم»، فيفتقر إلى ذلك.

26 **וזהו ותורה שם בישראל.**[77] **והיינו ע״י שיש בנפש בחי׳ מס״נ** [מסירות נפש] **באחד בק״ש** [בקריאת שמע] **שהוא בחי׳ בטול לאוא״ס** [לאור אין סוף] **ב״ה.**

وهذا هو [معنى] «وأقام التوراة (**תורה**, Torah) في إسرائيل»: أي إن في النفس جانبًا (**בחינה**, bechinah) من التضحية بالنفس (**מסירות נפש**, mesirus nefesh)، عند قول «واحد» في تلاوة الشماع (**קריאת שמע**, Shema)، وهو مستوى من إبطال الذات (**ביטול**, bittul) أمام النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) المبارك.

> هذا هو معنى «وأقام التوراة في إسرائيل»: تستطيع النفس أن تحتوي النور الإلهي لأنها قادرة على أن تبذل ذاتها كليًا أمام **ה׳**، كما حين يقول المرء «واحد» في الشماع وهو مستعد للتضحية بالنفس؛ وهذا هو إبطال الذات أمام النور اللانهائي.

וזהו כמשל הפתילה שבה נאחז האור. והיינו ע״י בטול זה כו׳ משא״כ בשמן כי הנפש היא רוחנית ויש בה בטול זה משא״כ במעשה המצות עצמן לא שייך לומר כן

وهذا يشبه مثال الفتيلة التي يتعلّق بها اللهب؛ أي إن ذلك يكون بفضل إبطال الذات هذا، وما إلى ذلك. وليس الأمر كذلك بالنسبة إلى الزيت، لأن النفس روحانية وفيها هذا الإبطال للذات، أما أفعال الوصايا (**מצוות**, mitzvos) نفسها فلا يصح أن يقال فيها ذلك.

> إبطال الذات هو ما يتيح للنور أن يتعلّق بالنفس، كما يتعلّق اللهب بالفتيلة. فالنفس، لكونها روحانية، تتصف به؛ أما الوصايا المادية، وهي الزيت، فلا يصح أن يقال إنها تتصف به.

ולכן האור נאחז בפתילה דוקא אלא שבה ועל ידה נמשך גילוי אוא״ס [אור אין סוף] **ב״ה במעשה המצות שמדברים גשמיים**

ولذلك يتعلّق النور بالفتيلة تحديدًا، غير أن انكشاف النور اللانهائي المبارك يُستمدّ فيها وبواسطتها إلى أفعال الوصايا، وهي من أشياء مادية؛

> وهكذا يتعلّق النور بالفتيلة، أي النفس؛ لكن انكشاف النور اللانهائي يُستمدّ إلى الوصايا المادية فيها وبواسطتها.

והוא כמשל השמן הנכלה באור.

وهذا يشبه مثال الزيت الذي يستهلكه اللهب.

> فالوصايا هي الزيت الذي «يستهلكه» اللهب، إذ يُرفع إلى النور بواسطة الفتيلة.

וע״י פתילה א׳ נכלה שמן הרבה היינו כי נשמה א׳ מקיים ועושה מצות רבים לאין שיעור בשני חייו.

وبواسطة فتيلة واحدة يُستهلك زيت كثير؛ أي إن نفسًا واحدة تؤدي وصايا كثيرة لا تُحصى في سنوات حياتها.

> تُحرق فتيلة واحدة زيتًا كثيرًا؛ وكذلك تؤدي نفس واحدة وصايا لا تُحصى على مدى حياتها.

27 **והנה מהשמן נמשך הנהורא חיורא שהוא כענין בחי׳ אספקלריא המאירה היינו בחי׳ אור ישר. והוא בחי׳ תר״ך עמודי אור כנ״ל. והנהורא אוכמא נמשך מהפתילה כי נהורא אוכמא היא בחי׳ אספקלריא שאינה מאירה.**

والآن، يُستمدّ من الزيت النور الأبيض، وهو شبيه بمستوى المرآة المضيئة، أي مستوى النور المستقيم؛ وهو مستوى أعمدة النور الـ620، كما سبق شرحه. أما النور الداكن فيُستمدّ من الفتيلة، لأن النور الداكن هو مستوى المرآة التي لا تضيء.

> يأتي النور الأبيض من الزيت، أي من الوصايا (**מצוות**, mitzvos): فهو نور مستقيم، كالزجاج الصافي، وهو «أعمدة النور الـ620» الآتية من الأعلى. أما النور الداكن فيأتي من الفتيلة، أي من النفس، ويقابل المرآة التي لا تضيء.

28 **והוא ענין אהבת בכל מאדך שנמשך מצד התהפכות נה״ב** [נפש הבהמית]**. כי הפתילה היא נה״א** [נפש האלקית] **המלובשת בנה״ב** [בנפש הבהמית]**.**

وهذا هو معنى المحبة «بكل ما أوتيت من قوة»، التي تُستمدّ من انقلاب النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis). فالفتيلة هي النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis) المتلبّسة بالنفس الحيوانية.

> النور الداكن هو المحبة «بكل ما أوتيت من قوة»، التي تنشأ من تحوّل النفس الحيوانية. والفتيلة ليست **נפש האלקית** وحدها، بل هي **נפש האלקית** في حال تلبّسها بـ **נפש הבהמית**.

כי זה שהנשמה נק׳ פתילה הוא דוקא בהתלבשותה בגוף שאז נק׳ היא פתילה לגבי המצות שהם הנק׳ שמן לומר שהאור נאחז בפתיל׳ [בפתילה] **דוקא כי אז בירידתן למטה הרי הנפש רוחנית והמצות גשמיות.**

فإنما تُسمّى النفس فتيلةً حين تكون متلبّسة بالجسد؛ وعندئذ تُدعى فتيلةً بالنسبة إلى الوصايا (**מצות**)، التي تُسمّى زيتًا؛ أي إن النور يتعلّق بالفتيلة تحديدًا، إذ إن النفس، عند نزول الوصايا إلى الأسفل، روحانية، والوصايا مادية.

> لا تكون النفس «فتيلة» إلا حين تكون في الجسد. وهنا، في الأسفل، النفس روحانية والوصايا مادية، ولذلك يتعلّق النور بالنفس، ومن خلالها بالوصايا.

משא״כ בעלותן למעלה בג״ע [בגן עדן] **הרי אדרבה האוא״ס** [האור אין סוף] **נתגלה לנפש ע״י אמצעות הלבושים הנעשים ממעשה המצות**

أما حين ترتقي الوصايا إلى الأعلى، إلى جنّة عدن (**גן עדן**, Gan Eden)، فعلى العكس، ينكشف النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) للنفس بواسطة الألبسة الناشئة عن أداء الوصايا.

> في جنّة عدن يحدث العكس: فهناك يصل **אור אין סוף** إلى النفس عبر الألبسة المتكوّنة من وصاياها.

א״כ אז המצות הם כמו בחי׳ פתילה והנפש היא השמן הנכלה באוא״ס [באור אין סוף] **ב״ה ע״י אמצעות הפתילה הם לבושים מהמצות וכו׳. אבל בעוה״ז נהפוך הוא שהנשמה נק׳ פתילה.**

فإذا كان الأمر كذلك، تكون الوصايا بمنزلة الفتيلة، وتكون النفس هي الزيت الذي يُستهلك في **אור אין סוף**، **ב״ה**، بواسطة الفتيلة، أي الألبسة الناشئة عن الوصايا، إلخ. أما في هذا العالم فالأمر بالعكس: تُسمّى النفس فتيلة.

> هناك تكون الوصايا هي الفتيلة، والنفس هي الزيت الذي «يُستهلك» في **אור אין סוף**. أما في هذا العالم فالأمر بالعكس، والنفس هي الفتيلة.

29 **וכיון שכן שאינו נק׳ פתילה כ״א בהתלבשותה בנה״ב** [בנפש הבהמית] **לכן נמשך ממנה נהורא אוכמא היא בחי׳ בכל מאדך וכו׳ בחי׳ או״ח** [אור חוזר]

وبما أن [النفس] لا تُسمّى فتيلة إلا حين تتلبّس بالنفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis)، لذلك يُستمدّ منها النور الأسود، وهو مستوى «بكل قوتك»، إلخ، مستوى النور المنعكس.

> بما أن النفس لا تكون فتيلة إلا حين تتلبّس بالنفس الحيوانية، فإن النور الأسود الذي ينبعث منها هو الحب «بكل قوتك»، الناشئ من تحويل النفس الحيوانية؛ وهو «نور منعكس» يصعد من الأسفل.

וממעשה המצות נמשך נהורא חיורא הוא בחי׳ שמחה של מצוה ושניהם כא׳ [כאחד] **טובים שיש מעלה יתירה בזה כו׳ ויש וכו׳ כנ״ל בענין אספקלריי׳** [אספקלריא] **המאירה ושאינה מאירה.**

ومن أداء الوصايا (**מצוות**) يُستمدّ النور الأبيض، وهو مستوى فرح الوصية. وكلاهما حسن، إذ في هذا مزية فائقة، إلخ، وفي ذاك، إلخ، كما شُرح أعلاه في شأن المرآة المضيئة والمرآة غير المضيئة.

> النور الأبيض، الآتي من الوصايا، هو فرح الوصية. ولكل من النورين ميزته، كما أن لكل واحدة من المرآتين الموصوفتين آنفًا مزيتها.

וזהו שהנשמה נק׳ נר וגם המצות נק׳ נר.

وهذا هو معنى أن النفس تُسمّى مصباحًا، وأن الوصايا تُسمّى أيضًا مصباحًا.

> ولهذا تُسمّى كل من النفس والوصايا مصباحًا: فهما معًا تكوّنان مصباحًا واحدًا، فتيلةً وزيتًا.

והיינו כי הנשמה היא בחי׳ הפתילה (**בהתלבשותה בנה״ב** [בנפש הבהמית]) **והמצות הם בחי׳ השמן ועי״ז נמשך ב׳ בחי׳ אור וכמ״ש ואהבת**[78] **בגימטריא ב״פ** [ב׳ פעמים] **אור. הוא בחי׳ בכל מאדך ושמחה של מצוה**[79]

أي إن النفس هي مستوى الفتيلة (حين تتلبّس بالنفس الحيوانية)، والوصايا هي مستوى الزيت؛ وبهذا يُستمدّ نوعان من النور، كما ورد: «وتحبّ» (**ואהבת**, ve'ahavta)، وقيمتها العددية ضعف قيمة «النور» (**אור**, or): وهذا هو مستوى «بكل قوتك» وفرح الوصية.

> النفس في الجسد هي الفتيلة، والوصايا هي الزيت، وهما معًا يُنتجان نورين. فقيمة كلمة ve'ahavta (**ואהבת**، «وتحبّ») العددية هي 414، أي ضعف قيمة كلمة or (**אור**، «النور»)، وقيمتها 207؛ والنوران هما الحب «بكل قوتك» وفرح الوصية.

וכמו שבהדלקת הנר מתחלה נמשך ועולה האור שסביב הפתילה שהוא נהורא אוכמא. ואח״כ נמשך ומתגלה הנהורא חיורא.

وكما أنه عند إيقاد المصباح يُستمدّ أولًا ويرتفع النور المحيط بالفتيلة، وهو النور الأسود، ثم بعد ذلك يُستمدّ النور الأبيض وينكشف،

> حين يُوقد المصباح، يظهر أولًا النور الأسود المحيط بالفتيلة، ولا يظهر النور الأبيض إلا بعد ذلك.

כן מתחלה צ״ל ההעלאה בבחי׳ בכל מאדך. ואז רוח אייתי רוח ואמשיך רוח[81, 80] גילוי אוא״ס [אור אין סוף] **ב״ה על ידי מעשה המצות:**

كذلك يجب أولًا أن يحصل الارتقاء بمستوى «بكل قوتك»، ثم «الروح تستجلب روحًا وتُنزل روحًا»: أي انكشاف النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، تبارك، من خلال أداء الوصايا.

> وهكذا أيضًا، ينبغي أولًا الارتقاء بالحب «بكل قوتك»، ثم، كما يقول الزوهار: «الروح تستجلب روحًا»؛ فالجهد المبذول من الأسفل يستجلب انكشاف النور اللانهائي من خلال الوصايا. ويستخدم المقال التالي في هذه الباراشا («فإن عندك ينبوع الحياة») قول الزوهار نفسه: إن الإنسان حين يؤدي وصايا ה׳ يثير استثارة من الأعلى.

القسم 5 • ¶30–42

الرعاة السبعة والأمراء الثمانية

30 **והנה ענין העלאת הנרות שהיו במקדש ז׳ נרות[82] הוא כנגד שבעה מדרגות שיש בכללות עובדי ה׳.**

والآن، فإن إيقاد المصابيح التي كانت في الهيكل، وهي سبعة مصابيح، يقابل سبع مراتب قائمة في عموم خادمي ה׳.

> ينتقل الألتر ربي (אדמו״ר הזקן) الآن إلى عدد الأنوار. فالمنارة ذات الأذرع السبعة في الهيكل ترمز إلى سبعة أنواع من خادمي ה׳.

יש שעבודתו[83] בבחי׳ אהבה. ויש שעיקר עבודתו בבחינת יראה כו׳. ונמשכים מבחי׳ שבעה רועים המפרנסים כללות נש״י [נשמות ישראל]

فمنهم من تكون خدمته في هيئة الحب، ومنهم من تكون الخشية أساس خدمته، إلخ. وهم يستمدّون من مستوى الرعاة السبعة الذين يغذّون مجموع نفوس إسرائيل.

> يخدم بعضهم أساسًا بالحب، وآخرون بالخشية، وهكذا في سبعة أنماط. وتستمد هذه الأنواع السبعة من «الرعاة السبعة»، وهم القادة العظام الذين يغذّون جميع نفوس إسرائيل.

(דאע״פ [דאף על פי] **שכל אחד מקבל מכל השבעה רועים מ״מ יש מי שבחי׳ זו גוברת בו יותר כו׳ כמ״ש בזוהר בנוי דאברהם כו׳ בנוי דיצחק כו׳).**

(فمع أن كل واحد يتلقى من الرعاة السبعة جميعًا، فإن هذه الصفة تغلب في بعضهم أكثر، إلخ، كما جاء في زوهار (זהר): «أبناء إبراهيم (אברהם)، إلخ، أبناء إسحاق (יצחק)، إلخ»).

> تتلقى كل نفس شيئًا من الرعاة السبعة جميعًا، لكن صفة واحدة تسود في كل شخص. ويتحدث زوهار عن «أبناء إبراهيم» (الذين صفتهم الحب) و«أبناء إسحاق» (الذين صفتهم الخشية).

ועניין שמונה נרות דחנוכה הם כנגד שמונה נסיכי אדם[84]

وأما مصابيح حانوكا (חנוכה, Chanukah) الثمانية، فتقابل أمراء البشر الثمانية،

> أما مصابيح حانوكا الثمانية، فعلى خلاف ذلك، تقابل «أمراء البشر الثمانية».

וכמ״ש במיכה (סימן ה) **אשור כי יבא בארצנו וכו׳ והקמונו עליו שבעה רועים ושמנה נסיכי אדם**[85, 86]

كما ورد في ميخاه (מיכה, Michah)، الإصحاح الخامس: «حين يأتي آشور إلى أرضنا، إلخ، نقيم عليه سبعة رعاة وثمانية أمراء من البشر».

> يتنبأ ميخاه بأنه حين يغزو آشور، «نقيم عليه سبعة رعاة وثمانية أمراء من البشر»: أي قادة وقادة عسكريين كثيرين يصدّون آشور.

ובגמ׳ [ובגמרא] **דסוכה** (דף נב:) **פי׳ שבעה רועים אברהם יעקב משה כו׳. ושמונה נסיכי אדם ישי ושאול כו׳ ומשיח**[87] **ואליהו.**

وفي الجمارا (גמרא) في سوكا (סוכה) (52b) يَرِد تفسير ذلك: الرعاة السبعة هم إبراهيم، ويعقوب (יעקב)، وموسى (משה)، إلخ؛ وأمراء البشر الثمانية هم يَسّى (ישי)، وشاؤول (שאול)، إلخ، ومن بينهم **משיח** (Moshiach) وإلياهو (אליהו).

> يسمّي التلمود هؤلاء: فمن الرعاة السبعة إبراهيم ويعقوب وموسى، ومن الأمراء الثمانية يَسّى وشاؤول و**משיח** وإلياهو. وتذكر حاشية كيهوت أن مسألة عدّ **משיח** في الأمراء لا في الرعاة نوقشت في حديث للربي (הרבי) (ليكوتي سيحوت، **לקוטי שיחות**، المجلد 35).

ולהבין זה שהנרות דחנוכה הם כנגד שמונה נסיכי אדם. והענין כי הנה רועה יש בו ב׳ פירושים. הא׳ לשון מפרנס לאחרים כמו רוענו זוננו.

ولفهم هذا، أي إن مصابيح **חנוכה** تقابل أمراء البشر الثمانية، فإن التفسير هو أن لكلمة «راعٍ» (רועה, ro'eh) معنيين. الأول هو معنى إعالة الآخرين، كما في «راعينا ومغذّينا» (רוענו, זוננו؛ re'enu, zunenu).

> لكي يتبين سبب مقابلة مصابيح **חנוכה** للأمراء، يتناول الألتر ربي أولًا كلمة «راعٍ» (ro'eh)، التي لها معنيان. الأول هو من يطعم الآخرين، كما في بركة الطعام: «راعينا (re'enu)، الذي يغذّينا».

31 **והב׳ שהוא רועה את עצמו ר״ל** [רוצה לומר] **שמתפרנס כמו והאתונות רועות על ידיהן**[88] **וכן בגמ׳** [בגמרא] **רועה בשדות וכיוצא.**

والثاني أن يرعى نفسه، أي إنه يقتات، كما في قولهم: «وكانت الحمير الإناث ترعى إلى جانبهن»، وكذلك في الجمارا (גמרא, Gemara): «ترعى في الحقول»، ونحو ذلك.

> المعنى الثاني للفعل «يرعى» (רועה, ro'eh) هو أن يرعى المرء نفسه ويقتات، كما رعت الحمير الإناث في سفر أيوب، وكما في تعبير الجمارا «ترعى في الحقول».

וכן בענין השבעה רועים יש ב׳ בחי׳ אלו כי הן המפרנסים כנ״י [כנסת ישראל]**. אברהם באהבה כמ״ש אברהם אוהבי**[89] **ששרשו מחסד עליון שהוא בחי׳ אהבה ומשפיע מבחי׳ זו לכנס״י** [לכנסת ישראל] **ומרע״ה** [ומשה רבינו עליו השלום] **משפיע בחי׳ דעת כו׳.**

وكذلك في شأن الرعاة السبعة، نجد هذين الجانبين؛ فهم الذين يمدّون جماعة إسرائيل بما تتغذى به. إبراهيم (**אברהם**) بالمحبة، كما ورد: «إبراهيم الذي أحبني»؛ إذ يرجع أصله إلى الإحسان العلوي (**חסד**, Chesed)، وهو مستوى أو جانب (**בחינה**, bechinah) المحبة، ويفيض من هذا المستوى على جماعة إسرائيل؛ وموسى معلّمنا (**משה**)، **ע״ה**، يمنح مستوى المعرفة (**דעת**, Daas)، إلخ.

> يجمع الرعاة السبعة بين المعنيين: فهم يطعمون الآخرين ويُطعَمون هم أنفسهم. فإبراهيم، المتجذّر في الإحسان العلوي، يمنح المحبة لشعب إسرائيل؛ وموسى يمنحهم المعرفة بـ **ה׳**.

32 **ונקרא רעיא מהימנא שמפרנס את האמונה על ידי שממשיך דעת ה׳. ויעקב משפיע רחמים.**

ويُدعى الراعي الأمين (**רעיא מהימנא**, ra'aya mehemna)، لأنه يغذّي الإيمان (**אמונה**, emunah) بإنزال معرفة **ה׳**. ويمنح يعقوب (**יעקב**) الرحمة.

> يُدعى موسى (**משה**) «الراعي الأمين» (**רעיא מהימנא**)، وتُفهم العبارة هنا بمعنى الراعي الذي يغذّي الإيمان (**אמונה**) من خلال منح إسرائيل معرفة **ה׳**. ويمنحهم يعقوب (**יעקב**) الرحمة.

ואמנם הנה עי״ז שמפרנסים לכנס״י [לכנסת ישראל] **הם מתפרנסים ג״כ כי מודעת זאת שא״ס ב״ה מרומם ומתנשא לאין קץ מבחי׳ חכמה ומדות כמאמר דלאו מכל אינון מדות איהו כלל.**

والواقع أنهم، إذ يمدّون جماعة إسرائيل بما يغذّيها، يُمدّون هم أيضًا. فمن المعلوم أن اللامتناهي (**אין סוף**, Ein Sof)، المبارك، متعالٍ ومرتفع بلا نهاية فوق مستوى الحكمة (**חכמה**, Chochmah) والصفات الوجدانية (**מדות**, middos)، كما جاء في القول: «ليس هو أيًّا من هذه الصفات على الإطلاق».

> حين يغذّي الرعاة جماعة إسرائيل، يُغذَّون هم أيضًا. إن **ה׳** نفسه يسمو بلا حد فوق الحكمة والصفات الوجدانية؛ وكما يقول تيكوني زوهار (**תיקוני זהר**)، فهو ليس أيًّا من هذه الصفات على الإطلاق.

33 **וכדי שיומשך גילוי אור א״ס ב״ה במדות עליונות הוא כפום עובדיהון דב״נ** [דבני נשא] **שע״י אתעדל״ת** [אתערותא דלתתא] **באהבה**

ولكي يُجذَب انكشاف النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، مباركًا هو، إلى الصفات العليا، فإن ذلك يكون وفق أعمال البشر: فمن خلال استثارة من الأسفل (**אתערותא דלתתא**, isarusa dilesata) بالحب،

> لأن **ה׳** فوق الصفات، فإن نوره يدخل فيها وفقًا لأعمال البشر. وحين يوقظ الناس الحب من الأسفل، تأتي استجابة من الأعلى.

אזי כמים הפנים[90] נמשך למעלה ג״כ גילוי אור א״ס ב״ה במדת אהבה וחסד להיות אהבתי אתכם[91] כו׳

حينئذٍ، «كما [يعكس] الماء وجهًا لوجه»، يُستجلب أيضًا إلى الأعلى انكشاف النور اللانهائي (**אור אין סוף**)، مباركًا هو، في صفة الحب والإحسان (**חסד**, Chesed)، حتى يكون المعنى: «أحببتكم، إلخ».

> كما يعكس الماء وجهًا، كذلك يستجيب حب ה׳ لحب الإنسان: فينكشف النور اللانهائي في الصفة العليا للحب والإحسان: «أحببتكم».

ונמצא ע״י שהשבעה רועים משפיעים אהוי״ר [אהבה ויראה] **לנש״י** [לנשמות ישראל] **ע״י האהוי״ר** [האהבה ויראה] **שמתעורר בנש״י** [בנשמות ישראל] **נמשך תוספת אור וגילוי מא״ס ב״ה בהמדות עליונות**

وهكذا، من خلال أن الرعاة السبعة يمنحون الحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah) لنفوس إسرائيل، فإن الحب والخشية اللذين ينهضان في نفوس إسرائيل يستجلبان بذلك نورًا وانكشافًا إضافيين من اللامتناهي (**אין סוף**, Ein Sof)، مباركًا هو، إلى الصفات العليا،

> وهكذا، حين يوقظ الرعاة الحب والخشية في إسرائيل، يستجلب هذا الحب والخشية نورًا إضافيًا من اللامتناهي إلى الصفات العليا.

שהם שרש בחינת הרועים והרי א״כ הם מתפרנסים ע״י ז כו׳. וזהו אכלו רעים[92] שהם הרועים שהם רעים למקום.

وهي جذر مستوى الرعاة؛ ولذلك يتغذّى الرعاة بذلك، إلخ. وهذا هو [معنى] «كلوا أيها الأصدقاء (**רעים**, re'im)»: فهم الرعاة (**רועים**, ro'im)، أصدقاء الحاضر في كل مكان.

> هذه الصفات العليا هي جذر الرعاة أنفسهم، ولذلك يتغذّى الرعاة بدورهم. ويقول نشيد الأنشاد: «كلوا أيها الأصدقاء (**רעים**, re'im)»؛ فالرعاة (**רועים**, ro'im) هم أصدقاء الحاضر في كل مكان.

34 **והנה כמו״כ** [כמו כן] **יש למעלה ג״כ כמאמר ישראל מפרנסין לאביהם שבשמים[93] כו׳ שפרנסה זו הוא שיומשך אור א״ס להיות בבחינת כמראה אדם[94] והיינו ע״י התורה**

والأمر كذلك في الأعلى أيضًا، حيث يوجد [مثل هذا القوت]، كما جاء في القول المأثور: «إن إسرائيل يمدّون أباهم الذي في السماء بالقوت، إلخ». وهذا القوت هو أن يُستمدّ النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) ليكون في مرتبة «كمنظر إنسان»، وذلك بواسطة التوراة (**תורה**).

> يوجد أيضًا «قوت» في الأعلى: يقول المدراش إن إسرائيل يمدّون أباهم الذي في السماء بالقوت. ومعنى ذلك استمداد النور اللانهائي إلى هيئة «كمنظر إنسان»، أي إلى البنية الشبيهة بالإنسان للصفات المنبثقة (**ספירות**, Sefiros)، وذلك بواسطة التوراة.

וכמ״ש לכו לחמו בלחמי[95] שהתורה היא ג״כ בחי׳ לחמי כביכול דכמו שע״י הלחם יחיה האדם ותתחבר נשמתו עם גופו כך הוא המשכת אוא״ס [אור אין סוף] **ע״י התורה שהיא בחי׳ ח״ע** [חכמה עילאה] **שבה שורה אוא״ס** [אור אין סוף] **ב״ה**

كما جاء مكتوبًا: «تعالوا وكلوا من خبزي»، فالتوراة أيضًا هي، على سبيل التشبيه، مرتبة «خبزي». فكما أن الإنسان يحيا بالخبز وتتصل نفسه بجسده، كذلك يُستمدّ **אור אין סוף** بواسطة التوراة، وهي مستوى الحكمة العليا (**חכמה**, Chochmah)، التي يستقرّ فيها **אור אין סוף**، تبارك هو.

> تُسمّى التوراة «خبز» **ה׳**. فالخبز يصل نفس الإنسان بجسده؛ والتوراة، وهي الحكمة العليا التي يستقرّ فيها **אור אין סוף**، تُنزِل هذا النور.

ובה ועל ידה נמשך ומתלבש במדות חסד דרועא ימינא כו׳ וגם נמשך מזה מזון לנפש כמ״ש ותורתך בתוך מעי.[96]

وفيها وبواسطتها يُستمدّ [النور] ويتلبّس بالصفات الوجدانية (**מדות**, middos)، ومنها الإحسان (**חסד**, Chesed)، وهو الذراع اليمنى، إلخ. ويُستمدّ من ذلك أيضًا غذاء للنفس، كما جاء مكتوبًا: «وتوراتك في أحشائي».

> بواسطة التوراة يدخل النور في الصفات، مثل الإحسان، الذي يُسمّى «الذراع اليمنى». وتصبح التوراة أيضًا غذاءً للنفس، كما يقول المزمور: «وتوراتك في أحشائي».

35 והנה בחי׳ זו של הרועים היא המשכה בבחי׳ פנימית שזהו ענין ותורתך בתוך מעי[97] וכמו השגת התורה שיהיה מושג ונתפס בשכלו פסק הלכה

وهذا المستوى الذي يمثّله الرعاة هو إفاضة إلى الداخل؛ وهذا هو معنى «وتوراتك في أحشائي»، كما في فهم التوراة (**תורה**)، بحيث يُدرَك حكمٌ من أحكام الشريعة ويستقرّ في العقل،

> عطاء الرعاة باطنيّ: يدخل في الإنسان كما يدخل الطعام. وهكذا يكون الأمر في دراسة التوراة، حين يفهم المرء حكمًا من أحكام الشريعة ويحتفظ به في ذهنه؛ يشرح **תניא**، الفصل الخامس، أن العقل يحيط عندئذ بالحكم ويكتسي به، وبما أن الحكم هو حكمة **ה׳**، فهذا اتحاد عجيب به.

וכן בהתבוננות שיהיה מושג גדולת הבורא ית׳ כמ״ש וידעת היום[98] כו׳ דע את אלקי אביך[99] כו׳ ולפי השכל כך יהיה האהבה כו׳.

وكذلك في التأمّل، بحيث تُدرَك عظمة الخالق تعالى، كما ورد: «واعلم اليوم...» و«واعرف **אלקי** أبيك...»؛ وعلى قدر مستوى العقل يكون الحب، إلخ.

> ويجري التأمّل على النحو نفسه: يدرك المرء عظمة الخالق بعقله، كما تأمر الآيتان «واعلم اليوم» و«واعرف **אלקי** أبيك». ويكون الحب الناشئ عن ذلك على قدر عمق الفهم.

36 **וזהו כמשל הרועה שמאכיל ומשקה את הצאן שזהו השפעת החיות בפנימיות וכן בכל דור הם ראשי אלפי ישראל המלמדים אותם תורה.**

وهذا يشبه مثال الراعي الذي يطعم الغنم ويسقيها، وهذا هو إفاضة قوة الحياة (**חיות**, chayus) في الباطن. وهكذا، في كل جيل رؤساء آلاف إسرائيل الذين يعلّمونهم التوراة (**תורה**).

> يطعم الراعي قطيعه ويسقيه، فيمدّه بالحياة من الداخل. وفي كل جيل، يقوم قادة إسرائيل الذين يعلّمونهم التوراة بهذا الدور.

וכמאמר משה שפיר קאמרת[100] שנק׳ רבא משה ע״ש [על שם] **שהיה מלמד תורה כו׳ וכן מה שהרועים מתפרנסים עי״ז הוא ג״כ השגה בפנימיות וכמו ע״ד ומתלמידי יותר מכולם.[101]**

وكما في القول: «يا موسى (**משה**)، أحسنتَ القول»، حيث يُدعى رافا (**רבא**) موسى لأنه كان يعلّم التوراة، إلخ. وكذلك فإن ما يتقوّت به الرعاة من خلال ذلك هو أيضًا إدراك في الباطن، على نحو قولهم: «ومن تلاميذي أكثر من الجميع».

> في التلمود، يخاطب الحاخام راف سفرا (**רב ספרא**) رافا بقوله «موسى»، وهو لقب، كما يقول الألتر رِبّه (**אדמו״ר הזקן**)، لمن يعلّم التوراة. ويكتسب المعلّمون أيضًا فهمًا باطنيًا من خلال التعليم، كما قال الحاخام حنينا (**רבי חנינא**): «ومن تلاميذي [تعلّمتُ] أكثر من الجميع».

37 **וכן למעלה מעלה הוא גילוי אוא״ס** [אור אין סוף] **בח״ע** [בחכמה עילאה] **שזהו ענין אכלו רעים כו׳.**

وكذلك، في المراتب العليا جدًا، يكون ذلك تجلّي النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) في الحكمة العليا (**חכמה**, Chochmah)؛ وهذا هو معنى «كُلوا أيها الأصدقاء، إلخ».

> في أعلى المراتب، يكون هذا الإطعام المتبادل تجلّي النور اللانهائي في الحكمة العليا، وهو معنى «كُلوا أيها الأصدقاء».

אך ענין הנסיכי אדם היינו שאינן בחי׳ רועים ומלמדים לישראל כמשה והאבות רק הם צדיקים תמימים כמו ישי שמת רק בעטיו של נחש.[102]

لكن معنى أمراء البشر هو أنهم ليسوا من فئة رعاة إسرائيل ومعلّميه، مثل موسى (**משה**) والآباء؛ بل هم أبرار كاملون، مثل يَشاي (**ישי**)، الذي لم يمت إلا بسبب مشورة الحيّة.

> أما أمراء البشر، فليسوا رعاة ومعلّمين مثل موسى والآباء، بل هم أبرار كاملون، مثل يَشاي، والد الملك داود (**דוד**)، الذي يقول التلمود إنه مات فقط «بمشورة الحيّة»: لم يدركه الموت إلا لأن الحيّة أدخلت الموت إلى العالم، لا بسبب أي خطيئة ارتكبها هو.

38 **ולא מצינו זה אפילו במשה רעיא מהימנא. ועכ״ז** [ועם כל זה] **הרי משה הוא רבינו. וכתיב זכרו תורת משה**[103]

ولا نجد هذا حتى عند موسى (**משה**)، الراعي الأمين. ومع ذلك، فإن موسى هو «معلّمنا»، وقد كُتب: «اذكروا توراة موسى».

> لا يُقال حتى عن موسى، الراعي الأمين، إنه مات بسبب مشورة الحية وحدها، من دون أي خطيئة من جانبه. ومع ذلك، فإن موسى هو «معلّمنا»، والتوراة تحمل اسمه.

משא״כ בישי שלא היה רועה ע״ד משה כו׳ ואעפ״כ [ואף על פי כן] **נמצא בו מעלה יתירה שהיה תמים עד שמת רק בעטיו של נחש כו׳.**

وهذا ليس حال يَسّى (**ישי**)، الذي لم يكن راعيًا على غرار موسى، إلخ؛ ومع ذلك، وُجدت فيه فضيلة فائقة: أنه كان كاملًا، حتى إنه لم يمت إلا بسبب مشورة الحية، إلخ.

> لم يكن يَسّى راعيًا ومعلّمًا مثل موسى. ومع ذلك، كانت له فضيلة خاصة به: فقد كان كاملًا إلى حد أنه لم يمت إلا لأن الموت دخل العالم عن طريق الحية.

ומהם נמשך ג״כ כח לנש״י [לנשמות ישראל] **בעבודה בדרך בחי׳ מקיף מה שאין כן מהרועים נמשך בבחי׳ פנימיות ונק׳ מזון כנ״ל.**

ومنهم أيضًا تُستمدّ القوة لنفوس بني إسرائيل في [الخدمة الإلهية] على نحو التأثير المحيط [بالنور]؛ أما من الرعاة فتُستمدّ باطنًا، وتُسمّى غذاءً، كما أوضحنا أعلاه.

> يمنح الأمراء أيضًا القوة لخدمة إسرائيل، ولكن على هيئة تأثير محيط. أما الرعاة فيمنحونها باطنًا، كالغذاء، كما أوضحنا أعلاه.

אבל מהנסיכים נמשך רק בבחי׳ מקיף. וכמו הנסיך שהוא ענין מלוכה שהוא בחי׳ מקיף ששמו נק׳ על האנשים שבמדינתו כו׳.

لكن من الأمراء لا يُستمدّ إلا تأثير محيط [بالنور]. فالأمير، مثلًا، يمثل شأن الملكوت، وهو مستوى أو جانب (**בחינה**, bechinah) من الإحاطة [بالنور]؛ إذ يُطلق اسمه على أهل بلاده، إلخ.

> يشبه تأثير الأمير شأن الملكوت: فاسم الملك يشمل جميع أهل بلاده، محيطًا بهم من غير أن ينفذ إلى داخلهم.

ואינו השפעה בפנימיות ממש (רק הוא עד״מ כמו אחד מתפעל מתפלת אדם צדיק המתפלל בדו״ר [בדחילו ורחימו] **ומס״נ** [ומסירות נפש] **שעי״ז מתפעל גם הוא.**

ولا يكون ذلك إفاضةً باطنيةً فعلًا (بل يشبه، على سبيل المثال، حالَ من يتأثر بصلاة رجل صالح يصلّي بالحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah) والتضحية بالنفس (**מסירות נפש**, mesirus nefesh)، فيتأثر هو أيضًا بذلك.

> مثل ذلك شخص يشاهد رجلًا صالحًا يصلّي بالحب والخشية والتضحية بالنفس، فيتأثر به. لقد تأثر، ولكن ليس عن طريق تعلّمه منه.

והיא הארה מבחינת המקיף שהרי לא קבל ממנו בפנימית השכלה וחכמה ע״י דבור שהוא השפעה בפנימית כ״א שנתפעל מצדקתו והרי צדקתו ואהוי״ר [ואהבה ויראה] **שלו הוא בבחינת ריחוק ממנו בחי׳ מקיף)**

وهذا إشراق من مستوى الإحاطة [بالنور]، إذ إنه لم يتلقَّ منه باطنًا فهمًا وحكمةً بواسطة الكلام، وهو إفاضة باطنية؛ وإنما تأثر بصلاحه، وصلاحه وحبه وخشيته يظلّان بعيدين عنه، في مستوى التأثير المحيط [بالنور].)

> لم يتلقَّ منه فهمًا عن طريق الكلام، وهو ما كان سيُعدّ عطاءً باطنيًا. إنما تأثر بقداسة الرجل الصالح، التي تظلّ خارجة عن متناوله؛ وهذا هو التأثير المحيط.

אך נודע שהמקיף הוא מבחי׳ גבוה יותר מהפנימי כי המקיפים שרשן מסוכ״ע והפנימים מבחי׳ ממכ״ע [ממלא כל עלמין]**.**

ولكن من المعروف أن التأثير المحيط صادر عن مستوى أعلى من التأثير الباطني، لأن [الأنوار] المحيطة متجذرة في النور المحيط بجميع العوالم (**סובב כל עלמין**, sovev kol almin)، أما الأنوار الباطنة فمتجذرة في مستوى النور الذي يملأ العوالم كلها (**ממלא כל עלמין**, memalei kol almin).

> ومع ذلك، فالتأثير المحيط أعلى من التأثير الباطني. فالأنوار المحيطة مصدرها النور الذي يحيط بجميع العوالم، والأنوار الباطنة مصدرها النور الذي يملؤها.

וכעד״ז ארז״ל [אמרו רבותינו זכרונם לברכה] **גדולה שמושה יותר מלימודה.**[104, 105] **הגם שהלימוד הוא השפעה פנימית והשימוש הוא חיצונית אעפ״כ** [אף על פי כן] **מקבל עי״ז יותר יראת שמים כו׳.**

وعلى نحو مشابه، قال حكماؤنا: «الملازمة [لعلماء التوراة] أعظم من دراستها». فمع أن الدراسة إفاضة باطنية والملازمة أمر ظاهري، يتلقى المرء مع ذلك، عن طريقها، مزيدًا من خشية السماء، إلخ.

> يقول التلمود إن ملازمة عالم من علماء التوراة أعظم من الدراسة معه. فالدراسة عطاء باطني، والملازمة أمر ظاهري، ومع ذلك فإن الملازمة تورث خشيةً أكبر للسماء.

והוא כענין המשכה בבחי׳ מקיף (כי מה שיכול להיות נמשך בשכל התלמיד בבחי׳ פנימיות אינו רק הארה לבד משכל הרב. ולכן לא קאים אינש אדעתא דרביה[106] **כו׳)**

وهو شبيه بإنزال [نورٍ] محيط (إذ إن ما يمكن أن يصل إلى عقل التلميذ في البعد الباطني (**פנימיות**, pnimiyus) ليس إلا لمحةً من عقل المعلّم؛ ولذلك «لا يستوعب المرء عقل معلّمه تمامًا، إلخ»).

> إن الملازمة تنقل التأثير على نحوٍ محيط. فما يستوعبه التلميذ من خلال الدراسة ليس إلا لمحةً من عقل المعلّم؛ كما يقول التلمود، إن المرء لا يستوعب عقل معلّمه تمامًا (على مدى أربعين سنة).

ולכן נאמר אשור כי יבא כו׳ והקמונו עליו שבעה רועים ושמונה נסיכי אדם שע״י שמונה נס״א [נסיכי אדם] **ידחו הרע בבחי׳ א׳ יותר מע״י הרועים**

ولذلك جاء القول: «حين يأتي آشور، إلخ، نقيم عليه سبعة رعاة وثمانية أمراء من البشر»: فبواسطة أمراء البشر الثمانية يُدحَر الشر، من وجهٍ، أكثر مما يُدحَر بواسطة الرعاة.

> ولهذا يذكر ميخا (**מיכה**) الرعاة والأمراء معًا في مواجهة آشور: فمن وجهٍ، يردّ الأمراء الشرّ أكثر مما يردّه الرعاة.

כי הרועים שהם המשכה בבחי׳ פנימיות הנה ברבוי השתלשלות המדרגות יוכל לימשך מזה יניקה לחיצונים עד״מ מצפורני ידים לא כאברהם שיצא ממנו כו׳.

فإن الرعاة، وهم إيصالٌ للفيض إلى أسفل في **פנימיות**، يمكن أن يصل عبر كثرة مستويات سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**, hishtalshelus) غذاءٌ منها إلى القوى الخارجية، كما يحدث مثلًا من أظافر اليدين؛ لا كإبراهيم (**אברהם**)، الذي خرج منه، إلخ.

> إن النور الباطني يهبط عبر مستويات كثيرة، وعند أطرافه البعيدة تستطيع القوى الخارجية أن تستمد منه غذاءً، كما من «الأظافر»، وهي الجزء الأبعد عن مركز الجسد والأقل حيويةً فيه. والعبارة الختامية «لا كإبراهيم، الذي خرج منه، إلخ» موجزة: يتحدث التلمود (**פסחים** 56a) عن إبراهيم بوصفه من «خرج منه إسماعيل (**ישמעאל**)»، وهو مثال على راعٍ استمدت القوى الخارجية منه؛ ولا يوضح النص كيف تنطبق هنا كلمة «لا».

39 **וכן בהשגת התורה ארז״ל** [אמרו רבותינו זכרונם לברכה] **למשמאילים בה**[107] **כו׳. וכל האומר אין לי אלא תורה**[108] **כו׳. וצ״ל ג״כ המשכה משמונה נס״א** [נסיכי אדם] **בחי׳ מקיפים שהמקיף מסמא עיני החיצונים כו׳. וזהו ענין תורה וגמ״ח** [וגמילות חסדים] **שע״י התורה נמשך בחי׳ מזון.**

وكذلك في فهم التوراة (**תורה**)، قال حكماؤنا: «لمن يسلكون فيها إلى اليسار، إلخ»، و«كل من يقول: ليس لي إلا التوراة، إلخ». ولا بدّ كذلك من إنزالٍ من الأمراء الثمانية للبشر، أي من مستوى أو جانب (**בחינה**, bechinah) من الأنوار المحيطة [الأنوار] (**מקיפים**, makifim)، لأن النور المحيط يعمي أعين القوى الخارجية، إلخ. وهذا هو شأن التوراة وأعمال الإحسان: فبواسطة التوراة تُنزَّل مرتبة الغذاء.

> إن دراسة التوراة تحتاج هي أيضًا إلى النور المحيط للأمراء. ويحذّر التلمود من أن التوراة تكون سمًّا للموت لمن يسلكون فيها إلى «يسارها»، وأن من يقول: «ليس لي إلا التوراة»، لا يملك حتى التوراة؛ فالنور المحيط «يعمي» أعين القوى الخارجية، فلا تستطيع أن تستمدّ منها. ولهذا تحتاج التوراة إلى أعمال الإحسان: فالتوراة تمنح «غذاءً» باطنيًا، والإحسان يمنح اللباس المحيط.

40 **וזהו בחי׳ הרועים. ועי׳׳ גמ״ח** [גמילות חסדים] **נמשך בחי׳ לבוש ומקיף וזהו בחי׳ ההמשכה שעי׳׳ נס״א** [נסיכי אדם] **גדולה שמושה כו׳.**

وهذا هو مستوى الرعاة. ومن خلال أعمال الإحسان يُستجلب مستوى لباسٍ و[نورٍ] محيطٍ، وهذا هو مستوى الإمداد الهابط بواسطة أمراء الناس: «أعظم هي الملازمة، إلخ».

> التوراة (**תורה**) هي مستوى الرعاة. وتستجلب أعمال الإحسان لباسًا ونورًا محيطًا؛ وهذا هو مستوى الأمراء، على نحو قولهم: «الملازمة أعظم».

ויובן יותר ענין ההפרש בין הרועים לנס״א [לנסיכי אדם][109] **ע״ד שמצינו בר׳** [ברבי] **יוחנן בן זכאי**

ويتضح أكثر الفرق بين الرعاة وأمراء الناس على نحو ما نجده عند الحاخام يوحنان بن زكّاي (**רבי יוחנן בן זכאי**):

> يتضح الفرق بين الرعاة والأمراء من خلال قصة الحاخام يوحنان بن زكّاي، معلّم جيله البارز.

שהיה שר התורה המלמד תורה לישראל ועכ״ז [ועם כל זה] **אמר לר׳** [לרבי] **חנינא בן דוסא**[110] **בקש עלי רחמים שתפלתו גדולה יותר הרבה משלו עד שאלמלי הטיח ריב״ז** [רבן יוחנן בן זכאי] **כו׳**

كان أمير التوراة، يعلّم التوراة لبني إسرائيل، ومع ذلك قال للحاخام حنينا بن دوسا (**רבי חנינא בן דוסא**): «اسأل لي الرحمة»، لأن صلاته كانت أعظم بكثير من صلاته هو، حتى إنه قال: «لو أن الحاخام يوحنان بن زكّاي ضغط [رأسه بين ركبتيه]، إلخ».

> كان أمير التوراة، الذي علّم بني إسرائيل جميعًا؛ ومع ذلك طلب من الحاخام حنينا بن دوسا أن يصلّي لأجله (في قصة التلمود، لأجل ابنه المريض)، إذ كانت صلاة الحاخام حنينا أعظم بكثير من صلاته هو؛ فلو أنه ضغط رأسه بين ركبتيه طوال اليوم، لما استُجيب له.

ומר״ח [ומרבי חנינא] **בן דוסא לא נמצא שהיה מלמד תורה ע״ד ריב״ז** [רבן יוחנן בן זכאי] **ולא נמצא משמו דינים במשנה.**

ولا نجد أن الحاخام حنينا بن دوسا علّم التوراة على نحو الحاخام يوحنان بن زكّاي، كما لا نجد في المِشناه (**משנה**) أحكامًا منقولة باسمه.

> أما الحاخام حنينا بن دوسا، فلا يُعرف بأنه كان معلّمًا، ولا تُنقل في المِشناه أحكامٌ باسمه.

41 **וזהו ע״ד ההפרש שבין הרועים לנס״א** [לנסיכי אדם] **כו׳ כי ריב״ז** [רבן יוחנן בן זכאי] **היה רועה ומפרנס לישראל כמו מרע״ה** [משה רבינו עליו השלום]**.**

وهذا على نحو الفرق بين الرعاة وأمراء الناس، إلخ؛ إذ كان الحاخام يوحانان بن زكّاي (**רבי יוחנן בן זכאי**) راعيا ومغذّيا لإسرائيل، مثل موسى (**משה**) معلّمنا، **ע״ה**.

> هذا هو الفرق بين الرعاة والأمراء: كان الحاخام يوحانان بن زكّاي يطعم إسرائيل بالتوراة، مثل موسى.

ורחב״ד [ורבי חנינא בן דוסא] **לא היה בו בחי׳ זו אבל היה צדיק תמים בלי שום דופי**

ولم يكن له هذا المستوى أو الجانب (**בחינה**, bechinah)، لكنه كان بارًا تامًا لا شائبة فيه،

> افتقر الحاخام حنينا بن دوسا (**רבי חנינא בן דוסא**) إلى هذا الدور، لكنه كان بارًا تامًا لا شائبة فيه.

עד שארז״ל [שאמרו רבותינו זכרונם לברכה] **שלא נברא העוה״ב** [העולם הבא] **אלא בשבילו**[111] **והיו מקבלים ממנו נש״י** [נשמות ישראל] **דרכי העבודה והחסידות ע״ד גדולה שימושה כו׳ ותפלתו היתה נשמעת יותר מריב״ז** [מרבן יוחנן בן זכאי]

إلى حدّ أن حكماءنا قالوا إن العالم الآتي لم يُخلق إلا لأجله؛ وكانت نفوس إسرائيل تتلقى منه سبل الخدمة الإلهية والتقوى، على نحو القول: «خدمته أعظم، إلخ»؛ وكان دعاؤه يُستجاب أكثر من [دعاء] الحاخام يوحانان بن زكّاي.

> إلى حدّ أن التلمود يقول إن العالم الآتي خُلق لأجله. وكان الناس يتعلمون منه سبل العمل الروحي والتقوى بمشاهدته عن قرب وملازمته، على نحو القول: «ملازمته أعظم، إلخ»؛ وكان دعاؤه مستجابا أكثر من دعاء الحاخام يوحانان بن زكّاي.

וכן נאמר והקימונו עליו שבעה רועים ושמונה נס״א [נסיכי אדם][112] **שבחי׳ נס״א** [נסיכי אדם] **מועיל יותר נגד בחי׳ אשור כי יבא כו׳**

وكذلك قيل: «ونقيم عليه سبعة رعاة وثمانية أمراء من الناس»، لأن مستوى أمراء الناس (**בחינה**) أنفع في مواجهة مستوى آشور (**בחינה**) حين يأتي، إلخ،

> ولهذا يذكر ميخا (**מיכה**) الأمراء في مواجهة آشور: فهم أنفع في مواجهة عدوّ من هذا القبيل.

לפי שממשיכים מבחי׳ סוכ״ע וכמו תפלת ר״ח [רבי חנינא] **ב״ד** [בן דוסא] **להפוך הטבע כו׳ שהוא ע״י המשכה מבחי׳ סוכ״ע שלמעלה מסדר והדרגת ההשתלשלות כו׳:**

لأنهم يجذبون إلى أسفل من مستوى النور المحيط بجميع العوالم (**סובב כל עלמין**, sovev kol almin)؛ ومثل دعاء الحاخام حنينا بن دوسا لقلب الطبيعة، إلخ، فإن ذلك يكون بإنزال النور من **סובב כל עלמין**، الذي يعلو نظام سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**, hishtalshelus) وتدرّجها، إلخ.

> يستمد الأمراء من **סובב כל עלמין**، الذي يعلو سلسلة **השתלשלות** المرتبة. وهكذا أمكن لدعاء الحاخام حنينا أن يغيّر الطبيعة: فقد جاءت معجزاته من نور يعلو النظام الطبيعي.

42 וזהו ענין נרות דחנוכה. שטמאו כל השמנים שבהיכל מצד תגבורת חכמה דקליפה. לכן רצו להשכיחם תורתך כו׳.

وهذا هو شأن مصابيح حانوكا (חנוכה, Chanukah). فقد دنّسوا [اليونانيون] جميع الزيوت في الهيكل بقوة حكمة القشرة (קליפה, kelipah)، ولذلك «سعوا إلى أن يجعلوهم ينسون توراتك (תורתך)، إلخ».

> مصابيح حانوكا. دنّس اليونانيون زيوت الهيكل بقوة «حكمة القشرة»، أي الحكمة اليونانية. وقد سعوا، كما يقول دعاء حانوكا، إلى أن يجعلوا إسرائيل تنسى التوراة.

וע״כ הוצרך להמשיך מבחי׳ שלמעלה מהחכמה[113] דקדושה והוא מבחי׳ מקיפים עליונים. וזהו פך של שמן[114] שהיה חתום בחותמו של כה״ג [כהן גדול] **שהוא בחי׳ ורב חסד[115] כו׳**

ولذلك كان لا بد من استمداد ذلك من مستوى فوق حكمة القداسة، أي من مستوى [الأنوار] العلوية المحيطة. وهذا هو إناء الزيت الصغير الذي كان مختوماً بختم رئيس الكهنة، وهو مستوى «وكثير الإحسان»، إلخ.

> بما أن الهجوم جاء من خلال الحكمة، كان لا بد أن يأتي العلاج من فوق الحكمة المقدسة، من الأنوار العلوية المحيطة. والإناء الصغير الوحيد المختوم بختم رئيس الكهنة يرمز إلى «كثير الإحسان»، أي إحسان يتجاوز القياس.

(ולפי שהוא מבחי׳ מקיף נמשך ונשפל גם למטה להדליק גם עתה בדורותינו שאין בהמ״ק [בית המקדש] **קיים משא״כ בבהמ״ק** [בבית המקדש] **היה ז׳ נרות מבחי׳ ז׳ רועים אלא שהיה הגילוי ממש בבחי׳ פנימית כמאמר עדות היא לבאי עולם[116] כו׳.**

(ولأنه من مستوى [النور] المحيط، فإنه يُستمدّ ويهبط إلى الأسفل أيضاً، ليُضاء به حتى في أيامنا هذه، حين لا يقوم الهيكل المقدس؛ أما في الهيكل المقدس فكانت هناك سبعة مصابيح من مستوى الرعاة السبعة، غير أن الكشف كان فعلياً على نحو باطني، كما يقول المثل: «إنها شهادة لجميع الآتين إلى العالم»، إلخ).

> بما أن نور حانوكا محيط، فإنه يصل إلى الأسفل حتى في زماننا، حين لا يكون الهيكل قائماً. أما مصابيح الهيكل السبعة فمن الرعاة السبعة، وكانت تشعّ في باطن الأشياء بوضوح، شهادةً للعالم كله.

ועמ״ש לקמן ע״פ כי אתה נרי הוי״ה[117] והוי״ה יגיה חשכי.[118] שם הוי״ה הראשון הוא בבחי׳ השתלשלות וממנו נמשך בחי׳ אתה נרי. והיינו הנרות דמקדש כו׳.

وانظر ما كُتب لاحقاً في تفسير «لأنك أنت سراجي، اسم ה׳، واسم ה׳ يضيء ظلمتي». اسم ה׳ الأول هو في مستوى سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus)، ومنه يُستمدّ مستوى «أنت سراجي»؛ أي مصابيح الهيكل، إلخ.

> ترد في الآية «لأنك أنت سراجي، ה׳، و ה׳ يضيء ظلمتي» ה׳ مرتين. وה׳ الأول يشير إلى الألوهية ضمن سلسلة العوالم، وهي مصدر «أنت سراجي»: مصابيح الهيكل. وفي المقالة التي تتناول هذه الآية لاحقاً في هذه البارشا، يقرأ الألتر ريبي (אדמו״ר הזקן) اسم ה׳ الأول على أنه سراج الزيت والفتيلة، أما ה׳ الثاني، الذي زيد فيه حرف واو، فيشير إلى ה׳ أعلى منه.

ושם הוי״ה השני הוא מבחי׳ סוכ״ע שלמעלה מהשתלשלות ומזה נמשך בחי׳ יגיה חשכי והן הן נרות דחנוכה.

أما اسم ה׳ الثاني فهو من مستوى النور المحيط بجميع العوالم (**סובב כל עלמין**, sovev kol almin)، الذي يعلو سلسلة العوالم الهابطة، ومنه يُستمدّ مستوى «يضيء ظلمتي»؛ وهذه هي مصابيح حانوكا.

> اسم ה׳ الثاني من النور المحيط بالعوالم، فوق سلسلة العوالم الهابطة؛ فهو «يضيء ظلمتي». وهذه هي مصابيح حانوكا.

ועד״ז הוא ענין ההפרש בין בחי׳ שבעה רועים לבחי׳ שמונה נס״א [נסיכי אדם] [119] **כי על ידי שבעה רועים נמשך המשכת המזון לכנ״י** [לכנסת ישראל] **בחי׳ ותורתך בתוך מעי שהוא מה שיכול להיות נמשך בפנימית זהו מבחי׳ שם הוי״ה הנמשך בעולמות אבי״ע** [אצילות בריאה יצירה עשיה].

وعلى هذا النحو يتضح الفرق بين مستوى الرعاة السبعة ومستوى أمراء البشر الثمانية: فبواسطة الرعاة السبعة يُستمدّ الغذاء لجماعة إسرائيل، أي مستوى «وتوراتك في أحشائي»؛ وهذا ما يمكن استمداده في الباطن، وهو من مستوى اسم ה׳ الذي يُستمدّ في عوالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus)، والخلق (**בריאה**, Beriah)، والتكوين (**יצירה**, Yetzirah)، والفعل (**עשיה**, Asiyah).

> وكذلك الأمر في الرعاة والأمراء: يمنح الرعاة «الغذاء»، أي التوراة التي تدخل إلى الداخل، من ה׳ المستمدّ في عوالم الانبثاق والخلق والتكوين والفعل.

אבל ע״י נס״א [נסיכי אדם] **נמשכים בחי׳ מקיפים והוא מבחי׳ שם הוי״ה שלמעלה מגדר ההתלבשות בהעולמות אלא שמאיר בבחי׳ מקיף וכענין תפלת רחב״ד** [רבי חנינא בן דוסא] **להפוך הטבע כו׳ כנ״ל**

لكن بواسطة أمراء البشر تُستمدّ [الأنوار] المحيطة، وهي من مستوى اسم ה׳ الذي يعلو حدود التلبّس بالعوالم، لكنه يشعّ على نحو محيط؛ ومثله صلاة الحاخام حنينا بن دوسا (**רבי חנינא בן דוסא**) لقلب الطبيعة، إلخ، كما شُرح أعلاه.

> يستمدّ الأمراء أنواراً محيطة من ה׳ الذي يعلو التلبّس بالعوالم؛ وهذه هي القدرة التي مكّنت الحاخام حنينا من أن يصلّي لتغيير الطبيعة.

והוא הנמשך ע״י מעשה המצות שהן המשכות בחי׳ מקיפים כי המצות הן נק׳ מצות המלך. [120] **ועיין בד״ה מזמור שיר חנוכת הבית** [121, 122] **בענין מזון לבוש כו׳.**

وهذا ما يُستمدّ بفعل الوصايا (**מצות**)، إذ هي استمداد لمستوى الأنوار المحيطة؛ فالوصايا تُسمّى «أوامر الملك». وانظر المقالة التي تبدأ بـ«مزمور، نشيد لتدشين البيت»، في شأن الغذاء واللباس، إلخ.

> تستمدّ الوصايا أيضاً الأنوار المحيطة؛ فهي «أوامر الملك»، والملك يسمو على شعبه. وفي **לקוטי תורה** (لقوطي توراه)، **פרשת וזאת הברכה** («مزمور، نشيد لتدشين البيت»)، يشرح الألتر ريبي الغذاء واللباس والبيت: فالتوراة غذاء النفس، والوصايا لباسها؛ وهما أدنى في نزولهما، لكن أصلهما أرفع.

ולכן בחי׳ משיח הוא ג״כ מנס״א [מנסיכי אדם] **כי במשיח נאמר והריחו. מורח ודאין.**[123] **וריח הוא בחי׳ מקיף ריחא דלבושייכו משא״כ הרועים הוא בחי׳ מזון כו׳. ולקמן יבואר דבמשיח יש ב׳ הבחי׳**[124]**:**[125]

ولذلك فإن مرتبة **משיח** (Moshiach) أيضًا من أمراء البشر، إذ قيل عن **משיח**: «**והריחו**» (vaharicho)، «وسيَشُمّ»، [أي:] «يشمّ ويحكم»؛ والشمّ مرتبةٌ من [النور] المحيط، «رائحة ثيابكم»، بخلاف الرعاة، فهم مرتبة الغذاء، إلخ. وسيتضح لاحقًا أن في **משיח** كلتا المرتبتين.)

يُعَدّ **משיח** (Moshiach) أيضًا من بين الأمراء. يقول إشعياء (**ישעיהו**) عنه: «**והריחו**» (vaharicho)، ومعناها الظاهر: «سيُلهَم [بخشية **ה׳**]»، لكن الكلمة مشتقة من **ריח** (rei'ach)، أي «الرائحة»، ويفسّر التلمود ذلك بأنه «يشمّ ويحكم». والشمّ حاسّة محيطة، كرائحة الثياب، بينما يقدّم الرعاة الطعام؛ ويضيف النص أن في **משיח** كلا المرتبتين.

القسم **6** • ¶43–48

مدرسة شمّاي ومدرسة هيلل

43 **ובזה יובן הגמ׳** [הגמרא] **בש״א** [בית שמאי אומרים] **יום ראשון מדליק שמונה מכאן ואילך פוחת והולך.**[126] **וטעמא דב״ש** [דבית שמאי] **דיליף מפרי החג שיום ראשון מקריב י״ג מכאן ואילך פוחת והולך כו׳.**

ومن خلال هذا يُفهَم قول الجمارا (**גמרא**, Gemara): يقول بيت شمّاي (**בית שמאי**): في اليوم الأول يُشعل المرء ثماني شمعات، ثم يتناقص العدد من ذلك الحين فصاعدًا. وسبب قول بيت شمّاي أنهم يستدلّون بثيران العيد، إذ يُقرَّب في اليوم الأول ثلاثة عشر ثورًا، ثم يتناقص العدد من ذلك الحين فصاعدًا، إلخ.

بعد أن تهيأت هذه المعاني، يعود الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) إلى الخلاف في التلمود. ويجعل بيت شمّاي شموع حانوكا، عيد الأنوار (**חנוכה**, Chanukah)، على مثال ثيران عيد العُرُش (**סוכות**, Sukkos): ثلاثة عشر ثورًا في اليوم الأول، وثور أقل في كل يوم بعده (العدد 29:13).

ובה״א [ובית הלל אומרים] **יום ראשון מדליק א׳ מכאן ואילך מוסיף והולך כו׳. כי הנה ענין פרי החג הוא ג״כ המשכת מקיפים עליונים כי סכות הוא התגלות המקיפים כמ״ש כי גבר עלינו חסדו.**[127]

وتقول مدرسة بيت هليل (**בית הלל**): في اليوم الأول يُشعل المرء شمعة واحدة، ثم يزداد العدد من ذلك الحين فصاعدًا، إلخ. فإن شأن ثيران العيد أيضًا هو إنزال [الأنوار] العلوية المحيطة، لأن عيد العُرُش هو انكشاف الأنوار المحيطة، كما كُتب: «لأن إحسانه قد غلب علينا».

تزيد مدرسة بيت هليل العدد ابتداءً من شمعة واحدة. وكما في حانوكا، تُنزِل قرابين عيد العُرُش الأنوار العلوية المحيطة؛ فعيد العُرُش هو عيد المظلّة المحيطة (**סוכה**, sukkah)، وعيد إحسان **ה׳** الذي «قد غلب علينا».

44 וע״י המשכה זו מתבררים ג״כ הע׳ [השבעים] שרים ונהפכים ליבטל באור זה. וזהו הללו את[128] ה׳ כל גוים כו׳ כי גבר עלינו חסדו.

ومن خلال هذا الإمداد من الأعلى إلى الأسفل، يُهذَّب الرؤساء السبعون أيضًا ويُحوَّلون، ليصيروا في حالة إبطال الذات في هذا النور. وهذا هو [معنى] «مجّدوا ה׳، يا جميع الأمم، إلخ، لأن إحسانه علينا قد غلب».

> إن نور عيد المظال (סוכות, Sukkos) يُهذّب حتى «الرؤساء السبعين»، أي القوى الروحية التي تتولى شؤون الأمم السبعين، كي تكون في حالة إبطال الذات في هذا النور. وهكذا يدعو المزمور جميع الأمم إلى تمجيد ה׳، لأن إحسانه إلى إسرائيل قد غلب.

ולכן מתחיל בי״ג פרים כנגד י״ג מדה״ר [מדות הרחמים] שהם מקיפים כנודע. ואח״כ הולכין ומתמעטין כי כיון שכבר נבררו כמה בחי׳ ע״י המשכה שביום ראשון ע״כ א״צ [אין צריך / אינו צריך] עוד להארה גדולה כ״כ [כל כך] כיום ראשון כו׳.

ولذلك يبدأ بثلاثة عشر ثورًا، تقابل الصفات الثلاث عشرة للرحمة، وهي [أنوار] محيطة، كما هو معروف. ثم يأخذ عددها في التناقص، إذ ما دامت مستويات عدة قد هُذّبت بالفعل من خلال الإمداد من الأعلى إلى الأسفل في اليوم الأول، فلا حاجة بعد ذلك إلى إشراق عظيم كهذا الذي كان في اليوم الأول، إلخ.

> يبدأ عدد الثيران بثلاثة عشر، موافقًا للصفات الثلاث عشرة للرحمة، وهي أنوار محيطة. ويتناقص العدد لأن قدرًا كبيرًا قد هُذّب في اليوم الأول، فلا تكون هناك حاجة إلى القدر نفسه من النور في الأيام التالية.

45 והנה בחנוכה ממשיכים ג״כ בחי׳ מקיפים הנ״ל שעי״ז יהיו נדחים הקליפות.

والآن، في عيد חנוכה (Chanukah) أيضًا، تُنزَل هذه [الأنوار] المحيطة، لكي تُدحَر القشور (קליפות, kelipos) من خلالها.

> في عيد חנוכה أيضًا، تُنزَل الأنوار المحيطة لردع القشور، وهي قوى الحجب.

אך בחנוכה הוא בבחי׳ מלחמה. וכמ״ש סבוני כו׳ בשם ה׳ כי אמילם[129] כו׳ והיינו ג״כ ע״י המקיפים דוקא. וזהו טוב לחסות[130] בהוי״ה מבטוח כו׳ כמ״ש במ״א.

لكن في חנוכה يكون الأمر على نحو الحرب، كما ورد: «أحاطوا بي... باسم ה׳ (הוי׳ / שם הוי׳, Havayah) أقطعهم...»؛ وهذا أيضًا إنما يكون على وجه الخصوص بواسطة [الأنوار] المحيطة. وهذا هو معنى: «خيرٌ أن يلجأ المرء إلى ה׳ من أن يثق...» كما بُيّن في موضع آخر.

> لكن في חנוכה يتحقق هذا من خلال الحرب، كما يقول المزمور: «أحاطوا بي... باسم ה׳ أقطعهم»، وهذا النصر أيضًا يتحقق تحديدًا بواسطة النور المحيط. ومن هنا قول: «خيرٌ أن يلجأ المرء إلى ה׳»، الاسم الذي يفوق الطبيعة، من أن يثق بالأمراء.

46 **ובסכות להיותו מדאורייתא אינו ע״י מלחמה אלא שנעשו נכנעים ממילא ע״י גילוי זה כו׳. וכיון ששני הענינים הוא המשכת בחי׳ מקיפים ע״כ למדים ב״ש** [בית שמאי] **לנרות דחנוכה מפרי החג שמתחלה צ״ל גילוי גדול יותר.**

وفي عيد سوكوت (Sukkos ,**סכות**)، لكونه فريضة توراتية، لا يكون الأمر عن طريق الحرب، بل يخضعون من تلقاء أنفسهم بفعل هذا الكشف، إلخ. ولأن كلا الأمرين ينطوي على إنزال [الأنوار] المحيطة، يستدلّ بيت شمّاي (Beis Shammai ,**בית שמאי**) في شأن مصابيح حانوكا (Chanukah ,**חנוכה**) بثيران العيد؛ إذ لا بد في البداية من تجلٍّ أعظم.

> تشرح الفقرة رأي بيت شمّاي: بما أن كلا العيدين ينزلان الأنوار المحيطة، فإن حانوكا يتبع نهج سوكوت القائم على التناقص.

47 **ואח״כ יהיה מתמעט והולך מטעם הנ״ל בפרי החג.**

ثم يظلّ يتناقص، للسبب المذكور أعلاه بشأن ثيران العيد.

> وهكذا تتناقص أضواء بيت شمّاي (Beis Shammai ,**בית שמאי**)، للسبب المذكور بشأن الثيران. وفي شرح الريبي (**הרבי**) في **לקוטי שיחות** (**לקוטי שיחות**)، المجلد 5، الذي أوردته حاشية كيهوت، يوافق بيت شمّاي أيضًا على أن الأنوار من حيث هي أنوار ينبغي أن تزداد؛ ولا ينقصونها إلا لأن أضواء حانوكا (Chanukah ,**חנוכה**) تقابل ثيران عيد سوكوت (Sukkos ,**סכות**)، التي تقابل الأمم.

וב״ה [ובית הלל] **סברי מעלין בקודש**[131] **כו׳. פי׳ דלא דמי ללמוד זה מפרי החג. כי חג הסכות הוא דאורייתא. ואורייתא מח״ע** [מחכמה עילאה] **נפקת**[132] **מלמעלה למטה. ואם כן בא ונמשך הגילוי מצד עצמו מלמעלה למטה.**

ويرى بيت هليل (Beis Hillel ,**בית הלל**): «نرتقي في القداسة، إلخ». أي إن الحالتين غير متماثلتين، فلا يصح الاستدلال على هذا من ثيران العيد؛ فعيد سوكوت من التوراة (Torah ,**תורה**)، والتوراة تصدر عن الحكمة العليا (Chochmah ,**חכמה**)، من الأعلى إلى الأسفل. وعليه، يأتي التجلي ويُسحَب من تلقاء نفسه، من الأعلى إلى الأسفل.

> يرى **בית הלל** أن «نرتقي في القداسة»، لأن الحالتين غير متماثلتين: فسوكوت من التوراة، والتوراة «تصدر عن الحكمة العليا»، من الأعلى إلى الأسفل؛ لذلك يأتي تجلّيها من الأعلى بمبادرة ذاتية.

48 **ולכן גם ההארה היותר גבוה יוכל לבא ולימשך בתחלה כי מי מעכב ומי מונע**[133] **לה׳ ית״ש** [יתברך שמו]. **והיד ה׳ תקצר.**

ولذلك، حتى أسمى إشراق يمكن أن يأتي ويُجذَب إلى الأسفل منذ البداية؛ فمن يستطيع أن يوقف **ה׳**، ومن يستطيع أن يحول دون **ה׳**، تبارك اسمه؟ «أقصرت يدُ **ה׳**؟»

> لأن عيدًا من أعياد التوراة هو كشف من جانب **ה׳**، يمكن لأسمى نور أن يأتي دفعة واحدة؛ فلا شيء يستطيع أن يحول دون **ה׳**. «أقصرت يد **ה׳**؟»

משא״כ בחנוכה שהוא מדרבנן שהם המשיכו להיות גילוי זה וא״כ כיון שממשיכים זה מלמטה א״א להגיע ולהמשיך הגילוי הגדול בתחלה כ״א[134] מעט מעט.

أما عيد حانوكا (חנוכה, Chanukah)، وهو من التشريعات الربانية، فقد كانوا هم الذين جذبوا هذا الكشف إلى الأسفل. فإذا كان الأمر كذلك، فبما أنهم يجذبونه من الأسفل، يستحيل بلوغ الكشف العظيم وإنزاله في البداية، ولا يكون ذلك إلا قليلًا قليلًا.

> حانوكا عيد ذو أصل رباني: فالحكماء أنفسهم جذبوا هذا النور إلى الأسفل، من الأسفل. وما يُجذَب من الأسفل لا يبلغ مرتبته دفعة واحدة، بل قليلًا قليلًا.

שמתחלה ממשיכים נר א׳. ואח״כ מעלין בקודש כו׳ והולך ומוסיף אור כו׳.

في البداية يُنزَل مصباح واحد، ثم «نصعد في القداسة، إلخ»، ويظل النور يتزايد، إلخ.

> لذا يبدأ المرء بنور واحد، ثم «يصعد في القداسة»، مضيفًا نورًا في كل ليلة.

(ודוגמא לדבר מפסח וספה״ע [וספירת העומר] **כי בפסח היה הגילוי באתעדל״ע** [באתערותא דלעילא] **מצד עצמו שנגלה עליהם ממ״ה** [מלך מלכי המלכים] **כו׳. ואח״כ צ״ל וספרתם לכם להפוך המדות ע״י שממשיכים היום יום א׳ לעומר לנה״ב** [לנפש הבהמית] **כו׳.**

(ومن أمثلة ذلك عيد الفصح اليهودي (פסח، Pesach) وعدّ العومر (ספירת העומר): ففي عيد الفصح كان الكشف استثارة من الأعلى (אתערותא דלעילא، isarusa dileila) من تلقاء ذاته: «ملك الملوك ظهر لهم، إلخ». ثم لا بد من «وتعدّون لأنفسكم»، لتغيير الصفات الوجدانية (מדות، middos)، بإنزال عبارة «اليوم يوم واحد من العومر» إلى النفس الحيوانية (נפש הבהמית، nefesh habahamis)، إلخ.

> يقارن אדמו״ר הזקן (أدْمور هازاكين) بين عيد الفصح وعدّ العومر. ففي عيد الفصح جاء الكشف من الأعلى، من تلقاء ذاته، كما تقول الهاغاداه: «ملك الملوك ظهر لهم»؛ ثم يأتي عدّ العومر، الذي يغيّر الصفات الوجدانية بإنزال النور إلى النفس الحيوانية يومًا بعد يوم.

ולמחר היום שני ימים. ואין אומרים יום שני אלא שני ימים. כלומר היום נמשך בחי׳ עליונה יותר הכוללת שני ימים ואח״כ מוסיף והולך אור כו׳. נמצא בספירת העומר שהיא אתערותא דלעילא ע״י אתערותא דלתתא הוא ממשיך מעט מעט והולך ואור כו׳ ב׳ ימים ג׳ ימים כו׳.

وفي الغد: «اليوم يومان»؛ ولا نقول «اليوم الثاني»، بل «يومان». أي إن مستوى أسمى (בחינה، bechinah)، يشتمل على يومين، يُنزَل اليوم؛ ثم يواصل النور التزايد، إلخ. وهكذا، في عدّ العومر، الذي هو استثارة من الأعلى من خلال استثارة من الأسفل (אתערותא דלתתא، isarusa dilesata)، يُنزَل النور قليلًا قليلًا، ويظل يزداد إشراقًا، إلخ: يومان، ثلاثة أيام، إلخ.

> يقول العدّ «يومان»، لا «اليوم الثاني»: فكل يوم يُنزِل مستوى أسمى يشتمل على الأيام السابقة، ولذلك يظل النور يتزايد. وعدّ العومر استثارة من الأعلى تأتي من خلال استثارة من الأسفل، ولذلك ينمو النور خطوة خطوة.

וזהו כמו בחנוכה תחלה נר א׳ ואח״כ מוסיף והולך כו׳. אבל בפסח שהיה הגילוי מעצמו הרי כללות האור הנמשך אח״כ בכל ימי העומר היה גילוי זה כולו בעצמו בתחלה כו׳ מטעם הנ״ל.[135]

وهذا شبيه بحانوكا: في البداية مصباح واحد، ثم يواصل النور التزايد، إلخ. أما في عيد الفصح، حيث كان الكشف من تلقاء ذاته، فإن النور كله الذي يُنزَل لاحقًا في جميع أيام العومر، أي إن هذا الكشف بكامله كان حاضرًا بذاته منذ البداية، إلخ، للسبب المذكور أعلاه.

> وهذا شبيه بحانوكا: نور واحد أولًا، ثم يزداد. أما في عيد الفصح، حيث جاء الكشف من الأعلى، فقد كُشف منذ البداية عن النور كله الذي يُنزَل لاحقًا خلال أيام العومر.

וגם מזה יובן מ״ש בפע״ח [בפרי עץ חיים] **בספה״ע** [בספירת העומר] **ממשיכים מקיפים דאימא אבל הפנימיים אין בנו כח להמשיך רק בזמן בהמ״ק** [בית המקדש]**.**

ومن هذا أيضًا يتضح ما ورد في بري عيتس حاييم (**פרי עץ חיים**، Pri Etz Chaim) بشأن عدّ العومر: أننا ننزل الأنوار المحيطة [מקיפים] للأم (**אימא**، Imma)، أما الأنوار الباطنة فلا نملك القدرة على إنزالها إلا في زمن الهيكل المقدس.

> وهذا يوضح تعليم الأريز״ل (**האריז״ל**) في بري عيتس حاييم: ففي أثناء عدّ العومر ننزل الأنوار المحيطة للأم (**אימא**، Imma)، أي الفهم (**בינה**، Binah)، أما الأنوار الباطنة فلا يمكن إنزالها إلا حين كان الهيكل قائمًا.

והוא כמ״ש בענין שבעה רועים דהם בחי׳ פנימיים וזה היה במנורה שבבהמ״ק [שבבית המקדש] **ז׳ קנים. משא״כ עכשיו ממשיכים מבחי׳ המקיפים שהם ח׳ נס״א** [נסיכי אדם]**:)**

وهذا كما هو موضح في شأن الرعاة السبعة: فهم مستوى الأنوار الباطنة، وكان ذلك في شمعدان الهيكل المقدس ذي الفروع السبعة (**מנורה**، Menorah). أما الآن فننزل من مستوى الأنوار المحيطة، وهي أمراء البشر الثمانية.)

> الأنوار الباطنة هي الرعاة السبعة، وهي شمعدان الهيكل ذي الفروع السبعة. أما اليوم فننزل الأنوار المحيطة، أي أمراء البشر الثمانية، كما في أنوار حانوكا.

ובכל הנ״ל יובן ענין קבלת עומ״ש [עול מלכות שמים] **שקדמה לעול מצות**[136] **היינו שהוא בחי׳ בכל מאדך בירור נה״ב** [נפש הבהמית] **נר ה׳ נשמת אדם.**[137]

ومن مجموع ما تقدّم يتبيّن معنى قبول نير ملكوت السماء، الذي يسبق نير الوصايا (**מצוות**): فهو مستوى «بكلّ ما أوتيت من قوّة»، أي تهذيب النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis)، «مصباح ה׳ هو نفس الإنسان».

> وهكذا يستخلص الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) درسًا في خدمة ה׳: قبول نير ملكوت السماء يسبق قبول الوصايا، كما رتّبت المشناه (**משנה, משנה**) تلاوة «اسمع» قبل «ويكون إذا». وهذا القبول هو الحب «بكلّ ما أوتيت من قوّة»، أي تهذيب النفس الحيوانية: «مصباح ה׳ هو نفس الإنسان».

ואע״פ [ואף על פי] **שזהו בחי׳ אספקלריא שאׂ״מ** [שאינה מאירה] **הוא קודם לעול מצות עם היות נר מצוה בחי׳ אספקלריא המאירה. אך משום שעי״ז יש גילוי בחי׳ עליונה יותר כנ״ל.**

ومع أن هذا هو مستوى المرآة التي لا تضيء، فإنه يسبق نير الوصايا، مع أن «الوصية مصباح» هي مستوى المرآة المضيئة. لكن [إنه يسبقها] لأن من خلاله ينكشف مستوى أسمى، كما تقدّم.

> هذه هي المرآة التي لا تضيء، ومع ذلك فهي تسبق الوصايا، التي هي المرآة المضيئة؛ لأنها تكشف مستوى أسمى، كما تقدّم.

ועוד שהוא כמו הפתילה ושמן שאין דרך להיות נתלה האור בשמן שהוא נר מצוה. כ״א ע״י שנאחז תחלה בפתילה היא בחי׳ נר הוי״ה נשמת אדם כנ״ל. (ועמ״ש ע״פ ראיתי והנה מנורת זהב[138, 139] **כו׳)**

وفوق ذلك، فالأمر أشبه بالفتيلة والزيت: لا سبيل إلى تعلّق النور بالزيت، الذي هو «الوصية مصباح»، إلا بأن يتشبث أولًا بالفتيلة، وهي مستوى «مصباح ה׳ هو نفس الإنسان»، كما تقدّم. (وانظر ما كُتب على قوله: «رأيت، وإذا شمعدان من ذهب، إلخ».)

> ويسبق ذلك أيضًا من جهة تشبيه المصباح: فلا يمكن للهب أن يتعلّق مباشرةً بالزيت، أي الوصايا، بل لا بد أن يتعلّق أولًا بالفتيلة، أي النفس، «مصباح ה׳». وفي مقالة زكريا (**זכריה**) عن الشمعدان الذهبي (**לקוטי תורה, לקוטי תורה**, Behaalosecha)، يقرأ الألتر ربي مصابيح الشمعدان السبعة على أنها نفوس الرعاة السبعة، والوصايا على أنها الزيت والفتيلة.

ולכן ג״כ ספה״ע [ספירת העומר] **שהוא זיכוך נה״ב** [נפש הבהמית] **אספקלריא שאׂ״מ** [שאינה מאירה] **קדמה למ״ת** [למתן תורה] **דשבועות שהוא נר מצוה.**

ولهذا أيضًا يسبق عدّ فترة العومر (**עומר**, Omer)، الذي هو تهذيب النفس الحيوانية والمرآة التي لا تضيء، إعطاء التوراة في عيد الأسابيع (**שבועות**, Shavuos)، الذي هو «الوصية مصباح».

> وكذلك فإن عدّ العومر، الذي يطهّر النفس الحيوانية، يسبق عيد الأسابيع وإعطاء التوراة، «الوصية مصباح».

וזהו וספרתם לכם ממחרת השבת.[140] **כי השבת הוא בחי׳ נר מצוה. אבל בחי׳ קדושתי שלמעלה מקדושתכם נק׳ ממחרת השבת כלומר למעלה מבחי׳ השבת.**

وهذا هو معنى «وتعدّون لأنفسكم من اليوم الذي يلي السبت». فالسبت هو مستوى «الوصية مصباح»؛ أما مستوى «قداستي التي تعلو على قداستكم» فيُسمّى «اليوم الذي يلي السبت»، أي إنه يعلو على مستوى السبت.

> تأمر التوراة بالعدّ «من اليوم الذي يلي السبت»: فالسبت يرمز إلى الوصية بوصفها مصباحًا، أما «اليوم الذي يلي السبت» فهو أسمى منه، وهو «قداستي التي تعلو على قداستكم».

וזהו ענין קבלת עומ״ש [עול מלכות שמים] **דבור אנכי**[141] **ולא יהיה לך שלפני מצות שבת.**

وهذا هو معنى قبول نير ملكوت السماء، أي القولين «أنا» و«لا تتخذ لك [آلهة أخرى]»، اللذين يسبقان وصية السبت.

> وهكذا جاء عند سيناء القولان «أنا» و«لا تتخذ لك آلهة أخرى»، أي قبول سيادة **ה׳**، قبل وصية السبت.

והוא ענין וספרתם לכם ספירת העומר זיכוך הנפש כנודע ותקון המדות לאהפכא חשוכא לנהורא: 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148

وهذا هو معنى «وتعدّون لأنفسكم»: عدّ العومر، أي تهذيب النفس كما هو معروف، وإصلاح الصفات الوجدانية، لتحويل الظلمة إلى نور.

> يُهذّب عدّ العومر النفس ويصلح الصفات الوجدانية، محوّلًا الظلمة إلى نور.

القسم 7 • ¶49–55

جذور الرعاة والأمراء

49 **ולהבין ביאור הדברים הנ״ל בענין שמונה נסיכי אדם. דודאי הרועים הם יותר נעלים מהם במה שהם משפיעים מבחי׳ פנימיות. משא״כ בנס״א** [בנסיכי אדם]**.**

ولفهم إيضاح الأمور المذكورة أعلاه بشأن أمراء البشر الثمانية: لا شك أن الرعاة أرفع منهم، من حيث إنهم يمنحون من مستوى البعد الباطني (**פנימיות**, pnimiyus)، بخلاف أمراء البشر.

> لتوضيح شأن الأمراء: للرعاة فضل عليهم بالتأكيد من وجه، لأنهم يمنحون عطاءً باطنيًا، بخلاف الأمراء.

והיינו לפי שהרועים נשמתם מבחי׳ פנימיות. והנסיכים מבחי׳ חיצוניות (ולכן משה הוא מהרועים. ואליהו מהנסיכים. ונודע דמשה הוא מבחי׳ פנימיות ואליהו מבחי׳ חיצוניות)

وذلك لأن أرواح الرعاة من مستوى **פנימיות**، وأرواح الأمراء من مستوى البعد الظاهري (**חיצוניות**, chitzoniyus) (ولذلك كان موسى (**משה**) من الرعاة، وإلياس (**אליהו**) من الأمراء؛ ومن المعلوم أن موسى من مستوى **פנימיות**، وإلياس من مستوى **חיצוניות**).

> تأتي أرواح الرعاة من بُعد باطني، وأرواح الأمراء من بُعد ظاهري. لذلك كان موسى راعيًا وإلياس أميرًا؛ ومن المعلوم أن موسى ينتمي إلى البعد الباطني، وإلياس إلى البعد الظاهري.

אמנם בזאת יתרון מעלת נס״א [נסיכי אדם] **שנשמתם הם מבחי׳ עולם העליון יותר מנשמות הרועים אלא שהם מבחי׳ חיצוניות של העליון. והרועים הם מבחי׳ פנימית של התחתון.**[149]

غير أن هذا هو موضع تفوّق أمراء البشر: فأرواحهم من مستوى عالم أعلى من العالم الذي تنتمي إليه أرواح الرعاة، إلا أنها من البعد الظاهري للعالم الأعلى، بينما ينتمي الرعاة إلى البعد الباطني للعالم الأدنى.

> ومع ذلك، للأمراء ميزة: فأرواحهم تأتي من عالم أعلى. فهم البعد الظاهري لمستوى أعلى، في حين أن الرعاة هم البعد الباطني لمستوى أدنى.

והוא כמו עד״מ שהעלים של מיני פירות החשובים ויקרים מאד יש בהם יתרון מעלה משאר פירות.

وهذا يشبه، على سبيل المثال، أوراق أنواع الثمار النفيسة والغالية جدًا، التي لها فضل على سائر الثمار.

> وهذا تشبيه: فأوراق شجرة تثمر ثمارًا نفيسة جدًا لها ميزة على سائر الثمار.

אע״פ [אף על פי] **שהעלים הם חיצוניות. ואין בהם טעם אפי׳** [אפילו] **כבמיני פירות הפשוטים מ״מ הם ממין וסוג אחר החשוב הרבה יותר ממין פירות הגרועים.**

فعلى الرغم من أن الأوراق خارجية ولا طعم لها، حتى إنها لا تضاهي في طعمها أنواع الثمار البسيطة، فإنها مع ذلك من نوع وفئة أخرى، أعلى قدرًا بكثير من نوع الثمار الرديئة.

> الأوراق خارجية لا طعم لها، وطعمها أقل حتى من طعم الثمار البسيطة، لكنها تنتمي إلى نوع أرفع قدرًا بكثير.

ונגד זה יש מעלה בפירות על העלין במה שמ״מ הם מין פרי ויש בהם טעם משא״כ בעלין כו׳.

وفي المقابل، للثمار فضل على الأوراق، إذ إنها مع ذلك من جنس الثمار ولها طعم، بخلاف الأوراق، إلخ.

> أما الثمار، فلها من جهة أخرى ميزة أنها تؤكل ولها طعم، بخلاف الأوراق.

50 **והנה עד״ז יש ב׳ מיני נשמות שיש נשמות יראים ושלימים כמו עולה תמימה. ואעפ״כ** [ואף על פי כן] **אינם יכולים ללמד לזולתם תורת ה׳. ויש נשמות בעלי תורה ואינן שלימים בתכלית כ״כ** [כל כך] **בלי שום דופי כמו נשמות הנ״ל.**

وهكذا نجد نوعين من النفوس: نفوسًا تخشى ה׳ وتتميّز بالكمال، مثل «محرقة تامة»، ومع ذلك لا تستطيع أن تعلّم الآخرين التوراة (**תורה**) التي تخصّ ה׳؛ ونفوسًا من أصحاب التوراة، لكنها ليست كاملة إلى ذلك الحد، خاليةً من كل عيب، كما النفوس المذكورة أعلاه.

> يوجد النوعان نفسيهما عمومًا بين النفوس. فمنها نفوس تخشى ה׳ وتبلغ الكمال التام، مثل «محرقة تامة» (وهو وصف راشي لإسحاق (**יצחק**))، لكنها مع ذلك لا تستطيع تعليم التوراة للآخرين؛ ومنها نفوس من أهل التوراة تعلّم الآخرين، لكنها ليست خالية تمامًا من العيوب.

51 **והיינו שהיראים ותמימים נלקח נשמתם מעלמא דאתכסיא וע״כ אינם פרנסי הדור לפי שהם מעלמא דאתכסיא בבחי׳ הסתר והעלם והוא המשומר ממגע וכו׳ ומ״מ אינם בעלי תורה כ״כ** [כל כך] **להיותם רק בחי׳ חיצוניות עליון.**

ومعنى ذلك أن أرواح الخائفين من ה׳ والكاملين مأخوذة من العالم المستور (**עלמא דאתכסיא**, alma de'iskasya)، ولذلك فهم ليسوا مُعِيلي الجيل، إذ إنهم من العالم المستور، في حال من الاستتار والاحتجاب؛ وهذا هو «ما هو محفوظ من الملامسة»، إلخ. ومع ذلك، فليسوا من كبار أهل التوراة، إذ ليسوا إلا مستوى البعد الظاهري (**חיצוניות**, chitzoniyus) من المستوى الأعلى.

> إن الأرواح التقيّة الكاملة تأتي من «العالم المستور»، وهو مستوى أعلى يتّسم بالاستتار. ولذلك لا يكونون القائمين على شؤون جيلهم؛ فهم «مصونون» من الملامسة بالعالم الأدنى. كما أنهم ليسوا معلّمين كبارًا، لأنهم ينتمون إلى البعد الظاهري للمستوى الأعلى.

52 **ובעלי תורה הם מבחי׳ פנימית רק שהם מבחי׳ פנימית תחתון עלמא דאתגליא לכן הם בהתגלות ללמד כו׳.**

وعلماء التوراة (**תורה**, Torah) ينتمون إلى مستوى البعد الباطني، غير أنهم من مستوى البعد الباطني للعالم السفلي، عالم الانكشاف؛ ولذلك يكونون في حالة انكشاف، ليعلّموا، إلخ.

> ينتمي علماء التوراة إلى البعد الباطني، ولكن في العالم السفلي، «عالم الانكشاف». لذلك تكون عطاياهم ظاهرة، ويعلّمون.

ועד״ז הוא ענין שמונה נסיכי אדם ששרשם משמונה תקונים הראשונים שבי״ג ת״ד [תיקוני דיקנא] **דא״א שהם בחי׳ מקיפים.**

وكذلك شأن الأمراء الثمانية من البشر، الذين يرجع أصلهم إلى التصحيحات (**תקונים**, tikkunim) الثمانية الأولى من التصحيحات الثلاثة عشر في لحية **אריך אנפין** (**אריך אנפין**, Arich Anpin)، وهي من مستوى [الأنوار] المحيطة.

> ترجع أصول الأمراء الثمانية إلى التصحيحات الثمانية الأولى من «التصحيحات الثلاثة عشر في اللحية» لـ«**אריך אנפין**»، وهي قنوات كابالية للرحمة الإلهية تقابل الصفات الثلاث عشرة للرحمة. وهذه الثمانية أنوار محيطة.

כי תקון לאלפים הוא בחי׳ או״פ [אור פנימי] [150] **כי לאלפים היינו אאלפך חכמה אאלפך בינה** [151, 152] **שאו״א** [שאבא ואימא] **יונקים מב׳ מזלות דא״א ויניקה זו היא בחי׳ או״פ** [אור פנימי]

فالتصحيح «للآلاف» (**לאלפים**, la'alafim) هو مستوى النور الداخلي، لأن «للآلاف» [كما في] «سأعلّمك الحكمة (**אאלפך**, a'alefcha)، سأعلّمك الفهم»؛ فالأب والأم (**אבא ואמא**, Abba v'Imma) يستمدان غذاءهما من قناتين (**מזלות**, mazalos) من «**אריך אנפין**»، وهذا الغذاء هو مستوى النور الداخلي،

> التصحيح المسمّى «للآلاف» هو نور داخلي. وتُقرأ الكلمة على أنها «سأعلّمك»، كما في «سأعلّمك الحكمة» (أيوب). ويقرأ التلمود أيضاً حروف الألف والباء (**אל״ף־בי״ת**, Alef-Beis) بمعنى «تعلّم (**אלף**, alef) الفهم»: فالأب والأم، أي الحكمة والفهم، يستمدان غذاءهما من اثنتين من قنوات «**אריך אנפין**»، وهي قنوات اللحية، وهذا الغذاء نور داخلي يُعلِّم ويُستوعب.

והוא כמו בחי׳ רועים ישראל מפרנסים כו׳ אכלו ריעים או״א [אבא ואימא] **כו׳ וזהו נוצר חסד לאלפים.**[153]

وهو شبيه بمستوى الرعاة: «إسرائيل يُغذّون، إلخ.»، و«كلوا أيها الأصدقاء»، أي الأب والأم، إلخ. وهذا [هو معنى] «يحفظ الإحسان للآلاف».

> هذا هو مستوى الرعاة: إسرائيل يغذّون ما هو في الأعلى، «كلوا أيها الأصدقاء»، كما هو موضّح، والمقصود هنا الأب والأم. وهذا هو معنى «يحفظ الإحسان للآلاف».

53 ולכן האל״ף תמונתו יו״ד למעלה ויו״ד למטה[154] **וי״ו באמצע. כי ההמשכה בפנימית צ״ל ע״י צמצום**[155] **כו׳.**

ولذلك، تتكوّن صورة حرف الألف العبري (**אל״ף**, Alef) من حرف يود (**יו״ד**, Yud) في الأعلى، وحرف يود في الأسفل، وحرف ڤاف (**וי״ו**, Vav) في الوسط؛ إذ لا بدّ للإنزال إلى الداخل من أن يتمّ بواسطة الانكماش (**צמצום**, tzimtzum)، إلخ.

> يُرسم حرف الألف على هيئة يود في الأعلى، ويود في الأسفل، وڤاف مائل بينهما. وهذا يبيّن أن النور الذي يُساق إلى الداخل لا بدّ أن يمرّ بعملية **צמצום**: حرف اليود العلوي الصغير أولًا، ثم حرف الڤاف الممتد.

אבל ח׳ מזלות הראשונים שקודם בחי׳ לאלפים הם בחי׳ מקיפים ומשם שרש ח׳ נס״א [נסיכי אדם] **והרי הם למעלה ממקור בחי׳ הרועים ששרשם מבחי׳ חו״ב** [חכמה ובינה] **שהם בחי׳ לאלפים הנ״ל.**

لكن قنوات الفيض (**מזלות**, mazalos) الثمانية الأولى، التي تسبق مستوى «إلى الآلاف»، هي من مستوى الإحاطة [الأنوار]، ومن هناك أصل أمراء البشر الثمانية؛ ومن ثمّ فهي أعلى من مصدر مستوى الرعاة، الذين يرجع أصلهم إلى مستوى الحكمة (**חכמה**, Chochmah) والفهم (**בינה**, Binah)، وهما مستوى «إلى الآلاف» المذكور أعلاه.

> القنوات الثماني الأولى، السابقة لمستوى «إلى الآلاف»، هي أنوار محيطة، ومنها أصل الأمراء الثمانية. لذا فأصل الأمراء أعلى من أصل الرعاة، الذي يكمن في الحكمة والفهم، وهما مستوى «إلى الآلاف».

אך מ״מ הרועים הם מבחי׳ פנימית והנס״א [והנסיכי אדם] **מבחי׳ חיצוניות רק שהם חיצוניות עליון כו׳.**

لكن، مع ذلك، فالرعاة من البعد الباطني (**פנימיות**, pnimiyus)، وأمراء البشر من البعد الظاهري (**חיצוניות**, chitzoniyus)، غير أنهم من البعد الظاهري للمستوى الأعلى، إلخ.

> ومع ذلك، ينتمي الرعاة إلى **פנימיות**، والأمراء إلى **חיצוניות**، وإن كانت **חיצוניות** لمستوى أعلى.

54 **ובחנוכה שטמאו כל השמנים שבהיכל שהוא בחי׳ הפגם המגיע בחו״ב** [בחכמה ובינה] **ע״כ הוצרכו לתקן ע״י מקיפים דוקא שלמעלה משרש החכמה.**

وفي حانوكا (**חנוכה**, Chanukah)، حين دنّسوا جميع الزيوت في الهيكل، وهو مستوى الخلل الذي بلغ الحكمة (**חכמה**, Chochmah) والفهم (**בינה**, Binah)، لذلك احتاجوا إلى إصلاحه تحديدًا بواسطة [الأنوار] المحيطة، التي تعلو جذر الحكمة.

> في حانوكا، دنّس اليونانيون الزيوت، وهو خلل بلغ الحكمة والفهم، أي مستوى الحكمة نفسه. لذلك كان لا بد أن يأتي الإصلاح من الأنوار المحيطة التي تعلو جذر الحكمة.

ובסכות ממשיכים ג״כ י״ג ת״ד [תיקוני דיקנא] **וזהו ענין י״ג פרים כו׳. רק שבסכות נכנעים ע״ז ממילא הע׳** [השבעים] **שרים כו׳ משא״כ בחנוכה כו׳ וכנ״ל.**

وفي سوكوت (**סכות**, Sukkos) تُنزَّل أيضًا التصحيحات الثلاثة عشر (**ת״ד**, tikkunim) للحية، وهذا هو مضمون الثيران الثلاثة عشر، إلخ. غير أن الأمراء السبعين يخضعون في سوكوت من تلقاء أنفسهم بذلك، إلخ؛ بخلاف حانوكا، إلخ، كما سبق.

> في سوكوت، تُنزَّل التصحيحات الثلاثة عشر أيضًا، ولذلك تُقدَّم ثلاثة عشر ثورًا. لكن الأمراء السبعين يخضعون في سوكوت من تلقاء أنفسهم، أما حانوكا فتتطلب خوض صراع.

55 **ועי״ז נחלקו ב״ש** [בית שמאי] **וב״ה** [ובית הלל] **בענין הדלקת נ״ח וכמש״ל** [וכמה שכתוב לעיל]. **עוד יש פי׳ בענין ז׳ רוים וח׳ נס״א** [נסיכי אדם] **כי בז״ת** [בז׳ תחתונות] **הי׳** [היה] **שבירה ובינה רקיעא תמינאה נק׳ עלמא דחירו יין המשומר.** [156]

وعلى هذا يختلف بيت شمّاي (**בית שמאי**) وبيت هيلل (**בית הלל**) في شأن إيقاد مصباح حانوكا، كما شُرح أعلاه. وهناك تفسير آخر للرعاة السبعة وأمراء البشر الثمانية: ففي السبع السفلى [الصفات المنبثقة (**ספירות**, Sefiros)] وقع الانكسار، أمّا الفهم (**בינה**, Binah)، وهو السماء الثامنة، فيُسمّى عالم الحرية، «الخمر المحفوظة [في عناقيدها]».

> هذا هو أساس الخلاف بين بيت شمّاي وبيت هيلل. وهناك تفسير ثانٍ: وقع انكسار الأوعية في الصفات السبع السفلى، أمّا الفهم، «السماء الثامنة»، فهو عالم الحرية، و«الخمر المحفوظة في عناقيدها»، التي لم يمسّها الانكسار.

והנה ז׳ רועים נמשכים מז״ת [מז׳ תחתונות] **ושמונה נס״א** [נסיכי אדם] **מבחי׳ רקיעא תמינאה לכן הם מועילים יותר לדחות בחי׳ אשור. ועמ״ש ע״פ למנצח על השמינית**[157, 158] **כו׳:**

والآن، فإن الرعاة السبعة مستمدّون من السبع السفلى [الصفات المنبثقة]، وأمراء البشر الثمانية من مستوى السماء الثامنة؛ ولذلك هم أقدر على دفع مستوى آشور. وانظر ما كُتب على «للمُنشِد، على الثامنة (sheminis ,**השמינית**)، إلخ».

> يأتي الرعاة السبعة من الصفات السبع السفلى، وأمراء البشر الثمانية من المستوى الثامن، الفهم، الذي لم ينكسر قطّ؛ ولذلك يكون الأمراء أقدر على مواجهة آشور. وفي ليكوتي توراه، تَزريا، عند عبارة «على الثامنة»، يشرح الألتر ربي أن الثامنة تعلو على تهذيب الصفات السبع، وهي هبة من الأعلى، ويحيل هناك إلى رعاة هذا المبحث السبعة وأمرائه الثمانية؛ كما أن قيثارة أيام **משיח** (Moshiach) ذات ثمانية أوتار، بحسب ما يقوله التلمود.

في العمل الروحي

ابدأ بقبول نير السماء، واعمل على تهذيب النفس الحيوانية بحب يتجاوز مقياسك؛ فهذه هي الفتيلة التي يستطيع نور الوصايا أن يشتعل بها. ثم أدِّ الوصايا بفرح. وفي زمن الظلمة، مثل حانوكا، ابنِ النور من الأسفل، خطوةً خطوة، صاعدًا دائمًا في القداسة.

أسئلة للنقاش

1. لماذا تحتاج النفس الروحانية إلى لباس لتتلقى الإلهية، إذا كان الملاك لا يحتاج إليه إلا لينزل إلى عالم مادي؟
2. بأي وجه تكون المرآة المطلية بالفضة، التي لا تُظهر إلا صورة، أعلى من الزجاج الصافي؟
3. لماذا لا بد أن تشتعل الشعلة بالفتيلة قبل الزيت، وماذا يعلّمنا ذلك عن قبول نير السماء قبل الوصايا؟
4. كيف يكون للأمراء من البشر، الذين لا يعلّمون، جذر أعلى من الرعاة الذين يعلّمون؟
5. لماذا يجب أن يزداد النور المستجلب من الأسفل، مثل أنوار حانوكا، خطوةً خطوة، بينما يبدأ عيد سوكوت من ذروة نوره؟

المصادر والمراجع

حواشٍ

الفقرة 1

1 ת״ר מצות נר חנוכה

نسخة مبكرة من هذه المقالة نفسها، تؤرّخها إلى سبت حانوكا سنة 5571 (1810).

ملاحظة كيهوت

הנחת הר״פ בס׳ הנחות הר״פ ע׳ קכב. בכותרת שבת חנוכה תקע״א. חלק בסה״מ תרל״ב ע׳ פ. ועי׳ צז. הנחה אחרת בסה״מ תקע״א ע׳ כב. באוה״ת במדבר כרך ד ע׳ א׳תצ (ובהוצאה שני׳ בהוספות לפי׳ בהעלותך ע׳ 41) נמצא חלק מהמאמר עם הוספת הגהות מכ״ק הצ״צ. ושם מתחיל הד״ה לא כן עבדי משה [[שם המאמר נחלק לג׳ סעיפים]. ראה לעיל בציונים לכ״ק אדמו״ר זי״ע. לכללות מאמר זה ראה אוה״ת נ״ך כרך א ע׳ תקעז. ד״ה ת״ר מצות נר חנוכה תשל״ח (נדפס בסה״מ מלוקט ח״ב ע׳ יז ואילך).

2 ת״ר מצות נר חנוכה

يسجّل التلمود الخلاف: يبدأ بيت شمّاي (**בית שמאי**, Beis Shammai) بثمانية، ثم ينقص، على مثال الثيران في عيد سوكوت (**סוכות**, Sukkos)؛ أما بيت هليل (**בית הלל**, Beis Hillel) فيزيد ابتداءً من واحد، لأن الواحد يرتقي في القداسة. وهذا هو النص الذي تسعى المقالة (**מאמר**, maamar) كلها إلى شرحه.

Shabbat 21b:8–9 שבת כ״א ב:ח׳-ט׳

תָּנוּ רַבָּנַן: נֵר חֲנוּכָּה מִצְוָה לְהַנִּיחָהּ עַל פֶּתַח בֵּיתוֹ מִבַּחוּץ. אִם הָיָה דָּר בַּעֲלִיָּיה — מַנִּיחָהּ בַּחַלּוֹן הַסְּמוּכָה לִרְשׁוּת הָרַבִּים. וּבִשְׁעַת הַסַּכָּנָה — מַנִּיחָהּ עַל שֻׁלְחָנוֹ וְדַיּוֹ. אָמַר רָבָא: צָרִיךְ נֵר אַחֶרֶת לְהִשְׁתַּמֵּשׁ לְאוֹרָהּ. וְאִי אִיכָּא מְדוּרָה — לָא צְרִיךְ. וְאִי אָדָם חָשׁוּב הוּא — אַף עַל גַּב דְּאִיכָּא מְדוּרָה צָרִיךְ נֵר אַחֶרֶת.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

שבת כא, ב.

3 מה ענין נר חנוכה לפרי החג

مناقشة موازية للرابط بين مصابيح حانوكا وثيران سوكوت.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת חנוכה כרך ה תתקמב, ב. ד״ה מצותה תרנ״ד ע׳ צז. ד״ה ת״ר מצות נר חנוכה תשל״ח.

4 נר מצוה ותורה אור

يحثّ سليمان (**שלמה**) ابنه على حفظ وصية أبيه وتعليم أمه: «لأن الوصية (**מצוה**, mitzvah) سراج، والتوراة (**תורה**, Torah) نور». فالوصية تشبه سراجًا واحدًا، والتوراة تشبه النور نفسه. ومن ذلك يستنبط الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) أن الوصايا (**מצוות**, mitzvos) تُسمّى سراجًا. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Proverbs 6:23 משלי ו׳:כ״ג

כִּי נֵר מִצְוָה וְתוֹרָה אוֹר וְדֶרֶךְ חַיִּים תּוֹכְחוֹת מוּסָר׃

For the commandment is a lamp, and the teaching is light; And reproofs of instruction are the way of life

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

משלי ו, כג.

5 שהמצות נק׳ נר

مناقشة لسبب تسمية الوصايا مصباحًا.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת נ״ך כרך א ע׳ תקעז.

6 נר ה׳ נשמת אדם

مَثَل سليمان: «سراج اسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah) هو نفس الإنسان، يستقصي جميع حجرات البطن». روح الإنسان هي السراج الذي يستقصي به **ה׳** أعمق دخائل المرء. ومن ذلك يستنبط الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) أن النفس أيضًا تُسمّى سراجًا. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Proverbs 20:27 משלי כ׳:כ״ז

נֵר ה׳ נִשְׁמַת אָדָם חֹפֵשׂ כָּל־חַדְרֵי־בָטֶן׃

The spirit of man is the lamp of the L-RD, searching all the inward parts.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

משלי כ, כג.

7 ובזוהר מבואר

كما تشير حاشية كيهوت، يصف الزوهار (**זהר**) الملابس التي تلبسها النفس في جنة عدن (**גן עדן**, Gan Eden)، وهي مصنوعة من أعمالها الصالحة في هذا العالم.

Zohar II, 210a זח״ב רי, א

Tanya, Likkutei Amarim 4:5 תניא, חלק ראשון; ליקוטי אמרים ד׳:ה׳

וְהִנֵּה, שְׁלֹשָׁה לְבוּשִׁים אֵלּוּ מֵהַתּוֹרָה וּמִצְוֹתֶיהָ, אַף שֶׁנִּקְרָאִים לְבוּשִׁים לְנֶפֶשׁ רוּחַ וּנְשָׁמָה עִם כָּל זֶה, גָּבְהָה וְגָדְלָה מַעֲלָתָם לְאֵין קֵץ וְסוֹף עַל מַעֲלַת נֶפֶשׁ רוּחַ וּנְשָׁמָה עַצְמָן, כְּמוֹ שֶׁכָּתוּב בַּזֹּהַר, דְּאוֹרַיְיתָא וְקוּדְשָׁא־בְּרִיךְ־הוּא כּוּלָּא חַד, פֵּירוּשׁ: דְּאוֹרַיְיתָא, הִיא חָכְמָתוֹ וּרְצוֹנוֹ שֶׁל הַקָּדוֹשׁ־בָּרוּךְ־הוּא, וְהַקָּדוֹשׁ־בָּרוּךְ־הוּא בִּכְבוֹדוֹ וּבְעַצְמוֹ – כּוּלָּא חַד, כִּי הוּא הַיּוֹדֵעַ וְהוּא הַמַּדָּע וְכוּ׳, כְּמוֹ שֶׁנִּתְבָּאֵר לְעֵיל בְּשֵׁם הָרַמְבַּ״ם.

Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ראה זח״ב רי, א. וראה תניא ספ״ד. אגה״ק סי׳ כט.

8 וצריכה הנשמה לקיים תרי״ג מצות

تتناول هاتان الرسالتان حاجة النفس إلى أداء الوصايا الـ613 كلها حتى تكتمل ألبستها.

ملاحظة كيهوت

ראה אגה״ק סי׳ יט וסי׳ כט. ובליקוט פירושים ומ״מ — חיטריק לשם.

9 בית שמאי אומרים

مناقشة مطوّلة لنهج مدرسة شمّاي في شأن مصابيح حانوكا.

ملاحظة كيهوت

ראה בארוכה בשיטת ב״ש בלקוטי שיחות ח״ו ע׳ 73.

الفقرة 2

10 בג״ע הנשמות נהנין מזיו השכינה

هناك يُعرَّف العالم الآتي، الذي تتلذذ فيه النفوس بإشعاع الحضور الإلهي، بأنه إدراك جوهر الألوهية ذاته في حالة ظهور؛ ويُطرح السؤال: كيف يمكن لنفس

مخلوقة أن تدرك ما يتجاوز الإدراك؟ وهذا هو السؤال نفسه الذي تجيب عنه هذه المقالة بلباس الوصايا (מצוות, mitzvos).

ملاحظة كيهوت

ראה לעיל טז, א.

11 אף שבכלל יש רק ב׳ בחי׳

يقول الألتر ربي هناك إن الكتب لا تذكر إلا جنة عدن عليا وأخرى سفلى، لكن في الحقيقة توجد مستويات كثيرة من جنة عدن ولذائذ لا نهاية لها؛ ولذلك لا راحة للصدّيقين، إذ يسيرون «من قوة إلى قوة»، ولذلك أيضًا «من الأفضل أن يُحكّم عليه» لكي يرى هذا التلذذ.

ملاحظة كيهوت

ראה גם לקמן מט, א. צו, א. לקו״ת במדבר יח, א.

12 ילכו מחיל אל חיל

مزمور لبني قورح (קרח) عن الذين يقصدون صهيون: «ينتقلون من قوة إلى قوة؛ [ويمثل] كلٌّ منهم أمام ה׳ في صهيون». وظاهر الكلام أنهم يزدادون قوةً في الطريق؛ وفسّرها الحكماء (ברכות 64a) بأنها تتحدث عن علماء التوراة، الذين لا راحة لهم حتى في العالم الآتي، أما الألتر ربي (אדמו״ר הזקן) ففسّرها بأنها تتحدث عن نفوس الصدّيقين التي تصعد بلا نهاية في جنة عدن (גן עדן, Gan Eden). (السياق: تناخ شتاينسالتس)

Psalms 84:8 תהילים פ״ד:ח׳

יֵלְכוּ מֵחַיִל אֶל־חָיִל יֵרָאֶה אֶל־אֱלֹקִים בְּצִיּוֹן׃

They go from strength to strength, every one of them appeareth before G-d in Zion.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים פד, ח.

13 בבחינת נהר די נור

كما تذكر حاشية كيهوت: يصف الزوهار (זהר) انغماس النفس في نهر النار بين جنةٍ وأخرى، لكي تتطهّر وتنسى مستواها السابق.

Zohar II, 211b זח״ב ריא, ב

ملاحظة كيهوت

זח״ב ריא, ב. נסמן לעיל לא, א.

14 בד״ה ויהי מקץ

في المقالة الأولى من هذه الباراشاه يشرح الألتر ربي أن حتى الصدّيق الكامل (צדיק) يجب أن ينغمس في نهر النار عند دخوله جنة عدن، ليمحو من ذاكرته هذا العالم، وأن ينغمس مرة أخرى في نهر نار آخر كلما سار «من قوة إلى قوة»، لينسى ما أدركه في جنة عدن السفلى والعليا.

ملاحظة كيهوت

לעיל לא, א.

الفقرة 3

15 כל צדיק נכוה מחופתו של חבירו

يقول التلمود إن كل صِدّيق يُحرق في المستقبل بمظلّة صاحبه. وهذا يوضّح هنا أن لكل نفس مستوى خاصًّا بها من الفهم.

Bava Batra 75a:15 בבא בתרא ע״ה א:ט״ו

עָשָׁן בְּחוּפָּה לָמָּה? אָמַר רַבִּי חֲנִינָא: שֶׁכׇּל מִי שֶׁעֵינָיו צָרוֹת בְּתַלְמִידֵי חֲכָמִים בָּעוֹלָם הַזֶּה, מִתְמַלְּאוֹת עֵינָיו עָשָׁן לָעוֹלָם הַבָּא. וְאֵשׁ בְּחוּפָּה לָמָּה? אָמַר רַבִּי חֲנִינָא: מְלַמֵּד שֶׁכׇּל אֶחָד וְאֶחָד נִכְוֶה מֵחוּפָּתוֹ שֶׁל חֲבֵירוֹ. אוֹי לָהּ לְאוֹתָהּ בּוּשָׁה, אוֹי לָהּ לְאוֹתָהּ כְּלִימָּה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ב״ב עה, א.

16 וקדושים בכל יום יהללוך סלה

يُشرح هناك أن «الأطهار» في هذه البركة هم النفوس التي تعلو جميع النفوس الأخرى.

ملاحظة كيهوت

ברכת אבות. וראה במאמרי אדה״א ויקרא ע׳ מח דשם מבאר שהן הנשמות הגבוהות מכל הנשמות ע״ש.

17 כ״מ שנאמר סלה

يعلّم التلمود أن كلمة סלה (selah) تعني «بلا نهاية» أينما وردت. ويطبّق الألتر ربي (אדמו״ר הזקן) ذلك على تجدّد فهم النفوس بلا نهاية.

Eruvin 54a עירובין נ״ד א

ملاحظة كيهوت

עירובין נד, א.

الفقرة 4

18 מוטב דלידייניי׳

عندما مات أَخَر (אחר)، أي أليشع بن أبويا (אלישע בן אבויה)، قال الحاخام مئير (רבי מאיר): الأفضل أن يُدان [على خطاياه] ويأتي إلى العالم الآتي. وهنا يتضح أن لذة جنة عدن (גן עדן, Gan Eden) تفوق أيَّ حكم.

Chagigah 15b:3 חגיגה ט״ו ב:ג׳

כִּי נָח נַפְשֵׁיהּ דַּאֲחֵר, אָמְרִי: לָא מֵידָּן לִידַּיְינֵיהּ, וְלָא לְעָלְמָא דְאָתֵי לֵיתֵי. לָא מֵידָּן לִידַּיְינֵיהּ — מִשּׁוּם דַּעֲסַק בְּאוֹרָיְיתָא, וְלָא לְעָלְמָא דְּאָתֵי לֵיתֵי — מִשּׁוּם דַּחֲטָא. אָמַר רַבִּי מֵאִיר: מוּטָב דְּלִידַיְּינֵיהּ וְלֵיתֵי לְעָלְמָא דְּאָתֵי. מָתַי אָמוּת, וְאַעֲלֶה עָשָׁן מִקִּבְרוֹ. כִּי נָח נַפְשֵׁיהּ דְּרַבִּי מֵאִיר סְלֵיק קוּטְרָא מִקִּבְרֵיהּ דַּאֲחֵר.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

חגיגה טו, ב. ראה לעיל ח, ד.

الفقرة 5

19 שו״ה הוא בלי גבול — ולבעבור זה

في ذلك النصّ المنقول، يبدأ هنا قسم جديد، هو القسم 2.

ملاحظة كيهوت

בהנחת הר״פ מסומן סעי׳ ב.

الفقرة 6

20 וכמו שמבואר בע״ח

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

שער סדר אבי״ע בתחלתו.

الفقرة 7

21 וכמו מ״ד אור גדול

في المقالة (מאמר, maamar) «وكان إبراهيم (אברהם) قد شاخ»، يقارن الألتر ربي لباس الوصايا بالنظر إلى نور صافٍ من خلال ستار: فالتوراة (תורה) والوصايا، المتأصلتان في الإرادة العليا، هبطتا إلى الأشياء المادية وصارتا ألبسة تدرك النفس من خلالها إشراق الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah).

ملاحظة كيهوت

ראה המשל גם לעיל טז, א. ובאגה״ק סי׳ כט. ובביאוה״ז לצ״צ כרך א ע׳ רי בארוכה.

الفقرة 8

22 משל הקדמוני

داود (**דוד**)، بعدما عفا عن شاؤول (**שאול**) في الكهف، يقول له: «كما يقول مثل الأقدمين: "من الأشرار يخرج الشرّ"؛ لكن يدي لن تكون عليك». ومن الواضح أنه قول مأثور قديم؛ فالألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) (كما في **תורה אור**، Megillas Esther) يقرأ «الأزلي» على أنه **ה׳**، و«مَثَله» على أنه التوراة (**תורה**، Torah) والوصايا (**מצוות**، mitzvos)، اللتين تكسوان إرادته. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

I Samuel 24:14 שמואל א כ״ד:י״ד

כַּאֲשֶׁר יֹאמַר מְשַׁל הַקַּדְמֹנִי מֵרְשָׁעִים יֵצֵא רֶשַׁע וְיָדִי לֹא תִהְיֶה־בָּךְ׃

As saith the proverb of the ancients: Out of the wicked cometh forth wickedness; but my hand shall not be upon .thee

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שמואל-א כד, יד. ראה בהנסמן לקמן צח, ב.

23 שו״ה משל — שיכול

قراءة بديلة: «أنه يمكنه» (**שיוכל**) بدلاً من «أنه يمكن» (**שיכול**).

ملاحظة كيهوت

בהגהת הרה״ח ר׳ אשר: שיוכל.

الفقرة 9

24 נעוץ תחב״ס

«نهايتهم مغروسة في بدايتهم، وبدايتهم في نهايتهم». وهذا يؤيد الفكرة القائلة إن أدنى مستوى، وهو الفعل المادي، مرتبط بأعلى مستوى.

Sefer Yetzirah 1:7 ספר יצירה א׳:ז׳

עשר ספירות בלי מה נעוץ סופן בתחלתן ותחלתן בסופן כשלהבת קשורה בגחלת שאדון יחיד ואין לו שני ולפני אחד מה אתה סופר:

The decade of existence out of nothing has its end linked to its beginning and its beginning linked to its end, just as the flame is wedded to the live coal; because the L-rd is one and there is not a second one, and before one what wilt thou ?count

Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain) • Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain)

25 בראשית ברא

«في البدء خلق **ה׳** السماوات والأرض»: هنا تأتي السماء أولاً.

Genesis 1:1 בראשית א׳:א׳

בְּרֵאשִׁית בָּרָא אֱלֹקִים אֵת הַשָּׁמַיִם וְאֵת הָאָרֶץ׃

.In the beginning G-d created the heaven and the earth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית א, א.

الفقرة 10

26 ביום עשות ה׳ אלקים ארץ ושמים

«هذه مواليد السماوات والأرض حين خُلقتا، يوم صنع فيه **ה׳ אלקים** الأرض والسماوات». تفتتح الآية الرواية الثانية للخلق، وتذكر الأرض أولاً؛ ويقرأ الألتر ربّه (**אדמו״ר הזקן**) ذلك بوصفه ترتيب فكر **ה׳**، حيث يأتي العالم المادي أولاً.

Genesis 2:4 בראשית ב׳:ד׳

אֵלֶּה תוֹלְדוֹת הַשָּׁמַיִם וְהָאָרֶץ בְּהִבָּרְאָם בְּיוֹם עֲשׂוֹת ה׳ אֱלֹקִים אֶרֶץ וְשָׁמָיִם׃

These are the generations of the heaven and of the earth when they were created, in the day that the L-RD G-d made .earth and heaven

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית ב, ד.

27 ארץ תחלה כאן במעשה וכאן במחשבה

يسجّل التلمود خلافًا: يقول بيت شمّاي (**בית שמאי**) إن السماء خُلقت أولاً («في البدء خلق **אלקים** السماوات والأرض»)، ويرى بيت هيلل (**בית הלל**) أن الأرض خُلقت أولاً («في اليوم الذي صنع فيه **ה׳ אלקים** الأرض والسماوات»)، أما الحكماء فيقولون إنهما خُلقتا معًا. أما التوفيق بعبارة «واحد في الفعل، وواحد في الفكر» فلا يرد هناك؛ وتشير حاشية كيهوت إلى المقطع بلفظة «انظر».

Chagigah 12a:16–17 חגיגה י״ב א:ט״ז-י״ז

תָּנוּ רַבָּנַן, בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: שָׁמַיִם נִבְרְאוּ תְּחִלָּה וְאַחַר כָּךְ נִבְרֵאת הָאָרֶץ, שֶׁנֶּאֱמַר: ״בְּרֵאשִׁית בָּרָא אֱלֹקִים אֵת הַשָּׁמַיִם וְאֵת הָאָרֶץ״. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: אֶרֶץ נִבְרֵאת תְּחִלָּה וְאַחַר כָּךְ שָׁמַיִם, שֶׁנֶּאֱמַר: ״בְּיוֹם עֲשׂוֹת ה׳ אֱלֹקִים אֶרֶץ וְשָׁמָיִם״. אָמְרוּ לָהֶם בֵּית הִלֵּל לְבֵית שַׁמַּאי: לְדִבְרֵיכֶם, אָדָם בּוֹנֶה עֲלִיָּיה וְאַחַר כָּךְ בּוֹנֶה בַּיִת?! שֶׁנֶּאֱמַר: ״הַבּוֹנֶה בַשָּׁמַיִם מַעֲלוֹתָיו וַאֲגוּדָּתוֹ עַל אֶרֶץ יְסָדָהּ״. אָמְרוּ לָהֶם בֵּית שַׁמַּאי לְבֵית הִלֵּל: לְדִבְרֵיכֶם, אָדָם עוֹשֶׂה שְׁרַפְרַף, וְאַחַר כָּךְ עוֹשֶׂה ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ראה חגיגה יב, א. וראה לקו״ש ח״ו ע׳ 76.

الفقرة 13

28 והיום לעשותן ולמחר לקבל שכרם

«اليوم للقيام بها، وغدًا لنيل أجرها»: هذا العالم لأداء الوصايا (**מצוות**)، والعالم الآتي لنيل أجرها. يشرح الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) أن الأجر هو انكشاف نور الوصايا في جنة عدن (**גן עדן**، Gan Eden).

Eruvin 22a:5–6 עירובין כ״ב א:ה׳-ו׳

וְהַיְינוּ דְּאָמַר רַבִּי יְהוֹשֻׁעַ בֶּן לֵוִי: מַאי דִּכְתִיב ״אֲשֶׁר אָנֹכִי מְצַוְּךָ הַיּוֹם לַעֲשׂוֹתָם״, ״הַיּוֹם לַעֲשׂוֹתָם״ — וְלֹא לְמָחָר לַעֲשׂוֹתָם, ״הַיּוֹם לַעֲשׂוֹתָם״ — לְמָחָר לְקַבֵּל שְׂכָרָם. אָמַר רַבִּי חַגַּי, וְאִיתֵּימָא רַבִּי שְׁמוּאֵל בַּר נַחְמָנִי: מַאי דִּכְתִיב ״אֶרֶךְ אַפַּיִם״? ״אֶרֶךְ אַף״ מִבְּעֵי לֵיהּ!

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

29 ע״פ ואברהם . . בא בימים

تسأل تلك المقالة (**מאמר**) لماذا تكون ساعة واحدة من التوبة (**תשובה**، teshuvah) والأعمال الصالحة في هذا العالم أفضل من حياة العالم الآتي كلها، مع أن الغاية منها أن تصبح أثوابًا للروح تتمتع بها بإشراق الحضور

الإلهي (שכינה, Shechinah). وتنقل قول الزوهار: الويل لمن ينقص «أيامه» في العلى، لأن الثوب يفتقد اليوم الذي أفسده.

ملاحظة كيهوت

לעיל טז, א. בסה״מ תרכ״ז [הוצאת תש״ס] ע׳ לה מציין לכאן: ״אך בתו״א פ׳ בא בימים הם הלבושים הנעשים מהתומ״צ, וצ״ל מה ענין לבוש זה להימים״.

30 ואברהם זקן בא בימים

تقول رواية التوراة: «كان إبراهيم (אברהם) شيخًا، متقدمًا في الأيام (בא בימים, ba bayamim)». وظاهر العبارة أنه كان قد شاخ؛ أما كتاب זהר (זהר) فيفسّرها بمعنى «جاء ومعه أيامه»، أي أيام حياته المملوءة بالأعمال الصالحة، التي صارت أثوابًا لنفسه. وتشرح المقالة السابقة (מאמר) في هذه الآية (תורה אור, חיי שרה) أن «الأيام» هي هذه الأثواب. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Genesis 24:1 בראשית כ״ד:א׳

וְאַבְרָהָם זָקֵן בָּא בַּיָּמִים וַה׳ בֵּרַךְ אֶת־אַבְרָהָם בַּכֹּל׃

And Abraham was old, well stricken in age; and the L-RD had blessed Abraham in all things.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 14

31 וזהו ענין מראות הצובאות

في النسخة المبكرة من التفريغ، يبدأ هنا قسم جديد، هو القسم 3.

ملاحظة كيهوت

בהנחת הר״פ ע׳ קכד מסומן סעיף ג. קטע מכאן מובא בסה״מ תרל״ב ח״א ע׳ צו בשינויים והגהות.

32 מראות הצובאות

صنع بصلئيل (בצלאל) المغتسل النحاسي وقاعدته «من مرايا النساء اللواتي اجتمعن عند مدخل خيمة الاجتماع»: فقد أعطت النساء مراياهن النحاسية المصقولة لصنعه. ويُقرأ هنا لفظ «المرايا» بصيغة الجمع على أنه يشير إلى نوعين من النظر. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Exodus 38:8 שמות ל״ח:ח׳

וַיַּעַשׂ אֵת הַכִּיּוֹר נְחֹשֶׁת וְאֵת כַּנּוֹ נְחֹשֶׁת בְּמַרְאֹת הַצֹּבְאֹת אֲשֶׁר צָבְאוּ פֶּתַח אֹהֶל מוֹעֵד׃

And he made the laver of brass, and the base thereof of brass, of the mirrors of the serving women that did service at the door of the tent of meeting.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

33 כי יש ב׳ מראות

في شميني عتسيرتس (שמיני עצרת) (92b)، يستشهد الألتر ربّه بهذه المقالة (מאמר, maamar) نفسها: ففي خدمة كل إنسان يوجد كلا نوعي المرآة؛ فدراسة التوراة (תורה, Torah) والوصايا (מצוות, mitzvos) هما المرآة المضيئة، أما تلاوة الشماع (שמע, Shema) والصلاة، اللتان تقلبان النفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis) وتغيّران اتجاهها، فهما المرآة غير المضيئة. ويقرأ المعنى نفسه في اليوم الثاني من يوم طوف (יום טוב, Yom Tov)، وهو يوم أُقرّ بحكم رباني. وفي «Shir HaShirim» (שיר השירים) (17c)، عند عبارة «أريني مظهركِ (mar'ayich)»، تكون النفس في الجسد هي نفسها مرآة، وطلاؤها الفضي الرقيق يعكس النور إلى أعلى: نزول لأجل صعود.

ملاحظة كيهوت

מובא לקו״ת שמע״צ צב, ב. שה״ש יז, ג. אוה״ת פ׳ כי תשא ע׳ א׳תתקלט. ראה אוה״ת בראשית כרך ז ע׳ תתשיח, א בשינויי לשון. וראה בסה״מ תקע״א ע׳ כד באריכות.

34 אספקלריא המאירה

يستشهد ذلك المقطع بهذه المقالة نفسها: فالمرآة المضيئة زجاج صافٍ يرى المرء من خلاله الشيء نفسه، حتى من بعيد؛ أما المرآة غير المضيئة فهي مرآة ذات طبقة رقيقة، لا يرى المرء فيها إلا صورة. ويطبّق ذلك على مقابلة التلمود بين موسى (משה) وسائر الأنبياء.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת שה״ש כרך א ס״ע שמט מביא קטע מכאן. ראה לקו״ת שה״ש כח, ב שמציין לכאן. ובאוה״ת פ׳ כי תשא ע׳ א׳תתקלט ואילך. ויקהל ע׳ ב׳רכה ואילך. ובמשלי ע׳ תקעז. וראה ג״כ בלקוטי שיחות ח״ו ע׳ 198. ושם בהערה 25 שבפשטות מראות הצובאות היו אספשא״מ. קטע מכאן בסה״מ תרל״ב כרך א ע׳ פ. בענין זה ראה גם באוה״ת פ׳ בהעלותך כרך ב בהוספות ד״ה לא כן עבדי משה.

الفقرة 15

35 וזהו ההפרש בין משרע״ה

هذا المقطع منقول هناك.

ملاحظة كيهوت

נעתק באוה״ת במדבר ע׳ קלא. סה״מ תרל״ד ע׳ רג.

36 ומראה ולא בחידות

يوبّخ ה׳ هارون (אהרן) ومريم (מרים) لأنهما تكلّما بسوء في حق موسى (משה): «معه أتكلم فمًا إلى فم، في رؤية واضحة (מראה, mar'eh)، لا في ألغاز». ومن الواضح أن نبوّة موسى مباشرة ولا تحتاج إلى تفسير؛ ويقرأ الألتر ربّه (אדמו״ר הזקן) حركة السَّغول (علامة الحركة العبرية) في מראה على أنها لفظة عبرية مذكّرة بمعنى «مرآة»، أي مرآة صقيلة مضيئة. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Numbers 12:8 במדבר י״ב:ח׳

פֶּה אֶל־פֶּה אֲדַבֶּר־בּוֹ וּמַרְאֶה וְלֹא בְחִידֹת וּתְמֻנַת ה׳ יַבִּיט וּמַדּוּעַ לֹא יְרֵאתֶם לְדַבֵּר בְּעַבְדִּי בְמֹשֶׁה׃

with him do I speak mouth to mouth, even manifestly, and not in dark speeches; and the similitude of the L-RD doth he behold; wherefore then were ye not afraid to speak against My servant, against Moses?'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

במדבר יב, ח.

37 שו״ה ישר — כמו״כ

تقرأ אור התורה (אור התורה): «ويُقال إن الأمر كذلك أيضًا»، بدلًا من «وكذلك».

ملاحظة كيهوت

באוה״ת: וי״ל כמו״כ.

38 ולא — ומראה בסגו״ל

مناقشة ذات صلة بضبط لفظة «المشاهدة» (מראה, mar'eh).

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת סידור ע׳ פב.

الفقرة 16

39 ומשה רבינו ג״כ לא הי׳ רואה בלי אספקלריא

مناقشات موازية لمسألة أن موسى أيضًا رأى بواسطة مرآة.

ملاحظة كيهوت

ראה באוה״ת פ׳ חיי שרה קח, א. ובפ׳ בא ע׳ שכט.

40 יכול — להשיג בחי׳ אא״ס

يضيف **אור התורה** تعليقًا مطولًا في هذا الموضع.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת שם הגהה ארוכה.

41 ולא — והיינו באספקלריי׳ המאירה

هذه الكلمات غير موجودة في نسخة **אור התורה**.

ملاحظة كيهوت

תי׳ אלו ליתא באוה״ת שם.

42 וביד הנביאים אדמה

يقول **ה׳** على لسان هوشع (**הושע**): «كلّمتُ الأنبياء، وأكثرتُ الرؤى، وبواسطة الأنبياء أُشبِّه (**אדמה**, adameh)». ومن الواضح أن الأنبياء يدركونه من خلال الصور والأمثال؛ ويقرأها الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) على أنها المرآة التي لا تضيء، التي لا يرى المرء فيها إلا شَبَهًا (**דמות**, demus). (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Hosea 12:11 הושע י״ב:י״א

וְדִבַּרְתִּי עַל־הַנְּבִיאִים וְאָנֹכִי חָזוֹן הִרְבֵּיתִי וּבְיַד הַנְּבִיאִים אֲדַמֶּה׃

I have also spoken unto the prophets, And I have multiplied visions; And by the ministry of the prophets have I used similitudes.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

הושע יב, יא.

الفقرة 18

43 כי אם רק דמות לבד

مناقشة موازية لرؤية صورة فحسب في المرآة.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת מטות ע׳ א׳שטז.

44 ע״י אספקלריא שאינה מאירה

تضيف صيغة **אור התורה** نصًّا هنا.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת במדבר יש הוספה.

45 לראות — לראות באספקלריא המאירה

تضيف **אור התורה** تعليقًا على ميزة المرآة المتمثلة في رؤية ما وراء المرء.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת יש הגהה.

46 בגמרא ביבמות (ספ״ד)

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

מט, ב.

47 ואראה את ה׳

رؤيا إشعياء: «في السنة التي مات فيها الملك عزّيا، رأيت **ה׳** جالسًا على عرش عالٍ وشامخ». ويقابل التلمود ذلك بقول: «لا يرى إنسان وجهي ويحيا».

Isaiah 6:1 ישעיהו ו׳:א׳

בִּשְׁנַת־מוֹת הַמֶּלֶךְ עֻזִּיָּהוּ וָאֶרְאֶה אֶת־אֲדֹ־נָי יֹשֵׁב עַל־כִּסֵּא רָם וְנִשָּׂא וְשׁוּלָיו מְלֵאִים אֶת־הַהֵיכָל׃

In the year that king Uzziah died I saw the L-rd sitting upon a throne high and lifted up, and His train filled the temple.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

48 اتّهم منسّى (**מנשה**) إشعياء (**ישעיהו**): قيل لموسى (**משה**): «لا يرى إنسان وجهي ويحيا»، وأنت قلت: «رأيت **ה׳**». ويجيب التلمود بأن جميع الأنبياء نظروا في مرآة لا تشعّ نورًا، بينما نظر موسى في مرآة مضيئة.

Yevamot 49b:10 יבמות מ״ט ב:י׳

״וָאֶרְאֶה אֶת ה׳״, כְּדְתַנְיָא: כׇּל הַנְּבִיאִים נִסְתַּכְּלוּ בְּאַסְפַּקְלַרְיָא שֶׁאֵינָהּ מְאִירָה, מֹשֶׁה רַבֵּינוּ נִסְתַּכֵּל בְּאַסְפַּקְלַרְיָא הַמְּאִירָה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

49 כי לא יראני

حين طلب موسى أن يرى مجد **ה׳**، أجابه **ה׳**: «لا تستطيع أن ترى وجهي، لأن إنسانًا لا يراني ويحيا». ويطبّق ألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) ذلك على المرآة المضيئة. (في سياق: Steinsaltz Tanakh)

Exodus 33:20 שמות ל״ג:כ׳

וַיֹּאמֶר לֹא תוּכַל לִרְאֹת אֶת־פָּנָי כִּי לֹא־יִרְאַנִי הָאָדָם וָחָי׃

And He said: 'Thou canst not see My face, for man shall not see Me and live.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שמות לג, כ.

50 בכל מאדך

يأمر موسى إسرائيل: «تحبّ اسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah) من كل قلبك، ومن كل نفسك، وبكلّ ما لديك من قوّة (**מאדך**, me'odecha)». والمعنى الظاهر: بكل قوّة المرء؛ ولفظ «كثيرًا جدًّا» هو **מאד** (me'od). وتقرأ التعاليم الحسيدية (**חסידות**, Chassidus) ذلك على أنه حبّ يتجاوز مقياس المرء نفسه، وهو ما يحدّده ألتر ريبي بأنه المرآة التي لا تشعّ نورًا. (في سياق: Steinsaltz Tanakh)

Deuteronomy 6:5 דברים ו׳:ה׳

וְאָהַבְתָּ אֵת ה׳ אֱלֹקֶיךָ בְּכׇל־לְבָבְךָ וּבְכׇל־נַפְשְׁךָ וּבְכׇל־מְאֹדֶךָ׃

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 19

51 אסתלק יקרא דקוב״ה

كما تذكر حاشية Kehot: حين يُخضع الجانب الآخر (**סטרא אחרא**, sitra achra)، يرتفع مجد القدوس المبارك (**קב״ה** / **קודשא בריך הוא**, kudsha brich hu) في جميع العوالم.

Zohar II, 67b זח״ב סז, ב

ملاحظة كيهوت

ראה זח״ב סז, ב. קכח, ב. קפד, א. וראה תניא פרק כז. ראה לקמן סז, ב.

52 וזה נק׳ אספקלריא דלא נהרא

ينتهي النص الأولي عند هذه النقطة.

ملاحظة كيهوت

ע״ב בהנחת הר״פ.

53 ע״פ אעשה לו עזר כנגדו

هناك يكون اسم **אלקים** ستارًا وغلافًا لاسم **ה׳**: فهو يحجب النور الغامر لكي تتمكن الكائنات المنفصلة من الوجود. وهذه هي الفكرة نفسها المتعلقة بحاجز

يحجب النور لكي يمكن تلقيه.

ملاحظة كيهوت

לעיל ה, א.

54 אעשה לו עזר כנגדו

يقول ה׳ عن آدم (**אדם**): «ليس جيدًا أن يكون الإنسان وحده؛ سأجعل له معينًا يقابله». ويُستشهد بالمقالة (**מאמר**) السابقة حول هذه الآية (**תורה אור, בראשית**) لفكرة الحاجز الذي يحجب النور لكي يتسنى تلقيه.

Genesis 2:18 בראשית ב׳:י״ח

וַיֹּאמֶר ה׳ אֱלֹקִים לֹא־טוֹב הֱיוֹת הָאָדָם לְבַדּוֹ אֶעֱשֶׂה־לּוֹ עֵזֶר כְּנֶגְדּוֹ׃

And the L-RD G-d said: 'It is not good that the man should be alone; I will make him a help meet for him.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

55 שנתבאר במ״א פי׳ קדושתי למעלה מקדושתכם

في **שלח** (46b) يطرح الألتر ربي السؤال نفسه: لماذا يحتاج الميدراش إلى القول إن قداسة ה׳ فوق قداستنا؟ ويشرح ذلك بأنه استثارة من الأعلى (**אתערותא דלעילא**, isarusa dileila) تسبق أي استثارة من الأسفل (**אתערותא דלתתא**, isarusa dilesata)، وتعلوها كثيرًا. وفي **נצבים** (50b، المقالة «لأن الأرض تُخرج نباتها») يربط ذلك بقول «الملك القدوس» في الأيام العشرة للتوبة (**תשובה**, teshuvah): قداسة تعلو قداسة الوصايا، وهي مصدرها.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת שלח מו, ב ואילך. נצבים נ, ב.

56 ונודע שהכתר כלול מב׳ פרצופים

تُسمّى الوصايا هناك «تاج التاج»، غير أنها مستواه الظاهري فحسب؛ إذ إن التاج الباطني مشمول في اللامتناهي، ولا يُعَدّ ضمن الصفات العشر، ولا ينكشف إلا من خلال مستواه الظاهري، كالمشعل الذي يُرى من بعيد.

ملاحظة كيهوت

ראה לקמן צא, ג ובמ״מ לשם.

الفقرة **20**

57 יכול כמוני

في شأن «كونوا مقدسين»: «أيمكن أن تكونوا مثلي؟ يقول النص: «لأني أنا قدوس»: قداستي تعلو على قداستكم». ويستخلص التفسير الرباني هذا النمط من كلام فرعون (**פרעה**) ليوسف (**יוסף**) في هذا القسم التوراتي (**פרשה**, parsha): «لن أكون أعظم منك إلا في شأن العرش».

Vayikra Rabbah 24:9 ויקרא רבה כ״ד:ט׳

58 כי קדוש אני

يأمر ה׳ موسى (**משה**) أن يقول لجميع إسرائيل: «كونوا مقدسين، لأنني أنا ה׳، اسم ה׳ (**הוי׳ / שם הוי׳**, Havayah)، ה׳ لكم، وأنا قدوس». ويقرأ التفسير الرباني (**מדרש**, Midrash) النصف الثاني بمعنى: «قداستي تعلو على قداستكم». (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Leviticus 19:2 ויקרא י״ט:ב׳

דַּבֵּר אֶל־כׇּל־עֲדַת בְּנֵי־יִשְׂרָאֵל וְאָמַרְתָּ אֲלֵהֶם קְדֹשִׁים תִּהְיוּ כִּי קָדוֹשׁ אֲנִי ה׳ אֱלֹקֵיכֶם׃

Speak unto all the congregation of the children of Israel, and say unto them: Ye shall be holy; for I the L-RD your G-d am holy.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

59 עתיק יומין

في رؤيا دانيال للدينونة، «أُقيمت عروش، وجلس قديم الأيام (**עתיק יומין**, Atik Yomin)»، وكان لباسه أبيض كالثلج، ونهر من نار يجري أمامه. ويقرأ الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) كلمة «**עתיק**» على أنها «منفصل» (**נעתק**, ne'etak) عن «الأيام». (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Daniel 7:9 דניאל ז׳:ט׳

חָזֵה הֲוֵית עַד דִּי כׇרְסָוָן רְמִיו וְעַתִּיק יוֹמִין יְתִב לְבוּשֵׁהּ כִּתְלַג חִוָּר וּשְׂעַר רֵאשֵׁהּ כַּעֲמַר נְקֵא כׇּרְסְיֵהּ שְׁבִיבִין דִּי־נוּר גַּלְגִּלּוֹהִי נוּר דָּלִק׃

I beheld Till thrones were placed, And one that was ancient of days did sit: His raiment was as white snow, And the hair of his head like pure wool; His throne was fiery flames, and the wheels thereof burning fire.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

60 עתיק יומין . . הנעשים מהמצות

يرى الريبي أن **עתיק** «منفصل عن الأيام» من جهة الوصايا في ذاتها، لا من جهة تهذيب الزمن الذي تُحدثه، ويشير إلى أن هذا المقطع يختتم بعبارة «لكن من خلال تهذيب النفس الحيوانية...»؛ ويترك المسألة لمزيد من البحث.

ملاحظة كيهوت

יש לומר שהכוונה היא לענין המצות (מצד עצמם) אבל לא לענין בירור הזמן שנעשה ע״ז. ולהעיר מזה שמסיים בתו״א שם: אך ע״י בירור נה״ב כו׳, ועצ״ע — ד״ה ואברהם זקן תשל״ח הערה 78.

61 מי האיש כו׳ אוהב ימים לראות טוב

يعلّم داود (**דוד**): «من هو الرجل الذي يشتهي الحياة، ويحب الأيام ليرى الخير؟» ويجيب: «ابتعد عن الشر وافعل الخير». وبالمعنى الظاهر، المقصود من يريد حياة طويلة طيبة؛ أما المقالة (**מאמר**, maamar) فتقرأ «الأيام» التي يحبها على أنها الألبسة المصنوعة من الوصايا (**מצוות**, mitzvos). (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 34:13 תהילים ל״ד:י״ג

מִי־הָאִישׁ הֶחָפֵץ חַיִּים אֹהֵב יָמִים לִרְאוֹת טוֹב׃

Who is the man that desireth life, and loveth days, That he may see good therein?

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים לד, יג.

62 במקום שבעלי תשובה עומדים

هناك، يُفسَّر معنى التوبة «بقوة أعظم» بأنه قلب الطباع السيئة النارية وإرجاعها إلى ה׳، وإخضاع الظلمة وتحويلها إلى نور، وهو ما يجلب لذة عظيمة في العوالم العليا؛ ولهذا يقف أصحاب التوبة حيث لا يستطيع الأبرار الكاملون الوقوف.

ملاحظة كيهوت

נסמן לעיל כא, ג.

63 במקום שבעלי תשובה עומדים

في المرتبة التي يقف فيها أصحاب التوبة (**בעלי תשובה**, baalei teshuvah)، لا يستطيع الصديقون التامون الوقوف. وهذا يبيّن الكشف الأعلى الذي يُستجلب بتهذيب النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis).

Berakhot 34b:22–23 ברכות ל״ד ב:כ״ב-כ״ג

וּפְלִיגָא דְּרַבִּי אֲבָהוּ, דְּאָמַר רַבִּי אֲבָהוּ: מָקוֹם שֶׁבַּעֲלֵי תְשׁוּבָה עוֹמְדִין — צַדִּיקִים גְּמוּרִים אֵינָם עוֹמְדִין, שֶׁנֶּאֱמַר: ״שָׁלוֹם שָׁלוֹם לָרָחוֹק וְלַקָּרוֹב״. ״לָרָחוֹק״ בְּרֵישָׁא, וַהֲדַר ״לַקָּרוֹב״. וְרַבִּי יוֹחָנָן אָמַר לָךְ: מַאי ״רָחוֹק״ —

שֶׁהָיָה רָחוֹק מִדְּבַר עֲבֵירָה מֵעִיקָּרָא. וּמַאי ״קָרוֹב״ — שֶׁהָיָה קָרוֹב לִדְבַר עֲבֵירָה, וְנִתְרַחֵק מִמֶּנּוּ הַשְׁתָּא.

This is at variance with the opinion of R. Abbahu who said : The place which the penitent occupy, the perfectly righteous are unable to occupy ; as it is said, "Peace, peace to him that is far off and to him that is near" — "to him that is far off [from G-d]" first, and then "to him that is near." But R. Johanan can reply : What means "To him that is far off"? To him who was far off from transgression from the first ; and ... what

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

64 בחילא יתיר

يقترب أصحاب التوبة بقوة أشد من الصديقين؛ وهنا تتمثل القوة في «بكل قوتك».

Zohar I, 129b זח״א קכט, ב

ملاحظة كيهوت

זח״א קכט, ב. ראה לעיל

الفقرة **21**

65 ולתוספות ביאור בענין הלבושים

نقل آخر أطول لهذا المقطع، نُشر اعتمادًا على مخطوطة بخط يد تسيمح تسيدك.

ملاحظة كيهوت

הנחה אחרת באריכות במאמרי אדה״ז תקע״א ע׳ לג (נדפס מגוכתי״ק הצ״צ).

الفقرة **22**

66 המגביהי כו׳ המשפילי

يمدح كاتب المزمور اسم **ה׳** (**הוי׳ / שם הוי׳**, Havayah): «من مثل **ה׳** لنا، الجالس في العلاء، الناظر من أسفل إلى السماء والأرض؟» من علوّه، السماء والأرض على السواء منخفضتان؛ ولذلك فإن التجلّي الإلهي يعلو العالم الروحاني بالقدر نفسه الذي يعلو به العالم المادي، والنفس أيضًا تحتاج إلى لباس. (السياق: ترجمة شتاينسالتس للتناخ)

Psalms 113:5 תהילים קי״ג:ה׳

מִ֭י כַּה׳ אֱלֹהֵ֑ינוּ הַֽמַּגְבִּיהִ֥י לָשָֽׁבֶת׃

Who is like unto the L-RD our G-d, That is enthroned on ,high

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קיג, ה. ו.

67 פי׳ נהנין מזיו . . הזיו ממש

يقرأ المخطوط هنا: «الحضور الإلهي (**שכינה**)، وهو انكشاف للألوهية عينها، فوق الروحانية كما هي فوق المادية، ماهية الضياء نفسها».

ملاحظة كيهوت

בבוך 1223 נמצא במקום תי׳ אלו ״השכינה שהוא גילוי אלקות ממש שלמעלה מרוחנית כמו שהוא למעלה מגשמית מהות הזיו ממש״.

68 ועמ״ש לקמן בפסוק צאינה וראינה

تُقرأ عبارة «اخرجن وانظرن» هناك على أنها خروج النفوس من أصلها في جنة عدن (**גן עדן**, Gan Eden) لتتلبّس بهذا العالم المادي؛ إذ لا يُستمدّ نور جديد من فوق سلسلة العوالم إلا «اليوم، لكي يعملوا بها»، من خلال التوراة (**תורה**) في هذا العالم. وتُقرأ عبارة «الملك سليمان (**שלמה**)» على أنها السلام الذي يُقيمه ذلك النور بين الأضداد.

ملاحظة كيهوت

ראה לעיל ח, ב.

69 צאינה וראינה וגו׳ בעטרה

تُدعى بنات صهيون إلى الخروج والتطلع إلى الملك سليمان (**שלמה**) «بالتاج الذي توّجته به أمه يوم زفافه». ويفهم الألتر ربّه (**אדמו״ר הזקן**) «التاج» على أنه النور المحيط الذي يعلو الإشراق، ولا يُرى إلا بواسطة المرآة غير المضيئة. (السياق: ترجمة شتاينسالتس للتناخ)

Song of Songs 3:11 שיר השירים ג׳:י״א

צְאֶ֧נָה ׀ וּֽרְאֶ֛ינָה בְּנ֥וֹת צִיּ֖וֹן בַּמֶּ֣לֶךְ שְׁלֹמֹ֑ה בָּעֲטָרָ֗ה שֶׁעִשְּׂרָה־לּ֤וֹ אִמּוֹ֙ בְּי֣וֹם חֲתֻנָּת֔וֹ וּבְי֖וֹם שִׂמְחַ֥ת לִבּֽוֹ׃

Go forth, O ye daughters of Zion, And gaze upon king Solomon, Even upon the crown wherewith his mother hath crowned him in the day of his espousals, And in the day of .the gladness of his heart

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

70 צדיקים יושבים

في العالم الآتي لا أكل ولا شرب؛ يجلس الصدّيقون والتيجان على رؤوسهم، ويتمتعون بإشراق الحضور الإلهي (**שכינה**, Shechinah). ويميّز الألتر ربّه (**אדמו״ר הזקן**) بين الإشراق والتاج.

Berakhot 17a:12 ברכות י״ז א:י״ב

מַרְגְּלָא בְּפוּמֵּיהּ דְּרַב: לֹא כָּעוֹלָם הַזֶּה הָעוֹלָם הַבָּא. הָעוֹלָם הַבָּא אֵין בּוֹ לֹא אֲכִילָה וְלֹא שְׁתִיָּה וְלֹא פְּרִיָּה וּרְבִיָּה וְלֹא מַשָּׂא וּמַתָּן וְלֹא קִנְאָה וְלֹא שִׂנְאָה וְלֹא תַּחֲרוּת, אֶלָּא צַדִּיקִים יוֹשְׁבִין וְעַטְרוֹתֵיהֶם בְּרָאשֵׁיהֶם וְנֶהֱנִים מִזִּיו הַשְּׁכִינָה, שֶׁנֶּאֱמַר: ״וַיֶּחֱזוּ אֶת הָאֱלֹקִים וַיֹּאכְלוּ וַיִּשְׁתּוּ״.

It was a favourite saying of Rab : Not like this world is the world to come. In the world to come there is neither eating nor drinking; no procreation of children or business transactions; no envy or hatred or rivalry ; but the righteous sit enthroned, their crowns on their heads, and enjoy the lustre of the Shekinah; as it is said, "And they beheld G-d, and did eat .and drink" (Exod. xxiv. ll)

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ברכות יז, א. ראה מכתב כ״ק אדמו״ר זי״ע מיום ז׳ שבט תש״ו, נדפס באג״ק ח״ב ע׳ צב.

71 (ועמ״ש לקמן ע״פ . . בכל מאדך כנ״ל)

هذا القوس كله غير موجود في المخطوط؛ ويبدو أنه إضافة من تسيمح تسيدك (**הצמח צדק**).

ملاحظة كيهوت

בבוך 127 אין כל הקטע, כנראה שזהו הוספת הצ״צ.

الفقرة **23**

72 נר מצוה

«لأن الوصية (**מצוה**, mitzvah) مصباح»: الوصية بوصفها مصباحًا واحدًا.

Proverbs 6:23 משלי ו׳:כ״ג

כִּ֤י נֵ֣ר מִ֭צְוָה וְת֣וֹרָה א֑וֹר וְדֶ֥רֶךְ חַ֝יִּ֗ים תּוֹכְח֥וֹת מוּסָֽר׃

For the commandment is a lamp, and the teaching is light, ;And reproofs of instruction are the way of life

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

73 נר. . נשמת אדם

«مصباح اسم ה׳ (הוי' / שם הוי', Havayah) هو روح الإنسان» (وتكتب المقالة (מאמר) هنا اسم אלקים (אלקים, Elokim)): الروح بوصفها المصباح الآخر.

Proverbs 20:27 משלי כ׳:כ״ז

נֵר ה׳ נִשְׁמַת אָדָם חֹפֵשׂ כׇּל־חַדְרֵי־בָטֶן׃

The spirit of man is the lamp of the L-RD, searching all the inward parts.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Pesachim 7b:18 פסחים ז׳ ב:י״ח

וְכִי תֵּימָא: הַאי ״בְּעֵת הַהִיא״ — קוּלָּא הוּא דְּקָאָמַר רַחֲמָנָא: לָא בָּדֵיקְנָא לַהּ בִּירוּשָׁלַיִם בִּנְהוֹרָא דַּאֲבוּקָה — דִּנְפִישׁ נְהוֹרָא טוּבָא, אֶלָּא בִּנְהוֹרָא דִשְׁרָגָא — דְּזוּטַר נְהוֹרָא טְפֵי, דְּעָוֹן רַבָּה מִשְׁתַּכַּח וְעָוֹן זוּטַר לָא מִשְׁתַּכַּח, תָּא שְׁמַע: ״נֵר ה׳ נִשְׁמַת אָדָם״.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

משלי כ, כז. וראה פסחים ז, ב.

الفقرة 25

74 בעוה״ז — בזהר בינוקא דבלק

يشرح **תניא** هذا المقطع من **זהר** بإسهاب: فنور الحضور الإلهي يشبه لهب المصباح، ولا يثبت على الفتيلة إلا بوجود الزيت؛ وجسد الإنسان هو الفتيلة، والزيت هو الأعمال الصالحة، لأن الوصايا هي إرادة ה׳ ذاتها، وهي واحدة معه تمامًا، بينما تظل نفس الإنسان البارّ كيانًا قائمًا بذاته. وهنا يسمّي الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) النفس الإلهية، حين تكون متلبّسة بالجسد، بالفتيلة.

ملاحظة كيهوت

קפז, א. וראה תניא פרק לה. נג.

75 אשר יעשה אתם האדם

يقول ה׳ لإسرائيل على لسان موسى (**משה**): «احفظوا فرائضي وأحكامي، التي يعملها الإنسان فيحيا بها». والظاهر أن «يفعل» تعني أداء العمل؛ لكن المقالة (**מאמר**) تقرؤها بمعنى: «التي يصنعها الإنسان»؛ أي إن الإنسان يجعل الفعل وصية (**מצוה**, mitzvah). (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Leviticus 18:5 ויקרא י״ח:ה׳

וּשְׁמַרְתֶּם אֶת־חֻקֹּתַי וְאֶת־מִשְׁפָּטַי אֲשֶׁר יַעֲשֶׂה אֹתָם הָאָדָם וָחַי בָּהֶם אֲנִי Havayah

Ye shall therefore keep My statutes, and Mine ordinances, which if a man do, he shall live by them: I am the L-RD.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Ezekiel 20:11 יחזקאל כ׳:י״א

וָאֶתֵּן לָהֶם אֶת־חֻקּוֹתַי וְאֶת־מִשְׁפָּטַי הוֹדַעְתִּי אוֹתָם אֲשֶׁר יַעֲשֶׂה אוֹתָם הָאָדָם וָחַי בָּהֶם׃

And I gave them My statutes, and taught them Mine ordinances, which if a man do, he shall live by them.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ויקרא יח, ה. יחזקאל כ, יא.

76 חסד לאומים

قال سليمان (**שלמה**): «الاستقامة ترفع أمة، أما إحسان الأمم فخطيئة». ويفسر التلمود (Bava Basra 10b) الشطر الثاني بأنه إحسان يُصنع طلبًا للمجد الذاتي. والمقابلة هنا بين فعل يُؤدّى استجابةً لأمر ה׳، ويُستجلب النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) إلى داخله، وبين عمل صالح يُؤدّى على نحو آخر.

Proverbs 14:34 משלי י״ד:ל״ד

צְדָקָה תְרוֹמֵם־גּוֹי וְחֶסֶד לְאֻמִּים חַטָּאת׃

Righteousness exalteth a nation; But sin is a reproach to any people.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 26

77 ותורה שם בישראל

يروي آساف (**אסף**) أن ה׳ «أقام شهادة في يعقوب (**יעקב**)، ووضع التوراة (**תורה**) في إسرائيل (**ישראל**)»، وأمر الآباء بأن يعلّموا أبناءهم. وتفسّر المقالة (**מאמר**) ذلك بأنه ترسّخ التوراة في إسرائيل بفضل إبطال الذات (**ביטול**, bittul) في النفس، كما تتعلّق الشعلة بالفتيلة. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 78:5 תהילים ע״ח:ה׳

וַיָּקֶם עֵדוּת בְּיַעֲקֹב וְתוֹרָה שָׂם בְּיִשְׂרָאֵל אֲשֶׁר צִוָּה אֶת־אֲבוֹתֵינוּ לְהוֹדִיעָם לִבְנֵיהֶם׃

For He established a testimony in Jacob, And appointed a law in Israel, Which He commanded our fathers, That they should make them known to their children;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים עח, ה.

الفقرة 29

78 ואהבת

«وتحبّ اسم ה׳ (הוי' / שם הוי', Havayah) ... بكلّ قوّتك». لفظة ve'ahavta (**ואהבת**, 414) تساوي ضعف or (**אור**، «النور»، 207).

Deuteronomy 6:5 דברים ו׳:ה׳

וְאָהַבְתָּ אֵת ה׳ אֱלֹקֶיךָ בְּכׇל־לְבָבְךָ וּבְכׇל־נַפְשְׁךָ וּבְכׇל־מְאֹדֶךָ׃

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

79 ואהבת בגימט׳ ב״פ אור

تذكر الحاشية أن مصدر هذه القيمة العددية مبيّن في حواشي Kehot في الصفحة 32c، في المقالة السابقة من هذه الفقرة.

ملاحظة كيهوت

נסמן לעיל לב, ג.

80 רוח אייתי רוח ואמשיך רוח

في المقالة التالية، «فإن عندك ينبوع الحياة»، تكون الوصايا هي أعضاء الملك الـ248، وهي واحدة تمامًا مع **אור אין סוף**؛ وحين يؤدي الإنسان وصايا ה׳، تستجلب استثارته من الأسفل استثارةً من الأعلى: «الروح تستجلب روحًا وتُنزل روحًا».

ملاحظة كيهوت

להלן לד, ד. ושי״נ.

81 רוח אייתי רוח ואמשיך רוח

«الروح تجلب الروح وتُنزل الروح»: استثارة من الأسفل (**אתערותא דלתתא**, isarusa dilesata) تُنزِل استثارة من الأعلى (**אתערותא דלעילא**, isarusa

dileila). يصف هذا هنا كيف أن الحب الذي يتجاوز كلّ قياس يُنزِل تجلّي النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) بواسطة الوصايا (**מצוות**, mitzvos).

Zohar, Terumah 64:660–66:669 ספר הזהר, תרומה ס״ד:תר״ס-ס״ו:תרס״ט

Hence, “Thou shalt love” is the first outstretching of the right hand to love the Holy One, blessed be He, with that close attachment which the right hand symbolizes. If a man loves G-d, then G-d stretches out His right hand to him to receive and welcome him with love. Everything in the world depends on the will; spirit rouses spirit, and the spirit in man turned yearningly in love to Him brings down the Divine Spirit. When a man’s love to the Holy One is roused, the “right hand” …

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

الفقرة **30**

82 העלאת הנרות שהיו במקדש ז׳ נרות

شرح تسيمح تسيدك لوصية مصباح حانوكا، وفيه يتناول المقارنة مع مصابيح الهيكل السبعة.

ملاحظة كيهوت

דרך מצותיך מצות נ״ח עד, א ואילך. ד״ה נר חנוכה תשמ״ו.

83 שו״ה שבעה — יש שעבודתו כו׳

الحاشية النصية للربي على هذه الكلمات.

ملاحظة كيهوت

ראה לעיל בהערות ותיקונים לכ״ק אדמו״ר זי״ע.

84 שמונה נסיכי אדם

بحث مطوّل في أمراء البشر الثمانية.

ملاحظة كيهوت

בארוכה בענין זה ראה באוה״ת נ״ך מיכה ע׳ תעו ואילך.

85 يسمّي التلمود الرعاة السبعة: داود (**דוד**) في الوسط، وآدم (**אדם**) وشيث (**שת**) ومتوشالح (**מתושלח**) عن يمينه، وإبراهيم (**אברהם**) ويعقوب (**יעקב**) وموسى (**משה**) عن يساره؛ وأمراء الثمانية: يَسَّى (**ישי**) وشاؤول (**שאול**) وصموئيل (**שמואל**) وعاموس (**עמוס**) وصفنيا (**צפניה**) وصدقيا (**צדקיהו**) و **משיח** (Moshiach) وإلياس (**אליהו**).

Sukkah 52b:13 סוכה נ״ב ב:י״ג

״וְהָיָה זֶה שָׁלוֹם אַשּׁוּר כִּי יָבֹא בְּאַרְצֵנוּ וְכִי יִדְרוֹךְ בְּאַרְמְנוֹתֵינוּ וַהֲקֵמֹנוּ עָלָיו שִׁבְעָה רוֹעִים וּשְׁמֹנָה נְסִיכֵי אָדָם״. מַאן נִינְהוּ ״שִׁבְעָה רוֹעִים״? דָּוִד בְּאֶמְצַע, אָדָם שֵׁת וּמְתוּשֶׁלַח מִימִינוֹ, אַבְרָהָם יַעֲקֹב וּמֹשֶׁה בִּשְׂמֹאלוֹ. וּמַאן נִינְהוּ ״שְׁמֹנָה נְסִיכֵי אָדָם״? יִשַׁי, וְשָׁאוּל, וּשְׁמוּאֵל, עָמוֹס, וּצְפַנְיָה, צִדְקִיָּה, וּמָשִׁיחַ, וְאֵלִיָּהוּ.

And this shall be peace: when the Assyrian shall come into our land, and when he shall tread in our palaces, then shall we raise up against him seven shepherds and eight princes among men” (Micah 5:4). Who are the “seven shepherds”? — David in the middle, Adam, Seth and Methuselah on his right, and Abraham, Jacob and Moses on his left. And who are the “eight princes among men”? — Yishai, Shaul, Shmuel, Amos, Zephaniah, Zedekiah, the Messiah, and Elijah.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Daf Shevui (CC0)

86 אשור כי יבא בארצנו וכו׳ והקמונו עליו שבעה רועים ושמנה נסיכי אדם

يتنبأ النبي ميخا (**מיכה**) بأنه عندما تغزو آشور (**אשור**) يهوذا (**יהודה**)، «سنقيم عليه سبعة رعاة وثمانية من أمراء الناس»: أي بوضوح، عدد كبير من القادة والقواد الذين سيطردون آشور. ويربط الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) أمراء الثمانية بأنوار عيد حانوكا (**חנוכה**, Chanukah) الثمانية. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Micah 5:4 מיכה ה׳:ד׳

וְהָיָה זֶה שָׁלוֹם אַשּׁוּר כִּי־יָבוֹא בְאַרְצֵנוּ וְכִי יִדְרֹךְ בְּאַרְמְנוֹתֵינוּ וַהֲקֵמֹנוּ עָלָיו שִׁבְעָה רֹעִים וּשְׁמֹנָה נְסִיכֵי אָדָם׃

And this shall be peace: When the Assyrian shall come into our land, And when he shall tread in our palaces, Then shall we raise against him seven shepherds, And eight princes among men.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

87 ושמונה נסיכי . . ומשיח

يتناول سبب عدم عدّ **משיח** بين الرعاة.

ملاحظة كيهوت

ראה בלקו״ש חל״ה ע׳ 209 בשולי העמוד בענין מה שמשיח לא נמנה בין הרועים ע״ש. וראה לקמן לד ריש ע״ב שבמשיח יש ב׳ הבחי׳.

الفقرة **31**

88 והאתונות רועות על ידיהן

يخبر رسولٌ أيوب (**איוב**) أن المغيرين هاجموا حين «كانت الثيران تحرث، وكانت الأتن ترعى بجوارها». وهنا تعني كلمة «الرعي» (**רועה**, ro’eh) أن الحيوان يتغذّى بنفسه.

Job 1:14 איוב א׳:י״ד

וּמַלְאָךְ בָּא אֶל־אִיּוֹב וַיֹּאמַר הַבָּקָר הָיוּ חֹרְשׁוֹת וְהָאֲתֹנוֹת רֹעוֹת עַל־יְדֵיהֶם׃

that there came a messenger unto Job, and said: ‘The oxen were plowing, and the asses feeding beside them;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

איוב א, יד.

89 אברהם אוהבי

يواسي ה׳ إسرائيل (**ישראל**): «أنتَ يا إسرائيل عبدي، يا يعقوب (**יעקב**) الذي اخترته، يا نسل إبراهيم (**אברהם**) الذي أحبني (**אהבי**, ohavi)». صفة إبراهيم هي الحب، المتجذّر في الإحسان (**חסד**, Chesed).

Isaiah 41:8 ישעיהו מ״א:ח׳

וְאַתָּה יִשְׂרָאֵל עַבְדִּי יַעֲקֹב אֲשֶׁר בְּחַרְתִּיךָ זֶרַע אַבְרָהָם אֹהֲבִי׃

But thou, Israel, My servant, Jacob whom I have chosen, The seed of Abraham My friend;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי׳ מא, ח.

الفقرة **33**

90 כמים הפנים

سليمان (**שלמה**): «كما يعكس الماء وجهًا لوجه، كذلك قلب الإنسان نحو

الإنسان». هنا: كما يحبّ الإنسان **ה׳**، كذلك يجيبه حبّ **ה׳**.

Proverbs 27:19 משלי כ״ז:י״ט

כַּמַּיִם הַפָּנִים לַפָּנִים כֵּן לֵב־הָאָדָם לָאָדָם׃

As in water face answereth to face, So the heart of man to man.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

91 אהבתי אתכם

يقول **ה׳** لإسرائيل على لسان ملاخي (**מלאכי**): «أحببتكم، يقول اسم **ה׳** (**הוי׳ / שם הוי׳**, Havayah)». والمقصود هنا الحبّ الذي ينكشف من الأعلى جوابًا عن الحبّ الصادر من الأسفل.

Malachi 1:2 מלאכי א׳:ב׳

אָהַבְתִּי אֶתְכֶם אָמַר ה׳ וַאֲמַרְתֶּם בַּמָּה אֲהַבְתָּנוּ הֲלוֹא־אָח עֵשָׂו לְיַעֲקֹב נְאֻם־ה׳ וָאֹהַב אֶת־יַעֲקֹב׃

I have loved you, saith the L-RD. Yet ye say: 'Wherein hast Thou loved us?' Was not Esau Jacob's brother? Saith the L-RD; Yet I loved Jacob;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

92 אכלו רעים

الحبيب، بعدما أتى إلى جنته، ينادي: «كلوا، يا أصدقاء (**רעים**, re'im)، واشربوا». وتقرأ المقالة (**מאמר**) «الأصدقاء» على أنها «الرعاة» (**רועים**, ro'im)، وهم أصدقاء **ה׳** ويتلقّون القوت بدورهم. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Song of Songs 5:1 שיר השירים ה׳:א׳

בָּאתִי לְגַנִּי אֲחֹתִי כַלָּה אָרִיתִי מוֹרִי עִם־בְּשָׂמִי אָכַלְתִּי יַעְרִי עִם־דִּבְשִׁי שָׁתִיתִי יֵינִי עִם־חֲלָבִי אִכְלוּ רֵעִים שְׁתוּ וְשִׁכְרוּ דּוֹדִים׃

I am come into my garden, my sister, my bride; I have gathered my myrrh with my spice; I have eaten my honeycomb with my honey; I have drunk my wine with my milk. Eat, O friends; Drink, yea, drink abundantly, O beloved.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 34

93 ישראל מפרנסין לאביהם שבשמים

تنقل حاشية كيهوت: إن إسرائيل يمدّون أباهم الذي في السماء بالقوت. ويشرح الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) ذلك بأنه جذب النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) إلى الصفات.

Zohar III, 7b זח״ג ז, ב

ملاحظة كيهوت

שהש״ר א׳ ע״פ לסוסתי. זח״ג ז, ב. וראה ילקוט שמעוני פקודי רמז תיח.

94 כמראה אדם

في رؤيا حزقيال (**יחזקאל**) للمركبة، يوجد عرش فوق الفلك، وعليه «شبه كهيئة إنسان». وفي القبّالة، يدلّ ذلك على الصفات المنبثقة (**ספירות**, Sefiros) في صورة إنسان.

Ezekiel 1:26 יחזקאל א׳:כ״ו

וּמִמַּעַל לָרָקִיעַ אֲשֶׁר עַל־רֹאשָׁם כְּמַרְאֵה אֶבֶן־סַפִּיר דְּמוּת כִּסֵּא וְעַל דְּמוּת הַכִּסֵּא דְּמוּת כְּמַרְאֵה אָדָם עָלָיו מִלְמָעְלָה׃

And above the firmament that was over their heads was the likeness of a throne, as the appearance of a sapphire stone; and upon the likeness of the throne was a likeness as the appearance of a man upon it above.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

95 לכו לחמו בלחמי

تدعو الحكمة، وقد شُخّصت، البسطاء قائلةً: «تعالوا، كلوا من خبزي واشربوا من الخمر التي مزجتها». وتقرأ المقالة (**מאמר**) عبارة «خبزي» على أنها التوراة (**תורה**)، خبز **ה׳**، إن صحّ التعبير. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Proverbs 9:5 משלי ט׳:ה׳

לְכוּ לַחֲמוּ בְלַחְמִי וּשְׁתוּ בְּיַיִן מָסָכְתִּי׃

Come, eat of my bread, and drink of the wine which I have mingled.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

משלי ט, ה.

96 ותורתך בתוך מעי

«توراتك في أحشائي»: التوراة غذاء باطني للنفس.

Psalms 40:9 תהילים מ׳:ט׳

לַעֲשׂוֹת־רְצוֹנְךָ אֱלֹקַי חָפָצְתִּי וְתוֹרָתְךָ בְּתוֹךְ מֵעָי׃

I delight to do Thy will, O my G-d; yea, Thy law is in my inmost parts.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 35

97 ותורתך בתוך מעי

التوراة بوصفها غذاءً ينفذ إلى الداخل، والعطاء الباطني للرعاة.

Psalms 40:9 תהילים מ׳:ט׳

לַעֲשׂוֹת־רְצוֹנְךָ אֱלֹקַי חָפָצְתִּי וְתוֹרָתְךָ בְּתוֹךְ מֵעָי׃

I delight to do Thy will, O my G-d; yea, Thy law is in my inmost parts.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Tanya, Likkutei Amarim 5:11 תניא, חלק ראשון; ליקוטי אמרים ה׳:י״א

וְזֶהוּ שֶׁכָּתוּב: "וְתוֹרָתְךָ בְּתוֹךְ מֵעָי", וּכְמוֹ שֶׁכָּתוּב בְּ"עֵץ חַיִּים" שַׁעַר מ"ד פֶּרֶק ג׳, שֶׁלְּבוּשֵׁי הַנְּשָׁמוֹת בְּגַן עֵדֶן הֵן הַמִּצְוֹת, וְהַתּוֹרָה הִיא הַמָּזוֹן לַנְּשָׁמוֹת שֶׁעָסְקוּ בָּעוֹלָם הַזֶּה בַּתּוֹרָה לִשְׁמָהּ, וּכְמוֹ שֶׁכָּתוּב בַּזֹּהַר וַיַּקְהֵל דַּף ר"י.

Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

תהלים מ, ט. ראה תניא פ״ה (ט, ב ואילך). לקו״ת ראה לג, ב. דרך מצותיך קלג, ד. ובהמשך מים רבים — תרל״ו פרק קכח.

98 וידעת היום

يقول موسى (**משה**) لإسرائيل: «اعلم اليوم وردّ إلى قلبك أن اسم **ה׳** (**הוי׳ / שם הוי׳**, Havayah) هو **ה׳** في السماوات من فوق وعلى الأرض من تحت؛ لا شيء سواه». التأمل في عظمة **ה׳**.

Deuteronomy 4:39 דברים ד׳:ל״ט

וְיָדַעְתָּ הַיּוֹם וַהֲשֵׁבֹתָ אֶל־לְבָבֶךָ כִּי ה׳ הוּא הָאֱלֹקִים בַּשָּׁמַיִם מִמַּעַל וְעַל־הָאָרֶץ מִתָּחַת אֵין עוֹד׃

know this day, and lay it to thy heart, that the L-RD, He is G-d in heaven above and upon the earth beneath; there is none else.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

דברים ד, לט.

99 דע את אלקי אביך

يوصي داود (**דוד**) سليمان (**שלמה**): «اعرف ה׳ أبيك واخدمه بقلب كامل». المعرفة تقود إلى الخدمة والمحبة.

I Chronicles 28:9 דברי הימים א כ״ח:ט׳

וְאַתָּ֣ה שְׁלֹמֹֽה־בְנִ֡י דַּע֩ אֶת־אֱלֹקֵ֨י אָבִ֜יךָ וְעׇבְדֵ֗הוּ בְּלֵ֤ב שָׁלֵם֙ וּבְנֶ֣פֶשׁ חֲפֵצָ֔ה כִּ֤י כׇל־לְבָבוֹת֙ דּוֹרֵ֣שׁ ה׳ וְכׇל־יֵ֥צֶר מַחֲשָׁב֖וֹת מֵבִ֑ין אִֽם־תִּדְרְשֶׁ֙נּוּ֙ יִמָּצֵ֣א לָ֔ךְ וְאִם־תַּעַזְבֶ֖נּוּ יַזְנִיחֲךָ֥ לָעַֽד׃

And thou, Solomon my son, know thou the G-d of thy father, and serve Him with a whole heart and with a willing mind; for the L-RD searcheth all hearts, and understandeth all the imaginations of the thoughts; if thou seek Him, He will be found of thee; but if thou forsake Him, He will cast thee off .for ever

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

דה״א כח, ט.

الفقرة **36**

100 משה שפיר קאמרת

يخاطب الحاخام صفرا (**רב ספרא**)، متحدّيًا رافا (**רבא**)، بقوله: «موسى (**משה**)، هل أحسنت الكلام؟» ويشرح الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) أن ذلك لقب لمن يعلّم التوراة (**תורה**).

Shabbat 101b:3 שבת ק״א ב:ג׳

אֲמַר לֵיהּ רַב סָפְרָא: מֹשֶׁה, שַׁפִּיר קָאָמְרַתְּ?! ״מְטַלְטְלִין מִזּוֹ לָזוֹ״ תְּנַן! אֶלָּא אָמַר רַב סָפְרָא: לֹא נִצְרְכָה אֶלָּא לְעָרֵב וּלְטַלְטֵל מִזּוֹ לָזוֹ, וְכִדְתַנְיָא: סְפִינוֹת קְשׁוּרוֹת זוֹ בָּזוֹ — מְעָרְבִין וּמְטַלְטְלִין מִזּוֹ לָזוֹ. נִפְסְקוּ — נֶאֶסְרוּ. חָזְרוּ וְנִקְשְׁרוּ, בֵּין שׁוֹגְגִין וּבֵין מְזִידִין בֵּין אֲנוּסִין בֵּין מוּטְעִין — חָזְרוּ לְהֶיתֵּרָן הָרִאשׁוֹן.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

שבת קא, ב וש״נ.

101 ומתלמידי יותר מכולם

الحاخام حنينا (**רבי חנינא**): «تعلّمت كثيرًا من أساتذتي، وأكثر من زملائي مما تعلّمت من أساتذتي، ومن تلامذتي أكثر من الجميع». فالتعليم نفسه مصدر للفهم لدى المعلّم.

Taanit 7a:12–13 תענית ז׳ א:י״ב-י״ג

אָמַר רַב נַחְמָן בַּר יִצְחָק: לָמָּה נִמְשְׁלוּ דִּבְרֵי תוֹרָה כְּעֵץ, שֶׁנֶּאֱמַר: ״עֵץ חַיִּים הִיא לַמַּחֲזִיקִים בָּהּ״, לוֹמַר לָךְ: מָה עֵץ קָטָן מַדְלִיק אֶת הַגָּדוֹל, אַף תַּלְמִידֵי חֲכָמִים קְטַנִּים מְחַדְּדִים אֶת הַגְּדוֹלִים. וְהַיְינוּ דְּאָמַר רַבִּי חֲנִינָא: הַרְבֵּה לָמַדְתִּי מֵרַבּוֹתַי, וּמֵחֲבֵירַי יוֹתֵר מֵרַבּוֹתַי, וּמִתַּלְמִידַי יוֹתֵר מִכּוּלָּן. רַבִּי חֲנִינָא בַּר פָּפָּא רָמֵי: כְּתִיב ״לִקְרַאת צָמֵא הֵתָיוּ מַיִם״, וּכְתִיב: ״הוֹי כׇּל צָמֵא לְכוּ לַמַּיִם״. אִם תַּלְמִיד הָגוּן הוּא — ״לִקְרַאת צָמֵא הֵתָיוּ מַיִם״, וְאִי לָא — ״הוֹי כׇּל צָמֵא לְכוּ לַמַּיִם״.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

תענית ז, א.

الفقرة **37**

102 ישי שמת רק בעטיו של נחש

لم يكن موت الأربعة إلا بسبب مشورة الحية، وكان منهم يِشّاي (**ישי**)، والد داود (**דוד**). وهو هنا مثال للأمراء الصدّيقين الكاملين.

Bava Batra 17a:6 בבא בתרא י״ז א:ו׳

תָּנוּ רַבָּנַן: אַרְבָּעָה מֵתוּ בְּעֶטְיוֹ שֶׁל נָחָשׁ. וְאֵלּוּ הֵן: בִּנְיָמִין בֶּן יַעֲקֹב, וְעַמְרָם אֲבִי מֹשֶׁה, וְיִשַׁי אֲבִי דָוִד, וְכִלְאָב בֶּן דָּוִד. וְכוּלְּהוּ גְּמָרָא, לְבַר מִיִּשַׁי אֲבִי דָוִד דִּמְפָרַשׁ בִּקְּרָא [קְרָא], דִּכְתִיב: ״וְאֶת עֲמָשָׂא שָׂם אַבְשָׁלֹם תַּחַת יוֹאָב עַל הַצָּבָא, וַעֲמָשָׂא בֶּן אִישׁ וּשְׁמוֹ יִתְרָא הַיִּשְׂרְאֵלִי, אֲשֶׁר בָּא אֶל אֲבִיגַיִל בַּת נָחָשׁ אֲחוֹת צְרוּיָה אֵם יוֹאָב״ — וְכִי בַּת נָחָשׁ הִיא? וַהֲלֹא בַּת יִשַׁי הִיא, דִּכְתִיב: ״וְאַחְיֹתֵיהֶם צְרוּיָה וַאֲבִיגָיִל״! אֶלָּא בַּת מִי שֶׁמֵּת בְּעֶטְיוֹ שֶׁל נָחָשׁ.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ב״ב יז, א.

الفقرة **38**

103 זכרו תורת משה

وصية النبي الأخير عند مفارقته: «اذكروا التوراة (**תורה**) التي لموسى (**משה**) عبدي، التي أمرته بها في حوريب من أجل كل إسرائيل». موسى بوصفه معلّم التوراة. (السياق: تناخ شتاينزالتس)

Malachi 3:22 מלאכי ג׳:כ״ב

זִכְר֕וּ תּוֹרַ֖ת מֹשֶׁ֣ה עַבְדִּ֑י אֲשֶׁר֩ צִוִּ֨יתִי אוֹת֤וֹ בְחֹרֵב֙ עַל־כׇּל־יִשְׂרָאֵ֔ל חֻקִּ֖ים וּמִשְׁפָּטִֽים׃

Remember ye the law of Moses My servant, which I commanded unto him in Horeb for all Israel, even statutes and .ordinances

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

מלאכי ג, כב.

104 גדולה שמושה יותר מלימודה

ملازمة عالم بالتوراة أعظم من دراسة التوراة على يديه. وهنا يتضح أن التأثير المحيط يفوق التعليم الباطني.

Berakhot 7b:26 ברכות ז׳ ב:כ״ו

וְאָמַר רַבִּי יוֹחָנָן מִשּׁוּם רַבִּי שִׁמְעוֹן בֶּן יוֹחַי: גְּדוֹלָה שִׁמּוּשָׁהּ שֶׁל תּוֹרָה יוֹתֵר מִלִּמּוּדָהּ, שֶׁנֶּאֱמַר: ״פֹּה אֱלִישָׁע בֶּן שָׁפָט אֲשֶׁר יָצַק מַיִם עַל יְדֵי אֵלִיָּהוּ״. ״לָמַד״ לֹא נֶאֱמַר, אֶלָּא ״יָצַק״ — מְלַמֵּד שֶׁגְּדוֹלָה שִׁמּוּשָׁהּ יוֹתֵר מִלִּמּוּדָהּ.

R. Johanan also said in the name of R. Simeon b. Johai : Greater is the service of Torah than its study : as it is said, "Elisha the son of Shaphat is here, who poured water on the hands of Elijah" (II Kings iii. 11). It is not mentioned that he studied [with Elijah] but that he poured water. That teaches .that its service is greater than its study

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

Zohar I, 98b זח״א צח, ב

ملاحظة كيهوت

ברכות ז, ב. זח״א צח, ב.

105 גדולה שמושה יותר מלימודה

تستشهد حاشية كيهوت به إلى جانب التلمود لبيان عظمة ملازمة الحكماء.

Zohar, Vayera 3:33–37 ספר הזהר, וירא ג׳:ל״ג-ל״ז

106 לא קאים אינש אדעתא דרבי׳

لا يدرك المرء فكر معلّمه إلا بعد أربعين سنة. ولا يتلقى الطالب من خلال الدراسة إلا لمحة.

Avodah Zarah 5b:2 עבודה זרה ה׳ ב:ב׳

אַף מֹשֶׁה רַבֵּינוּ לֹא רְמָזָה לָהֶן לְיִשְׂרָאֵל אֶלָּא לְאַחַר אַרְבָּעִים שָׁנָה, שֶׁנֶּאֱמַר: ״וָאוֹלֵךְ אֶתְכֶם בַּמִּדְבָּר אַרְבָּעִים שָׁנָה״, וּכְתִיב: ״וְלֹא נָתַן ה׳ לָכֶם לֵב וְגוֹ׳״. אָמַר רַבָּה: שְׁמַע מִינַּהּ לָא קָאֵי אִינִישׁ אַדַּעְתֵּיהּ דְּרַבֵּיהּ עַד אַרְבְּעִין שְׁנִין.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ע״ז ה, ב. וראה בד״ה והחרים תשי״ג, שעד הזמן ההוא הוא קאים רק על החיצוניות בלבד.

الفقرة **39**

---

107 למשמאילים בה

رافا (**רבא**): لمن يسلكون عن يمينها، تكون التوراة (**תורה**) إكسير الحياة؛ ولمن يسلكون عن يسارها، تكون إكسير الموت. إن النور الباطني للتوراة يحتاج إلى الحماية.

Shabbat 88b שבת פ״ח ב

108 וכל האומר אין לי אלא תורה

الحاخام يوسي (**רבי יוסי**): من يقول إن لديه التوراة (**תורה**) وحدها، فليس لديه حتى التوراة، إذ ورد: «تعلّموها واعملوا بها»؛ فلا يكون لديه التعلّم إلا إذا عمل أيضًا. وهنا يجب أن تقترن التوراة بأعمال الإحسان.

Yevamot 109b:4–5 יבמות ק״ט ב:ד׳-ה׳

עָרֵבֵי שַׁלְצִיּוֹן — דְּעָבְדִי שְׁלוֹף דּוֹץ. תּוֹקֵעַ עַצְמוֹ לִדְבַר הֲלָכָה — דְּתַנְיָא, רַבִּי יוֹסֵי אוֹמֵר: כׇּל הָאוֹמֵר אֵין לוֹ תּוֹרָה — אֵין לוֹ תּוֹרָה. פְּשִׁיטָא! אֶלָּא: כׇּל הָאוֹמֵר אֵין לוֹ אֶלָּא תּוֹרָה — אֵין לוֹ אֶלָּא תּוֹרָה. הָא נָמֵי פְּשִׁיטָא! אֶלָּא דַּאֲפִילּוּ תּוֹרָה אֵין לוֹ. מַאי טַעְמָא? אָמַר רַב פָּפָּא, אָמַר קְרָא: ״וּלְמַדְתֶּם וַעֲשִׂיתֶם״ — כֹּל שֶׁיֶּשְׁנוֹ בַּעֲשִׂיָּה יֶשְׁנוֹ בִּלְמִידָה, כֹּל שֶׁאֵינוֹ בַּעֲשִׂיָּה אֵינוֹ בִּלְמִידָה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

יבמות קט, ב.

الفقرة **40**

---

109 ההפרש בין הרועים לנס״א

يذكر أن الرعاة السبعة من مستوى النور الباطني، وأن الأمراء الثمانية من أمراء الناس من مستوى النور المحيط.

ملاحظة كيهوت

ראה ד״ה למען דעת תרס״ט ע׳ לט דז׳ רועים היו מבחי׳ אור פנימי וח׳ נס״א היינו שהן מבחי׳ האו״מ.

110 בר׳ יוחנן בן זכאי . . אמר לר׳ חנינא בן דוסא

حين مرض ابن الحاخام يوحنان بن زكّاي (**רבי יוחנן בן זכאי**)، طلب من تلميذه الحاخام حنينا بن دوسا (**רבי חנינא בן דוסא**) أن يصلّي، فعاش الصبي. وقال: «لو أن بن زكّاي حشر رأسه بين ركبتيه طوال اليوم، لما أصغوا إليه؛ فالحاخام حنينا كخادم أمام الملك، أما أنا فكوزير».

Berakhot 34b:28 ברכות ל״ד ב:כ״ח

וְשׁוּב מַעֲשֶׂה בְּרַבִּי חֲנִינָא בֶּן דּוֹסָא שֶׁהָלַךְ לִלְמוֹד תּוֹרָה אֵצֶל רַבִּי יוֹחָנָן בֶּן זַכַּאי, וְחָלָה בְּנוֹ שֶׁל רַבִּי יוֹחָנָן בֶּן זַכַּאי. אָמַר לוֹ: חֲנִינָא בְּנִי, בַּקֵּשׁ עָלָיו רַחֲמִים וְיִחְיֶה. הִנִּיחַ רֹאשׁוֹ בֵּין בִּרְכָּיו וּבִקֵּשׁ עָלָיו רַחֲמִים, וְחָיָה. אָמַר רַבִּי יוֹחָנָן בֶּן זַכַּאי: אִלְמָלֵי הֵטִיחַ בֶּן זַכַּאי אֶת רֹאשׁוֹ בֵּין בִּרְכָּיו כׇּל הַיּוֹם כּוּלּוֹ — לֹא הָיוּ מַשְׁגִּיחִים עָלָיו. אָמְרָה לוֹ אִשְׁתּוֹ: וְכִי חֲנִינָא גָּדוֹל מִמְּךָ? אָמַר לָהּ: לָאו, אֶלָּא הוּא דּוֹמֶה כְּעֶבֶד לִפְנֵי הַמֶּלֶךְ, וַאֲנִי דּוֹמֶה כְּשַׂר לִפְנֵי הַמֶּלֶךְ.

It also happened with R. Hannina b. Dosa that he went to Torah with Rabban Johanan b. Zakkai. The son of Rabban Johanan b. Zakkai fell ill, and he said to him, "Hannina, my son ! Pray on his behalf that he may live" R. Hannina laid his head between his knees, and prayed on his behalf, and he recovered. Rabban Johanan b. Zakkai said, "Were Ben Zakkai to press his head between his knees all the day long, no notice would be taken of him." His wife said to ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ברכות לד, ב.

الفقرة **41**

---

111 שלא נברא העוה״ב אלא בשבילו

قال راف (**רב**): لم يُخلق العالم إلا من أجل آخاب بن عمري (**אחאב בן עמרי**) والحاخام حنينا بن دوسا (**רבי חנינא בן דוסא**): هذا العالم لآخاب، والعالم الآتي لحنينا.

Berakhot 61b ברכות ס״א ב

ملاحظة كيهوت

ברכות סא, ב.

112 והקימונו עליו שבעה רועים ושמונה נס״א

الرعاة السبعة والأمراء الثمانية الذين أُقيموا لمواجهة أشور.

Micah 5:4 מיכה ה׳:ד׳

וְהָיָה זֶה שָׁלוֹם אַשּׁוּר ׀ כִּֽי־יָב֣וֹא בְאַרְצֵ֗נוּ וְכִ֤י יִדְרֹךְ֙ בְּאַרְמְנוֹתֵ֔ינוּ וַהֲקֵמֹ֤נוּ עָלָיו֙ שִׁבְעָ֣ה רֹעִ֔ים וּשְׁמֹנָ֖ה נְסִיכֵ֥י אָדָֽם׃

And this shall be peace: When the Assyrian shall come into our land, And when he shall tread in our palaces, Then shall we raise against him seven shepherds, And eight princes among men.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة **42**

---

113 ועי״כ הוצרך להמשיך מבחי׳ שלמעלה מהחכמה

ثلاث مقالات للربي تتناول سبب لزوم أن يأتي العلاج من فوق الحكمة في مواجهة اليونانيين.

ملاحظة كيهوت

ראה ד״ה ת״ר מצות נר חנוכה תשל״ח ס״ב [סה״מ מלוקט ח״ב ע׳ יח]. ד״ה ואתה ברחמיך תשמ״ח ס״ד [סה״מ מלוקט ח״ד ע׳ קא]. ד״ה ביום השמיני תשמ״ו ס״ו [סה״מ מלוקט ח״ד ע׳ קיב].

114 פך של שמן

عندما انتصر الحشمونيون (חשמונאים)، بحثوا فوجدوا قارورة زيت واحدة فقط، مختومة بخاتم رئيس الكهنة، تكفي ليوم واحد؛ وجعلت معجزةُ الزيتَ يظلّ مشتعلًا ثمانية أيام.

Shabbat 21b:10 שבת כ״א ב:י׳

מַאי חֲנוּכָּה? דְּתָנוּ רַבָּנַן: בְּכ״ה בְּכִסְלֵיו יוֹמֵי דַּחֲנוּכָּה תְּמָנְיָא אִינּוּן דְּלָא לְמִסְפַּד בְּהוֹן וּדְלָא לְהִתְעַנּוֹת בְּהוֹן. שֶׁכְּשֶׁנִּכְנְסוּ יְוָונִים לַהֵיכָל טִמְּאוּ כׇּל הַשְּׁמָנִים שֶׁבַּהֵיכָל. וּכְשֶׁגָּבְרָה מַלְכוּת בֵּית חַשְׁמוֹנַאי וְנִצְּחוּם, בָּדְקוּ וְלֹא מָצְאוּ אֶלָּא פַּךְ אֶחָד שֶׁל שֶׁמֶן שֶׁהָיָה מוּנָּח בְּחוֹתָמוֹ שֶׁל כֹּהֵן גָּדוֹל, וְלֹא הָיָה בּוֹ אֶלָּא לְהַדְלִיק יוֹם אֶחָד. נַעֲשָׂה בּוֹ נֵס וְהִדְלִיקוּ מִמֶּנּוּ שְׁמוֹנָה יָמִים. לְשָׁנָה אַחֶרֶת קְבָעוּם וַעֲשָׂאוּם יָמִים טוֹבִים בְּהַלֵּל וְהוֹדָאָה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

115 ורב חסד

من الصفات الثلاث عشرة للرحمة التي أعلنها لموسى (משה): «اسم ה׳ (הוי׳ / שם הוי׳, Havayah)، הוי׳, ה׳، رحيم ورؤوف، بطيء الغضب، وكثير الإحسان والحق». ويرتبط خاتم رئيس الكهنة بعبارة «كثير الإحسان». (في سياق: Steinsaltz Tanakh)

Exodus 34:6 שמות ל״ד:ו׳

וַיַּעֲבֹר ה׳ עַל־פָּנָיו וַיִּקְרָא ה׳ ה׳ אֵל רַחוּם וְחַנּוּן אֶרֶךְ אַפַּיִם וְרַב־חֶסֶד וֶאֱמֶת׃

And the L-RD passed by before him, and proclaimed: 'The L-RD, the L-RD, G-d, merciful and gracious, long-suffering, and abundant in goodness and truth;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

116 עדות היא לבאי עולם

كان السراج الغربي في المنارة شهادةً للعالم كله على أن الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah) يحلّ في إسرائيل.

Shabbat 22b:2 שבת כ״ב ב:ב׳

מֵתִיב רַב שֵׁשֶׁת: ״מִחוּץ לְפָרוֹכֶת הָעֵדֻת יַעֲרוֹךְ״, וְכִי לְאוֹרָה הוּא צָרִיךְ? וַהֲלֹא כׇּל אַרְבָּעִים שָׁנָה שֶׁהָלְכוּ בְּנֵי יִשְׂרָאֵל בַּמִּדְבָּר לֹא הָלְכוּ אֶלָּא לְאוֹרוֹ! אֶלָּא עֵדוּת הִיא לְבָאֵי עוֹלָם שֶׁהַשְּׁכִינָה שׁוֹרָה בְּיִשְׂרָאֵל. מַאי עֵדוּת? אָמַר רַב: זוֹ נֵר מַעֲרָבִי שֶׁנּוֹתֵן בָּהּ שֶׁמֶן כְּמִדַּת חֲבֶרוֹתֶיהָ, וּמִמֶּנָּה הָיָה מַדְלִיק וּבָהּ הָיָה מְסַיֵּים. וְהָא הָכָא כֵּיוָן דִּקְבִיעִי נֵרוֹת, לָא סַגְיָא דְּלָא מִשְׁקַל וְאַדְלוֹקֵי. קַשְׁיָא בֵּין לְמַאן דְּאָמַר מִשּׁוּם בִּזּוּי מִצְוָה, וּבֵין לְמַאן דְּאָמַר מִשּׁוּם אַכְחוֹשֵׁי מִצְוָה!

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

שבת כב, ב.

117 ועמ״ש לקמן ע״פ כי אתה נרי הוי״ה

في تلك المقالة، يقرأ الألتر ريبي «أنت سراجي، ה׳» على أنها ה׳ ضمن سراج الزيت والفتيلة، ويشير إلى نوريهما بحروف الاسم، أما «ו-ה׳» (مع واو زائدة) يضيء ظلمتي» فتشير إلى ה׳ أعلى من ذلك؛ ثم يطبّق هذا على معجزة حانوكا التي وقعت في مواجهة «حكمة القشرة» لدى اليونانيين.

ملاحظة كيهوت

לקמן מא, א.

118 יגיה חשכי

أنشودة داود بعد خلاصه: «لأنك أنت سراجي، הוי׳, و הוי׳ ينير ظلمتي». وتقرأ المقالة (מאמר) الاسمين بوصفهما مستويين: الأول ضمن سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus)، أي مصابيح الهيكل، والثاني فوقها، أي مصابيح حانوكا. (في سياق: Steinsaltz Tanakh)

II Samuel 22:29 שמואל ב כ״ב:כ״ט

כִּי־אַתָּה נֵירִי ה׳ וַה׳ יַגִּיהַּ חׇשְׁכִּי׃

For Thou art my lamp, O L-RD; And the L-RD doth lighten my darkness.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

119 ההפרש בין בחי׳ שבעה רועים לבחי׳ שמונה נס״א

هذا المقطع مقتبس هناك.

ملاحظة كيهوت

מובא באוה״ת נ״ך כרך א ע׳ תעט.

120 המצות הן נקי׳ מצות המלך

في شرح «Vayedaber Moshe ... Anochi»، القسم 2، تُسمّى الوصايا «أوامر الملك»، وهي مستوى محيط، لأن الملك يسمو على خدمه سموًّا لا يقاس. وفي ואתחנן («Lemaan Tira»)، يتساءل الألتر ريبي كيف تكون الوصايا، المتجذرة في الملكوت (מלכות, Malchus) بوصفها «أوامر الملك»، ألبسةً وأنواراً محيطة أيضاً.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת פ׳ במדבר ביאור לד״ה וידבר משה גו׳ אנכי ס״ב. ופ׳ ואתחנן ד״ה למען תירא. וראה לקמן לה, ב.

121 בד״ה מזמור שיר חנוכת הבית

تشرح المقالة ثلاثة مستويات: الغذاء واللباس والبيوت. فالغذاء يصير واحداً مع الإنسان، واللباس يحيط به، والبيت يحيط به على نحو أوسع؛ ومع ذلك فالغذاء أرخصها والبيت أعلاها قيمة. وهكذا تكون التوراة غذاء النفس والوصايا لباسها، وهما أدنى في نزولهما، لكن أصلهما أرفع.

ملاحظة كيهوت

לקו״ת ס״פ ברכה.

122 מזמור שיר חנוכת הבית

«مزمور، أغنية لتدشين البيت، لداود». عنوان المزمور الذي تقوم عليه المقالة المشار إليها في ليكوتي توراه (לקוטי תורה). (في سياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 30:1 תהילים ל׳:א׳

מִזְמוֹר שִׁיר־חֲנֻכַּת הַבַּיִת לְדָוִד׃

A Psalm; a Song at the Dedication of the House; of David.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

123 משיח הוא ג״כ מנס״א

يشير إلى هذا المقطع الذي يذكر انتماء משיח إلى أمراء البشر.

ملاحظة كيهوت

בד״ה למען דעת תרס״ט (סה״מ תרס״ט ע׳ לט) מציין לכאן.

124 והריחו מורח ודאין

يقول إشعياء (ישעיהו) عن الملك المنحدر من سلالة يسّى (ישי): «וַהֲרִיחוֹ (vaharicho) [أي: سيستلهم]) في خشية הוי׳؛ لا يحكم بحسب ما تراه عيناه». والمعنى الظاهر أنه «سيستلهم» خشية הוי׳؛ لكن الكلمة تعني أيضًا «سيشمّ»، ويقرأها التلمود بهذا المعنى: سيستشعر משיח (Moshiach) الحقيقة ويحكم. (في سياق: Steinsaltz Tanakh)

Isaiah 11:3 ישעיהו י״א:ג׳

וַהֲרִיחוֹ בְּיִרְאַת ה׳ וְלֹא־לְמַרְאֵה עֵינָיו יִשְׁפּוֹט וְלֹא־לְמִשְׁמַע אׇזְנָיו יוֹכִיחַ׃

And his delight shall be in the fear of the L-RD; And he shall not judge after the sight of his eyes, Neither decide after the hearing of his ears;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Sanhedrin 93b:7–8 סנהדרין צ״ג ב:ז׳-ח׳

אָמַר רַבִּי אֲלֶכְּסַנְדְּרִי: מְלַמֵּד שֶׁהִטְעִינוֹ מִצְוֹת וְיִסּוּרִין כְּרֵיחַיִים. רָבָא אָמַר: דְּמוֹרַח וְדָאֵין, דִּכְתִיב: ״וְלֹא לְמַרְאֵה עֵינָיו יִשְׁפּוֹט,״ ״וְשָׁפַט בְּצֶדֶק דַּלִּים וְהוֹכִיחַ בְּמִישׁוֹר לְעַנְוֵי אָרֶץ״. בַּר כּוֹזִיבָא מְלַךְ תַּרְתֵּין שְׁנִין וּפַלְגָא. אֲמַר לְהוּ לְרַבָּנַן: אֲנָא מָשִׁיחַ. אֲמַרוּ לֵיהּ: בְּמָשִׁיחַ כְּתִיב דְּמוֹרַח וְדָאֵין, נֶחְזֵי אֲנַן אִי מוֹרַח וְדָאֵין. כֵּיוָן דַּחֲזַיוּהּ דְּלָא מוֹרַח וְדָאֵין, קַטְלוּהּ.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ישעי׳ יא, ג. ראה סנהדרין צג, ב. רמב״ם הל׳ מלכים פי״א ה״ג. וראה לקמן קיז, ב.

125 דבמשיח יש ב׳ הבחי׳

يشير الربي إلى أن التلمود يدرج **משיח** بين الأمراء لأن هذه صفته الرئيسية، مع أنه يجمع الصفتين معاً.

ملاحظة كيهوت

בסוכה נב, ב נחשב בנסיכים, י״ל מפני שזהו העיקר בו (הערת כ״ק אדמו״ר זי״ע בספר המאמרים תש״ש ע׳ 255).

الفقرة **43**

126 בש״א יום ראשון מדליק שמונה מכאן ואילך פוחת והולך

الخلاف الوارد في التلمود، وقد شُرح الآن على ضوء المقالة (**מאמר**, maamar) كلها.

Shabbat 21b:5 שבת כ״א ב:ה׳

תָּנוּ רַבָּנַן: מִצְוַת חֲנוּכָּה, נֵר אִישׁ וּבֵיתוֹ. וְהַמְהַדְּרִין, נֵר לְכׇל אֶחָד וְאֶחָד. וְהַמְהַדְּרִין מִן הַמְהַדְּרִין, בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: יוֹם רִאשׁוֹן מַדְלִיק שְׁמֹנָה, מִכָּאן וְאֵילָךְ פּוֹחֵת וְהוֹלֵךְ. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: יוֹם רִאשׁוֹן מַדְלִיק אַחַת, מִכָּאן וְאֵילָךְ מוֹסִיף וְהוֹלֵךְ.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

127 כי גבר עלינו חסדו

أقصر المزامير: «سبّحوا اسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah)، يا جميع الأمم ... لأن إحسانه قد غلب علينا». الإحسان الغامر المحيط الذي تجلّى في عيد العُرُش (**סוכות**, Sukkos). (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 117:2 תהילים קי״ז:ב׳

כִּי־גָבַר עָלֵינוּ חַסְדּוֹ וֶאֱמֶת־ה׳ לְעוֹלָם הַלְלוּ־יָהּ:

For His mercy is great toward us; And the truth of the L-RD endureth for ever. Hallelujah.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة **44**

128 הללו את ה׳ כל גוים

«سبّحوا اسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah)، يا جميع الأمم؛ عظّموه يا جميع الشعوب، لأن إحسانه قد غلب علينا». من الواضح أن الأمم ترى إحسان **ה׳** العظيم إلى شعبه وتسبّحه؛ أما هنا، فعندما ينكشف إحسانه المحيط، حتى القوى المتسلطة على الأمم تدخل في حالة إبطال الذات أمام هذا الإحسان. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 117:1 תהילים קי״ז:א׳

הַלְלוּ אֶת־ה׳ כׇּל־גּוֹיִם שַׁבְּחוּהוּ כׇּל־הָאֻמִּים:

O praise the L-RD, all ye nations; Laud Him, all ye peoples.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة **45**

129 בשם ה׳ כי אמילם

كاتب المزمور، وقد حاصره الأعداء من كل جانب: «أحاطوا بي، بل طوّقوني؛ باسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah) أقضي عليهم». النصر بالاسم، وهو نمط الحرب. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 118:11 תהילים קי״ח:י״א

סַבּוּנִי גַם־סְבָבוּנִי בְּשֵׁם ה׳ כִּי אֲמִילַם:

They compass me about, yea, they compass me about; Verily, in the name of the L-RD I will cut them off.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

130 טוב לחסות

«الاحتماء بـ **ה׳** خير من الوثوق بالأشراف». الاعتماد على الاسم فوق الطبيعة، أي على المستوى المحيط. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 118:9 תהילים קי״ח:ט׳

טוֹב לַחֲסוֹת בַּה׳ מִבְּטֹחַ בִּנְדִיבִים:

It is better to take refuge in the L-RD Than to trust in princes.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة **47**

131 מעלין בקודש

وجه استدلال مدرسة بيت هليل (**בית הלל**): يرتقي المرء في شؤون القداسة ولا يهبط.

Shabbat 21b:6–7 שבת כ״א ב:ו׳-ז׳

... חַד אָמַר טַעְמָא דְּבֵית שַׁמַּאי כְּנֶגֶד יָמִים הַנִּכְנָסִין, וְטַעְמָא דְּבֵית הִלֵּל כְּנֶגֶד יָמִים הַיּוֹצְאִין. וְחַד אָמַר טַעְמָא דְּבֵית שַׁמַּאי כְּנֶגֶד פָּרֵי הֶחָג, וְטַעְמָא דְּבֵית הִלֵּל דְּמַעֲלִין בַּקֹּדֶשׁ וְאֵין מוֹרִידִין. אָמַר רַבָּה בַּר בַּר חָנָה אָמַר רַבִּי יוֹחָנָן: שְׁנֵי זְקֵנִים הָיוּ בְּצַיְדָּן. אֶחָד עָשָׂה כְּבֵית שַׁמַּאי וְאֶחָד עָשָׂה כְּדִבְרֵי בֵית הִלֵּל. זֶה נוֹתֵן טַעַם לִדְבָרָיו כְּנֶגֶד פָּרֵי הֶחָג, וְזֶה נוֹתֵן טַעַם לִדְבָרָיו דְּמַעֲלִין בַּקֹּדֶשׁ וְאֵין מוֹרִידִין.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

132 ואורייתא מח״ע נפקת

تنبثق التوراة (**תורה**) من الحكمة العلوية (**חכמה**, Chochmah). وعيد من أعياد التوراة هو انكشاف يأتي من الأعلى.

Zohar, Yitro 21:378–22:389 ספר הזהר, יתרו כ״א:שע״ח-כ״ב:שפ״ט

According to R. Judah, “father” represents Wisdom (Hokhmah) and “mother” Understanding (Binah). Said R. Judah: ‘Both interpretations mean one and the same thing, for we have been taught that the Torah emanated from the Supernal Wisdom.’ R. Jose said that the Torah emanated from Understanding, for it says: “to perceive the words of understanding” and “forsake not the Torah of thy mother.”

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

الفقرة **48**

133 כי מי מעכב ומי מונע

ورود موازٍ لعبارة «من يستطيع أن يحول دون ذلك؟» في سياق كشف من

الأعلى.

ملاحظة كيهوت

ראה דרך מצותיך לד, ב. מובא בלקו״ש חכ״א ע׳ 194.

134 שו״ה בתחלה כו׳

ينتهي نص هذه المخطوطة عند هذه النقطة.

ملاحظة كيهوت

ע״כ נמצא בבוך 1223.

135 מטעם הנ״ל בפרי החג

تقتبس الكلمات هنا من Shabbat 21b:6–7؛ ويُعرض المقطع أدناه.

Shabbat 21b:6–7 שבת כ״א ב:ו׳-ז׳

... חַד אָמַר טַעְמָא דְּבֵית שַׁמַּאי כְּנֶגֶד יָמִים הַנִּכְנָסִין, וְטַעְמָא דְּבֵית הִלֵּל כְּנֶגֶד יָמִים הַיּוֹצְאִין. וְחַד אָמַר טַעְמָא דְּבֵית שַׁמַּאי כְּנֶגֶד פָּרֵי הַחַג, וְטַעְמָא דְּבֵית הִלֵּל דְּמַעֲלִין בַּקֹּדֶשׁ וְאֵין מוֹרִידִין. אָמַר רַבָּה בַּר בַּר חָנָה אָמַר רַבִּי יוֹחָנָן: שְׁנֵי זְקֵנִים הָיוּ בְּצַיְדָּן. אֶחָד עָשָׂה כְּבֵית שַׁמַּאי וְאֶחָד עָשָׂה כְּדִבְרֵי בֵית הִלֵּל. זֶה נוֹתֵן טַעַם לִדְבָרָיו כְּנֶגֶד פָּרֵי הַחַג, וְזֶה נוֹתֵן טַעַם לִדְבָרָיו דְּמַעֲלִין בַּקֹּדֶשׁ וְאֵין מוֹרִידִין.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

"דבאור מצ״ע גם לב״ש צ״ל מוסיף והולך, אלא שנרות חנוכה הם כנגד פרי החג (שהם כנגד או״ה) שבהם צ״ל פוחת והולך ראה שבת כא, ב . . ועפ״ז יתורץ הא דודאי גם ב״ש ס״ל דמעלין בקודש". לקו״ש ח״ה ע׳ 446.

136 עול מצות

قال الحاخام يهوشع بن قرحا (**רבי יהושע בן קרחה**): تأتي قراءة **שמע** (Shema) قبل «ويكون، إن أصغيتم»، لكي يكون قبول النير (**קבלת עול**, kabbalas ol) لملكوت السماء أولاً، ثم لنير الوصايا (**מצוות**).

Mishnah Berakhot 2:2 משנה ברכות ב׳:ב׳

אֵלּוּ הֵן בֵּין הַפְּרָקִים, בֵּין בְּרָכָה רִאשׁוֹנָה לִשְׁנִיָּה, בֵּין שְׁנִיָּה לִשְׁמַע, וּבֵין שְׁמַע לִוְהָיָה אִם שָׁמֹעַ, בֵּין וְהָיָה אִם שָׁמֹעַ לְוַיֹּאמֶר, בֵּין וַיֹּאמֶר לֶאֱמֶת וְיַצִּיב. רַבִּי יְהוּדָה אוֹמֵר, בֵּין וַיֹּאמֶר לֶאֱמֶת וְיַצִּיב לֹא יַפְסִיק. אָמַר רַבִּי יְהוֹשֻׁעַ בֶּן קָרְחָה, לָמָּה קָדְמָה שְׁמַע לִוְהָיָה אִם שָׁמֹעַ, אֶלָּא כְדֵי שֶׁיְּקַבֵּל עָלָיו עֹל מַלְכוּת שָׁמַיִם תְּחִלָּה, וְאַחַר כָּךְ יְקַבֵּל עָלָיו עֹל מִצְוֹת. וְהָיָה אִם שָׁמֹעַ לְוַיֹּאמֶר, שֶׁוְּהָיָה אִם שָׁמֹעַ נוֹהֵג בַּיּוֹם וּבַלַּיְלָה, וַיֹּאמֶר אֵינוֹ נוֹהֵג אֶלָּא בַיּוֹם:

These are the breaks between the sections: between the first blessing and the second, between the second and "Shema," between "Shema" and "And it shall come to pass if you listen" between "And it shall come to pass if you listen" and "And the L-rd said" and between "And the L-rd said" and "Emet veYatziv" (true and firm). Rabbi Judah says: between "And the L-rd said" and "Emet veYatziv" one should not interrupt. Rabbi Joshua ben Korhah said: Why was the section of "Shema" placed before that of "And it ...

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

137 נר ה׳ נשמת אדם

«مصباح **הוי׳** هو نفس الإنسان»: فالنفس هي الفتيلة التي تتشبّث بها الشعلة.

Proverbs 20:27 משלי כ׳:כ״ז

נֵר ה׳ נִשְׁמַת אָדָם חֹפֵשׂ כָּל־חַדְרֵי־בָטֶן׃

The spirit of man is the lamp of the L-RD, searching all the inward parts.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

138 ע״פ ראיתי והנה מנורת זהב

في ذلك المقال، تكون المصابيح السبعة في شمعدان زكريا أرواح الرعاة السبعة، الذين يتلقى جميع إسرائيل من خلالهم؛ والأرواح وعاء المصباح، والوصايا زيتُه وفتيلُه («الوصية مصباح»)، والتوراة هي النور الذي يثبت فيها.

ملاحظة كيهوت

לקו״ת פ׳ בהעלותך.

139 ראיתי והנה מנורת זהב

يسأل الملاك زكريا عمّا يراه، فيجيب: «رأيت، وإذا بمنارة من ذهب خالص، وعلى رأسها وعاء، وعليها سبعة مصابيح». وهذا هو موضوع المقالة المذكورة في ليكوتي توراه (**לקוטי תורה**). (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Zechariah 4:2 זכריה ד׳:ב׳

וַיֹּאמֶר אֵלַי מָה אַתָּה רֹאֶה וָאֹמַר רָאִיתִי וְהִנֵּה מְנוֹרַת זָהָב כֻּלָּהּ וְגֻלָּהּ עַל־רֹאשָׁהּ וְשִׁבְעָה נֵרֹתֶיהָ עָלֶיהָ שִׁבְעָה וְשִׁבְעָה מוּצָקוֹת לַנֵּרוֹת אֲשֶׁר עַל־רֹאשָׁהּ׃

And he said unto me: 'What seest thou?' And I said: 'I have seen, and behold a candlestick all of gold, with a bowl upon the top of it, and its seven lamps thereon; there are seven pipes, yea, seven, to the lamps, which are upon the top thereof;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

140 וספרתם לכם ממחרת השבת

«تعدّون لأنفسكم من اليوم التالي للسبت... سبعة أسابيع كاملة». ويفهم الحكماء «السبت» على أنه اليوم الأول من عيد **פסח** (Pesach)؛ أما المقالة (**מאמר**) فتقرأ «اليوم التالي للسبت» على أنه مستوى فوق **שבת** (Shabbos): «قدسيتي أعلى من قداستكم».

Leviticus 23:15 ויקרא כ״ג:ט״ו

וּסְפַרְתֶּם לָכֶם מִמָּחֳרַת הַשַּׁבָּת מִיּוֹם הֲבִיאֲכֶם אֶת־עֹמֶר הַתְּנוּפָה שֶׁבַע שַׁבָּתוֹת תְּמִימֹת תִּהְיֶינָה׃

And ye shall count unto you from the morrow after the day of rest, from the day that ye brought the sheaf of the waving; seven weeks shall there be complete;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ויקרא כג, טו.

141 אנכי

القول الأول عند سيناء: «أنا **הוי׳**، **ה׳** الذي لك»، ثم «لا يكن لك آلهة أخرى»: قبول سيادة **ה׳** قبل سائر الوصايا.

Exodus 20:2 שמות כ׳:ב׳

אָנֹכִי ה׳ אֱלֹקֶיךָ אֲשֶׁר הוֹצֵאתִיךָ מֵאֶרֶץ מִצְרַיִם מִבֵּית עֲבָדִים׃

I am the L-RD thy G-d, who brought thee out of the land of Egypt, out of the house of bondage.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

142 בש״א יום ראשון מדליק שמונה

تقتبس الكلمات هنا من Shabbat 21b:5؛ ويُعرض المقطع أدناه.

Shabbat 21b:5 שבת כ״א ב:ה׳

תָּנוּ רַבָּנַן: מִצְוַת חֲנוּכָּה, נֵר אִישׁ וּבֵיתוֹ. וְהַמְהַדְּרִין, נֵר לְכָל אֶחָד וְאֶחָד. וְהַמְהַדְּרִין מִן הַמְהַדְּרִין, בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: יוֹם רִאשׁוֹן מַדְלִיק שְׁמֹנָה, מִכָּאן וְאֵילָךְ פּוֹחֵת וְהוֹלֵךְ. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: יוֹם רִאשׁוֹן מַדְלִיק אַחַת, מִכָּאן וְאֵילָךְ מוֹסִיף וְהוֹלֵךְ.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

שבת כא, ב.

143 הללו . . כי גבר עלינו חסדו

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

תהלים קיז.

144 סבוני כו׳

تحيل حاشية كيهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Psalms 118:11.

Psalms 118:11 תהילים קי״ח:י״א

סַבּוּנִי גַם־סְבָבוּנִי בְּשֵׁם ה׳ כִּי אֲמִילַם׃

They compass me about, yea, they compass me about; Verily, in the name of the L-RD I will cut them off.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קיח, יא.

145 טוב לחסות

تقتبس الكلمات هنا من Psalms 118:9؛ ويُعرض المقطع أدناه.

Psalms 118:9 תהילים קי״ח:ט׳

טוֹב לַחֲסוֹת בַּה׳ מִבְּטֹחַ בִּנְדִיבִים׃

It is better to take refuge in the L-RD Than to trust in princes.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קיח, ט.

146 דלא דמי ללמוד זה מפרי החג

تحيل حاشية كيهوت إلى الموضع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل: Or HaTorah.

ملاحظة كيهوت

מובא באוה״ת כרך א ע׳ רנט.

147 ואורייתא מח״ע נפקת

تحيل حاشية كيهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Zohar II, 85a.

Zohar II, 85a זח״ב פה, א

ملاحظة كيهوت

זח״ב פה, א. וראה שם קכא, א.

148 והיד ה׳ תקצר

حين يشكّ موسى (**משה**) في إمكان العثور على لحم للشعب كله، يجيبه ה׳: «أَقَصُرَتْ يدُ اسم ה׳ (הוי׳ / **שם הוי׳**, Havayah)؟ الآن ترى هل يتحقّق كلامي». لا شيء يحدّ من انكشاف يأتي من الأعلى. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Numbers 11:23 במדבר י״א:כ״ג

וַיֹּאמֶר ה׳ אֶל־מֹשֶׁה הֲיַד ה׳ תִּקְצָר עַתָּה תִרְאֶה הֲיִקְרְךָ דְבָרִי אִם־לֹא׃

And the L-RD said unto Moses: 'Is the L-RD'S hand waxed short? now shalt thou see whether My word shall come to pass unto thee or not.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 49

149 מבחי׳ פנימית של התחתון

بحث موازٍ يتناول الرعاة بوصفهم البعد الباطني للعالم الأدنى، والأمراء بوصفهم البعد الظاهري للعالم الأعلى.

ملاحظة كيهوت

ראה בדרך מצותיך מצות נר חנוכה פ״ג. ד״ה למען דעת תרס״ט.

الفقرة 52

150 כי תקון לאלפים הוא בחי׳ או״פ

يشير إلى هذا المقطع، ويشرح أن استجلاب النور إلى الحكمة يكون على نحو «التعليم»، الذي يتحقق بالانكماش.

ملاحظة كيهوت

בד״ה למען ידעו תרס״ט ע׳ מה מציין לכאן: "והיינו שההמשכה בחכמה הוא בבחי׳ אולפנא ולימוד שזהו ע״י צמצום".

151 כי לאלפים היינו אאלפך חכמה אאלפך בינה

يقترح أن «للآلاف» تحمل هنا معنيين: مستوى الحكمة والفهم، وطريقة الاستجلاب عبر الانكماش؛ وهما مترابطان، إذ لا يلزم الانكماش إلا للنور المستجلَب إلى الداخل.

ملاحظة كيهوت

ראה בארוכה בספר הערכים-חב״ד מערכת אות אלף במילואים טור תרנה להערה 125 שלכאורה הכוונה שבאלפים — שני פירושים א) שקאי על בחינת חו״ב שנק׳ בשם "אלפים" ב) שקאי על סדר ואופן דהמשכה (ע״י צמצום וכו׳). והקשר דשני הפירושים הוא: אופן זה דהמשכה (ע״י צמצום וכו׳) המרומז בתמונת אל״ף — הוא דוקא כשההמשכה היא לבחי׳ פנימי (משא״כ לבחי׳ מקיף), ומכיון שתיקון "לאלפים" (חו״ב) הוא התחלת בחי׳ פנימי (כמ״ש כאן בתו״א שהמזלות שקודם "לאלפים" הם בחי׳ מקיפים) — לכן, בכדי שיומשך לבחינה זו (פירוש הא׳ ב"אלפים"), צ״ל אופן ההמשכה ע״י צמצום וכו׳ (פירוש הב׳ ב"אלפים") ע״ש בארוכה.

152 אאלפך חכמה אאלפך בינה

قال إليهو (**אליהוא**) لأيوب (**איוב**): «وإن لم يكن، فاستمع إليّ؛ اصمت، فأعلّمك (**אאלפך**, a'alefcha) الحكمة». ويربط اللفظ بين التعليم وحرف الألف (**א**, Alef) وكلمة «للآلاف» (**לאלפים**, la'alafim). (السياق: ترجمة شتاينسالتز للتناخ)

Job 33:33 איוב ל״ג:ל״ג

אִם־אַיִן אַתָּה שְׁמַע־לִי הַחֲרֵשׁ וַאֲאַלֶּפְךָ חָכְמָה׃

If not, hearken thou unto me; Hold thy peace, and I will teach thee wisdom.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Shabbat 104a שבת ק״ד א

ملاحظة كيهوت

איוב לג, לג. שבת קד, א.

153 נוצר חסד לאלפים

«يحفظ الإحسان لآلاف»، وهي إحدى الصفات الثلاث عشرة. وإصلاح الآلاف (**תיקון לאלפים**, tikkun la'alafim) هو النور الباطني للحكمة (**חכמה**, Chochmah) والفهم (**בינה**, Binah).

Exodus 34:7 שמות ל״ד:ז׳

נֹצֵר חֶסֶד לָאֲלָפִים נֹשֵׂא עָוֺן וָפֶשַׁע וְחַטָּאָה וְנַקֵּה לֹא יְנַקֶּה פֹּקֵד עֲוֺן אָבוֹת עַל־בָּנִים וְעַל־בְּנֵי בָנִים עַל־שִׁלֵּשִׁים וְעַל־רִבֵּעִים׃

keeping mercy unto the thousandth generation, forgiving iniquity and transgression and sin; and that will by no means clear the guilty; visiting the iniquity of the fathers upon the children, and upon the children's children, unto the third and unto the fourth generation.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שמות לד, ג.

الفقرة 53

154 האל״ף תמונתו יו״ד למעלה ויו״ד למטה וי״ו באמצע

هناك، يتكوّن حرف الألف من حرف **יו״ד** في الأعلى، وحرف **יו״ד** في الأسفل، وحرف **וי״ו** بينهما، بما يبيّن أن كل إنزال (حرف **וי״ו**) لا يتمّ إلا عبر **צמצום** (حرف **יו״ד** العلوي)، هابطًا مستوى بعد مستوى، إلى أن يصير لذّةً للمخلوقات في جنة عدن العليا.

ملاحظة كيهوت

מבואר גם לקמן סט, ג ובד״ה כל המאריך באחד תרע״ח ע׳ שפז ואילך.

155 ההמשכה בפנימית צ״ל ע״י צמצום

يوضح أن إنزال النور إلى الداخل يحتاج إلى انكماش.

ملاحظة كيهوت

ראה ד״ה למען דעת תרס״ט ע׳ מה.

الفقرة 55

156 יין המשומר

«الخمر المحفوظ في عناقيده منذ أيام الخلق الستة»، وهو أجر العالم الآتي. وهنا هو الفهم (**בינה**, Binah)، الذي لم يمسّه الانكسار.

Berakhot 34b ברכות ל״ד ב

157 ע״פ למנצח על השמינית

في ذلك المبحث، عن الختان في اليوم الثامن، يقول الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) إن الانكسار وقع في الصفات السبع وحدها، التي تُهذَّب باستثارة من الأسفل (**אתערותא דלתתא**, isarusa dilesata)، ويأتي جواب هذه الاستثارة في السبت (**שבת**, Shabbos)، اليوم السابع؛ أمّا الثامن، «هدار (**הדר**)، الملك الثامن»، فيعلو على ذلك التهذيب ويأتي هبةً من الأعلى. ويشير هناك إلى الرعاة السبعة وأمراء البشر الثمانية في هذه المقالة (**מאמר**, maamar)، وإلى قيثارة أيام **משיח** (Moshiach) ذات الأوتار الثمانية.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת תזריע כב, א. ובלקו״ש ח״כ ע׳ 346 הערה 186 הקישור בין ח׳ נרות דחנוכה עם כנור של ח׳ נימין.

158 למנצח על השמינית

عنوان مزمور لداود (**דוד**): «لرئيس المنشدين، مع عزف الآلات، على الآلة ذات الأوتار الثمانية (**שמינית**, sheminis)». يقول التلمود (Arachin 13b) إن قيثارة أيام **משיח** (Moshiach) ستكون ذات ثمانية أوتار؛ وهنا المقصود المستوى الثامن، فوق المستويات السبعة. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 6:1 תהילים ו׳:א׳

לַמְנַצֵּחַ בִּנְגִינוֹת עַל־הַשְּׁמִינִית מִזְמוֹר לְדָוִד׃

For the Leader; with string-music; on the Sheminith. A Psalm of David.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

LikuteiTorah.com
الباراشا الحاسيدية

حول هذه الطبعة

This edition contains the Hebrew text وthe English translation وour explanations وthe notes.

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0.

Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0.

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

المصادر المقتبسة، عبر سفاريا: William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) (Public Domain); Kehot Publication Society (CC-BY-NC); Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain); Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain); Daf Shevui (CC0); Torat Emet 357 (Public Domain); Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY).

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الترجمة العربية والشروح: أُعدّت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرَس مَاماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: likuteitorah.com/about/the-chassidishe-parsha/

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من likuteitorah.com/ar/torah-ohr/mikeitz/4/

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ״ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق